التربية الإسلامية (تخصص)

الصف الثاني عشر - المسار الأكاديمي

الفصل الدراسي الأول

12

قيد الإعداد والمراجعة

فريق التأليف

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود (رئيسًا)

أ.د. خالد عطية السعودي (مشرفًا على لجان التأليف)

د. محمد عبد الله طلافحة — فاطمة مصطفى أبو محيسن — عبد القادر عبد الحميد يونس

د. محمد أحمد العبادي — د. حسام الدين محمد بني سلامة — صلاح عبد الله أبو مطر

د. رهام أحمد ناصر — د. عبد السلام فريد السلمان — د. حسن علي مقبل

د. سمر محمد أبو يحيى (منسقًا)

فريق التعديل والتطوير

أ.د.هايل عبدالحفيظ داود

أ.د. خالد عطية السعودي — د. محمد عبدالله طلافحة — عبد القادر عبد الحميد يونس

الناشر: المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

يسر المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم استقبال آرائكم وملحوظاتكم على هذا الكتاب عن طريق العناوين الآتية:

06-5376262 / 240 — 06-5376266 — P.O.Box:2088 Amman 11941

@nccdjor — feedback@nccd.gov.jo — www.nccd.gov.jo

قرَّرت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في جلسته رقم (2025/2)، تاريخ 2025/2/25م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2025/26)، تاريخ 2025/4/30م، بدءًا من العام الدراسي 2026/2025م.

ISBN 978-9923-66-029-4

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2026/1/356)

بيانات الفهرسة الأولية للكتاب

عنوان الكتاب: التربية الإسلامية (تخصص)، الصف الثاني عشر، المسار الأكاديمي، الفصل الدراسي الأول

إعداد/ هيئة: الأردن. المركز الوطني لتطوير المناهج

بيانات النشر: عمّان: المركز الوطني لتطوير المناهج، 2026

رقم التصنيف: 375.001

الواصفات: /التربية الإسلامية//تطوير المناهج// المقررات الدراسية// مستويات التعليم/

الطبعـــة: الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة

يتحمَّل المُؤلِّف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مُصنَّفه، ولا يُعبِّر هذا المُصنَّف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية.

قيد الإعداد والمراجعة

المراجعة والتعديل

أ.د. هايل عبد الحفيظ داود

أ.د. خالد عطية السعودي

د. محمد عبد الله طلافحة

التحكيم الأكاديمي

أ.د. محمود علي السرطاوي

تصميم وإخراج

أسامة عواد إسماعيل

التحرير اللغوي

نضال أحمد موسى

منهاجي
متعة التعليم الهادف

الطبعة الأولى (التجريبية) 1446هـ / 2025م
الطبعة الثانية 1447 هـ / 2026 م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فانطلاقًا من الرؤية الملكية السامية، يستمرُّ المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم في أداء رسالته المُتعلِّقة بتطوير المناهج الدراسية؛ بُغْيَةَ تحقيق التعلُّم النوعي المُتميِّز. وبناءً على ذلك، فقد جاء كتاب التربية الإسلامية (تخصُّص) للصف الثاني عشر، المسار الأكاديمي، مُنسجِمًا مع فلسفة التربية والتعليم، وخُطَّة تطوير التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، ومُحقِّقًا مضامين الإطار العام للمناهج الأردنية والإطار الخاص للتربية الإسلامية ومعاييرهما ومُؤشِّرات أدائهما، التي تتمثَّل في إعداد جيل مُؤمِن بدينه الإسلامي، وذي شخصية إيجابية متوازنة، ومُعتزٍّ بانتمائه الوطني، ومُلتزِم بالتصوُّر الإسلامي للكون والإنسان والحياة، ومُتمثِّل بالأخلاق الكريمة والقِيَم الأصيلة، ومُلِمٍّ بمهارات القرن الحادي والعشرين.

تتسم كتب التربية الإسلامية بخصوصيةٍ تنبع من دورها الذي تؤديه؛ فهي تتصل اتصالًا مباشرًا بحياة الطلبة وواقعهم، بوصفها إطارًا مرجعيًّا لتصرُّفاتهم وسلوكاتهم وقِيَمهم واتجاهاتهم، وهي لا تُزوِّدهم بالمعلومات فحسب، بل تُسهِم في تنمية حياتهم العلمية والعملية بصورة متكاملة وشاملة. ولأهمية هذا الدور؛ فقد روعي في تأليف هذا الكتاب التعلُّم البنائي المُنبثِق من النظرية البنائية التي تمنح الطلبة الدور الأكبر في عمليتي التعلُّم والتعليم، وتمثَّلت عناصر الدرس الأساسية في التعلُّم القبلي، والفهم والتحليل، والإثراء والتوسُّع، والتقويم والمراجعة، فضلًا عن إبراز المنحى التكاملي بين محاور التربية الإسلامية، ودمج المهارات الحياتية والمفاهيم العابرة في أنشطة الكتاب المُتنوِّعة وأمثلته المُتعدِّدة. يُقدِّم المحتوى كذلك فرصًا عديدةً للعمق المعرفي بالإشارة إلى توظيف المهارات والقدرات والقِيَم بصورة تفاعلية تُحفِّز الطلبة، وتستمطر أفكارهم، فيصلون إلى المعلومة بأنفسهم تحليلًا واستنتاجًا.

يتألَّف هذا الكتاب من ثلاث وحدات، بُنِيت على أساس العلاقات الجوهرية التي يرتبط بها الإنسان، وهي: **علاقة الإنسان بربِّه سبحانه، وعلاقة الإنسان بنفسه، وعلاقة الإنسان بمَنْ حوله**. يُعزِّز محتوى الكتاب مجموعة من الكفايات الأساسية، مثل: كفايات التفكير الإبداعي والتفكير الناقد، والكفايات اللغوية، وكفايات التعاون والمشاركة، والتقصّي والبحث وحَلِّ المشكلات. ولا شكَّ في أنَّ ضمان استيعاب الطلبة هذه الكفايات واكتسابهم إيّاها يتطلَّب بعض التغييرات والتطوير لطرائق التدريس وآليات التقييم المستخدمة بتوجيهٍ وإدارة مُنظَّمة من المُعلِّم والمُعلِّمة، اللذين لهما أنْ يجتهدا في توضيح الأفكار وتطبيق الأنشطة وَفق خطوات مُحدَّدة ومُنظَّمة؛ بُغْيَةَ تحقيق أهداف المبحث التفصيلية بما يتلاءم وظروف البيئة التعليمية التعلُّمية وإمكاناتها، واختيار الاستراتيجيات التي تساعد على رسم أفضل الممارسات وتحديدها لتنفيذ الدروس وتقييمها.

ونحن إذ نُقدِّم هذا الكتاب، فإنَّنا نأمل أنْ يُسهِم في تحقيق الأهداف المنشودة لبناء الشخصية لدى طلبتنا، وتنمية اتجاهات حُبِّ التعلُّم ومهارات التعلُّم المستمرِّ لديهم، سائلين الله تعالى أنْ يرزقنا الإخلاص والقبول، وأنْ يُعيننا جميعًا على تحمُّل المسؤولية وأداء الأمانة.

المركز الوطني لتطوير المناهج والتقويم

الفهرس

الوحدة	الدرس	رقم الصفحة
الوحدة الأولى: علاقة الإنسان بربِّه سبحانه	1. واجب الإنسان تجاه خالقه	6
	2. شكر النِّعَم	11
	3. مكانة الصلاة وآثارها في حياة المسلم	17
	4. الدعوة إلى الله تعالى	23
	5. فضل الصيام وآثاره في حياة المسلم	30
	6. الحياة الدنيا في التصوُّر الإسلامي	36
الوحدة الثانية: علاقة الإنسان بنفسه	1. الشخصية الإسلامية	42
	2. الإسلام والتخطيط	48
	3. الإسلام والشباب	55
	4. التربية الذوقية في الإسلام	62
	5. ثقافة الفرح	70
	6. موقف الإسلام من التعصُّب	76
	7. إدارة الذات في الإسلام	83
الوحدة الثالثة: علاقة الإنسان بمَنْ حوله	1. مكانة آل البيت في الإسلام	91
	2. كفالة الأيتام في الإسلام	99
	3. الصداقة في الإسلام	105
	4. عناية الإسلام بالحيوان	110
	5. السياحة في الإسلام	115
	6. الإسلام والاختلاف في الرأي	122
	7. الإسلام والإعلام	127

إعداد المراجعة

الوحدة الأولى

علاقة الإنسان برَبِّه سبحانه

دروس الوحدة الأولى

1. واجب الإنسان تجاه خالقه
2. شكر النِّعَم
3. مكانة الصلاة وآثارها في حياة المسلم
4. الدعوة إلى الله تعالى
5. فضل الصيام وآثاره في حياة المسلم
6. الحياة الدنيا في التصوُّر الإسلامي

فريق إعداد المراجعة

الدرس 1

واجب الإنسان تجاه خالقه

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- تَعَرُّفُ الواجبات تجاه الخالق سبحانه.
- الْتِزامُ الواجبات تجاه الخالق سبحانه.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

وهب الله تعالى الإنسان فطرة سليمة تُحِبُّ الخير، وأرسل إليه الأنبياء والرُّسُل عليهم السلام يدعونه إلى توحيد الله تعالى وعبادته، وإرشاده إلى مكارم الأخلاق، قال تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ﴾ [الأنبياء: ٢٥]. ومن مقتضيات توحيد الله تعالى: التصديق بأركان الإيمان، والتزام أركان الإسلام. أمّا ثمرة ذلك فهي التزام الإنسان بطاعة الله تعالى واجتناب نواهيه.

أُفَكِّرُ وَأُناقِشُ

أُفَكِّرُ في ثمرة الإيمان بكلٍّ من:

1. اليوم الآخر: .....
2. الملائكة الكرام الذين يُسجِّلون أعمال الإنسان: .....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

ينبغي للإنسان أنْ يؤدِّي واجباته تجاه خالقه ﷻ، ومن هذه الواجبات:

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

واجب الإنسان تجاه خالقه

- الإيمان بالله تعالى وتوحيده
- طاعة الله تعالى
- تعظيم الله تعالى ومحبَّته
- الثقة بالله تعالى
- التوكُّل على الله تعالى
- الدعوة إلى دين الله تعالى

قيد الإعداد والمراجعة

أوَّلًا الإيمان بالله تعالى وتوحيده

يوقن المسلم أنَّ الله تعالى هو الإله الخالق المُستحِق للعبادة دون سواه، وأنَّه واحد أحد لا شريك له، وأنَّ له الأسماء الحسنى، وأنَّه مُتَّصِف بصفات الكمال، ومُنزَّه عن النقائص والعيوب، وأنَّه سبحانه ليس كمثله شيء، قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤﴾ [الإخلاص:١-٤].

والإيمان بالله تعالى وتوحيده أعظم واجب كُلِّف به الإنسان؛ **لأنَّه ركن الإيمان الأعظم**.

ثانيًا طاعة الله تعالى

تتمثَّل طاعة الله تعالى في التزام أوامره، واجتناب نواهيه، وتنفيذ ما فرضه من صلاة، وصيام، وزكاة، وغيرها من الفرائض، والإخلاص له في العبادة، قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾ [الزمر:١٤]، والحرص على اجتناب المعاصي والبُعْد عن أسبابها، فيستحق المسلم بذلك رضا الله تعالى وتوفيقه.

أَسْتَدِلُّ بـ

عَنْ مُعاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ لَهُ: «هَلْ تَدْري ما حَقُّ اللهِ عَلى الْعِبادِ؟ قالَ: قُلْتُ: لا، قالَ: حَقُّ اللهِ عَلى الْعِبادِ أَنْ يَعْبُدوهُ، وَلا يُشْرِكوا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قالَ لَهُ: يا مُعاذُ، هَلْ تَدْري ما حَقُّ الْعِبادِ عَلى اللهِ إِذا فَعَلوا ذلِكَ؟ أَنْ لا يُعَذِّبَهُمْ» [رواه البخاري ومسلم].

أَسْتَدِلُّ بالحديث الشريف السابق على واجب الإنسان تجاه خالقه سبحانه وتعالى.

.....

ثالثًا تعظيم الله تعالى ومحبَّته

عندما يستشعر المسلم عظمة الله تعالى وقدرته، فإنَّه يُقدِّم محبَّته على كلِّ ما سواه من أمور الدنيا. وعلامة محبَّة الله تعالى اتِّباع ما أمر به سبحانه، واجتناب ما نهى عنه ﷻ، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ قالَ: مَنْ عادى لي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَما تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَما يَزالُ عَبْدي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوافِلِ حَتّى أُحِبَّهُ. فَإِذا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بِها، وَرِجْلَهُ الَّتي يَمْشي بِها. وَإِنْ سَأَلَني لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعاذَني لَأُعيذَنَّهُ...» [رواه البخاري] (اسْتَعاذَني: اعتصم بي).

قيد الإعداد والمراجعة

رابعًا الثقة بالله تعالى

المسلم يُحسِن الظنَّ بربِّه في كلِّ ما يحصل له في حياته من خير أو شَرٍّ؛ فيستقبل ذلك بنفس راضية، قال رسول الله ﷺ: «يَقولُ اللهُ تَعالى: أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي» [رواه البخاري ومسلم]؛ **فإنْ أحسن المسلم ثقته بالله تعالى امتلأ قلبه بالإيمان، وشعر بالطمأنينة والاستقرار النفسي، وعاش حياة طيِّبة، بعيدًا عن الخوف والقلق**، قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [النحل:٩٧].

خامسًا التوكُّل على الله تعالى

يُقصَد بذلك أنْ يعتمد الإنسان على الله تعالى، ويستعين به في كلِّ أمور حياته مع الأخذ بالأسباب؛ لتحقيق المراد بإذن الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران:١٢٢]، وقال رسول الله ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَوَكَّلونَ عَلَى اللهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ لَرُزِقْتُمْ كَما يُرْزَقُ الطَّيْرُ، تَغْدو خِماصًا، وَتَروحُ بِطانًا» [رواه الترمذي] (خِماصًا: جياعًا، تَروحُ بِطانًا: ترجع وقد مُلِئَتْ بُطونها). فلو حقَّق العبد معنى التوكُّل على الله تعالى فعلًا وقولًا، واعتمد عليه بصِدْق، وأخذ بما تيسَّر له من أسباب، مع يقينه أنَّ الله تعالى بيده العطاء والمَنْع؛ لكفاه الله تعالى، ورزقه كما يرزق الطيور التي تتوكَّل عليه، وتخرج من أعشاشها في الصباح الباكر جائعة فارغة البُطون، ثمَّ تعود آخر النهار وقد رزقها الله تعالى، ومُلِئَتْ بُطونها.

سادسًا الدعوة إلى دين الله تعالى

يجب على المسلم أنْ ينشر الخير والفضيلة بين الناس، ويدعوهم إلى كلِّ خير بالحكمة والموعظة الحَسَنة، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، وينهاهم عن كلِّ شَرٍّ، ويكون قدوة لهم؛ بالتزامه أخلاق الإسلام، والسيرة الطيِّبة بين الخَلْق، ويتعامل أيضًا مع كلِّ الناس بصورة حَسَنة.

أُفَكِّرُ وَأُدَوِّنُ

أُفَكِّرُ في أهمِّ المهارات التي يجب أنْ يمتلكها الداعية إلى الله تعالى، والمحاذير التي يتعيَّن عليه تجنُّبها؛ لكي يكون ناجحًا في دعوته، ثمَّ أُدَوِّنُها فيما يأتي:

.....

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

تتنوَّع العبادات في الإسلام، وتتعدَّد صورها، ويَتَّضِح ذلك في الجدول الآتي:

الرقم	نوع العبادة	مفهومها	مثال عليها
1	العبادات القلبية	عبادات يتوجَّه بها القلب إلى الله ﷻ، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [الشعراء: ٨٩].	النِّيَّة؛ أيْ قَصْد الله تعالى وحده في العبادة، وهي ركن العبادات، وشرط لقَبول الأعمال، وبها يتجنَّب الإنسان الرياء الذي يُقصَد به الحصول على مدح الناس وثنائهم.
2	العبادات القولية	عبادات تؤدّى عن طريق التلفُّظ باللسان بنِيَّة التقرُّب إلى الله تعالى.	الشهادتان، وذكر الله تعالى، والدعاء، وتلاوة القرآن الكريم، والنصيحة، والدعوة إلى كلِّ خير.
3	العبادات البدنية	عبادات يغلب على أدائها الحركات الجسدية.	الصلاة، والصيام، والحج، والجهاد، وغير ذلك.
4	العبادات المالية	عبادات يُتقرَّب بها إلى الله تعالى ببعض ما يُملَك من مال.	الزكاة، والصدقة، والنفقة على الأهل، والوقف.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على التزام أوامر الله تعالى، واجتناب ما نهى عنه.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُعَلِّلُ**: الإيمان بالله تعالى وتوحيده أعظم واجب كلَّف الله تعالى الإنسان به.

2 **أَذْكُرُ** مثالين على كلِّ نوع من العبادات فيما يأتي:

أ . العبادات البدنية. ب. العبادات المالية.

3 **أَتَأَمَّلُ** قول رسول الله ﷺ: «يَقولُ اللهُ تَعالى: أَنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدي بي»، ثمَّ **أُبَيِّنُ** أثر حُسْن الظنِّ بالله تعالى في حياة المسلم.

4 **أُبَيِّنُ** أثر التزام المسلم طاعة الله تعالى في سلوكه.

5 **أَصِفُ** كيف يصل المسلم إلى محبَّة الله تعالى.

6 **أَسْتَنْتِجُ** من النصوص الشرعية الآتية واجبات الإنسان تجاه خالقه سبحانه وتعالى:

الرقم	النص الشرعي	الواجب
1	قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾	
2	قال تعالى: ﴿قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى﴾	
3	قال تعالى: ﴿وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾	

7 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. تُعَدُّ النِّيَّة مثالًا على العبادات:

أ . القلبية. ب. البدنية. جـ. المالية. د . القولية.

2. جميع ما يأتي من العبادات البدنية، ما عدا:

أ . الحج. ب. الدعاء. جـ. الصيام. د . الجهاد.

3. التوكُّل على الله تعالى يعني اعتماد المسلم عليه سبحانه، والاستعانة به في:

أ . كلِّ شيء دون الأخذ بالأسباب. ب. بعض الأمور دون الأخذ بالأسباب.

جـ. كلِّ شيء مع الأخذ بالأسباب. د . بعض الأمور مع الأخذ بالأسباب.

4. من العبادات المالية:

أ . الصلاة. ب. الوقف. جـ. الصيام. د . الذكر.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 2

شكر النِّعَم

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم الشكر.
- تَعْدادُ صور شكر النِّعَم.
- بَيانُ حَثِّ الإسلام على شكر النِّعَم.
- تَوْضيحُ آثار شكر النِّعَم.
- الْحِرْصُ على شكر الله تعالى على النِّعَم.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

الله ﷻ هو الذي يَهَبُ عبـاده النِّعَـم؛ من: صِحَّـة، ورزق، ومال، وراحة بال، قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ﴾ [النحل: ٥٣]. وقد أمرنا سيِّدنا رسول الله ﷺ بشكر مَنْ أسدى إلينا معروفًا من الناس؛ فقال ﷺ: «لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النّاسَ» [رواه أبو داود]، والله تعالى أحقُّ مَنْ يجب على الإنسان شكره.

أَتَأَمَّلُ وَأُعَدِّدُ

أَتَأَمَّلُ اسمَي الله تعالى: الرزّاق والوهّاب، ثمَّ أُعَدِّدُ بعض النِّعَم التي أنعم الله تعالى بها عليَّ.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

أنعم الله تعالى على عباده بنِعَم كثيرة، لا تُعَدُّ ولا تُحْصى، قـال تعالى: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ﴾ [إبراهيم: ٣٤]؛ لذا يجب على الإنسان أنْ يشكر الله تعالى على نِعَمه الكثيرة، قال تعالى: ﴿وَٱشْكُرُواْ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة:١٥٢].

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

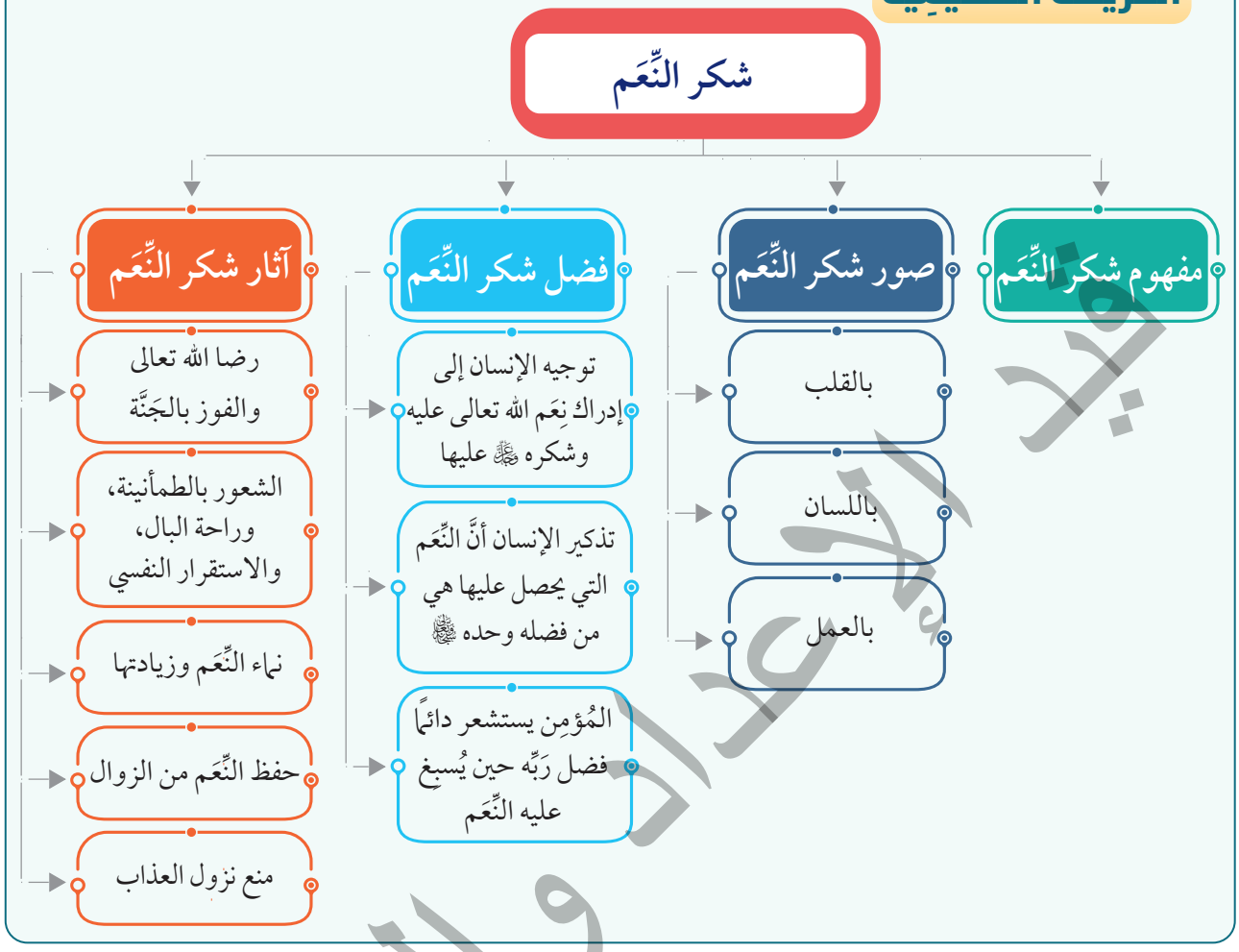

أوَّلًا مفهوم شكر النِّعَم وصوره

الشكر: هو اعتراف المسلم بنِعَم الله ﷻ، ومُقابَلة ذلك بالثناء عليه والمواظبة على طاعته، واستخدام تلك النِّعَم فيما يُحِبُّ الله تعالى. ويكون شكر الله ﷻ على ثلاث صور، هي:

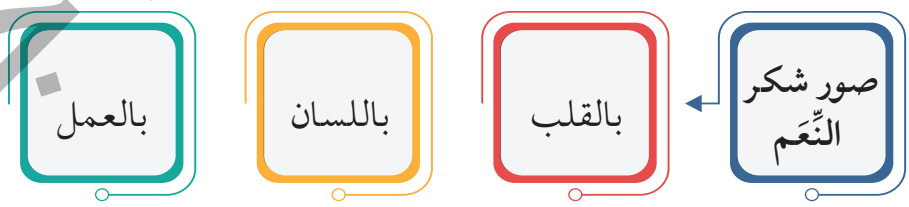

أ . **شكر بالقلب**، ويكون بالاعتراف القلبي بأنَّ الله تعالى هو المُنعِم، وتعظيمه ﷻ، ومحبَّته، والرضا بما قسم، قال رسول الله ﷺ: «انْظُروا إِلى مَنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ، وَلا تَنْظُروا إِلى مَنْ هُوَ فَوْقَكُمْ، فَهُوَ أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْدَروا نِعْمَةَ اللهِ» [رواه مسلم] (لا تَزْدَروا: لا تستخِفّوا).

ب. **شكر باللسان**، ويكون بالثناء على الله تعالى بما هو أَهْل له، وحمده على نِعَمه، وذكرها على سبيل استشعار الفضل، بعيدًا عن المباهاة والفخر، قال تعالى: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى:١١].

إعداد والمراجعة

جـ. **شكر بالعمل**، ويكون باستخدام الإنسان نِعَم الله تعالى (مثل: المال، والعلم، والجاه، والقوّة) فيما خُلِقت له، وفي طاعته ﷻ، ونفع الناس جميعًا، قال تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ:١٣].

أُفَكِّرُ وَأُبَيِّنُ

أُفَكِّرُ ثمَّ **أُبَيِّنُ** كيف أشكر الله تعالى على النِّعَم الآتية:

1. نعمة الوالدين: .....
2. نعمة الإبصار: .....
3. نعمة العقل: .....
4. نعمة الجاه والمنصب: .....
5. نعمة الأمن والأمان: .....
6. نعمة المال: .....
7. نعمة الوطن: .....
8. نعمة الصداقة: .....

ثانيًا الحَثُّ على شكر الله تعالى على نِعَمه

إنَّ اعتياد النِّعَم، وعدم إحساس الإنسان بنِعَم الله تعالى عليه، من أكثر ما يُهدِّد النِّعَم، حتّى إنَّ الإنسان قد لا يشعر بقيمة هذه النِّعَم بمرور الأيام، أو ينسبها إلى نفسه وعمله، لا إلى توفيق الله تعالى وفضله. ومن مُهدِّدات النِّعَم: تبديدها، والإسراف فيها.

ورد الحَثُّ على شكر النِّعَم بصيغ مُتعدِّدة في القرآن الكريم والسُّنَّة النبوية الشريفة، وجميعها تحمل في دلالاتها ترغيبًا للإنسان أنْ يتحلّى بهذه الفضيلة. ومن ذلك:

1. **توجيه الإنسان إلى إدراك نِعَم الله تعالى عليه وشكره ﷻ عليها**، قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ أَخۡرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ شَيۡـٔٗا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ [النحل:٧٨].
2. **تذكير الإنسان أنَّ النِّعَم التي يحصل عليها إنَّما هي من فضل الله وحده ﷻ**، وأنَّ الإنسان مسؤول عنها؛ هل يعترف بها فيشكر رَبَّه ويستخدمها في طاعته ﷻ، أم يغفل عنها ويجحدها، أم يستخدمها في معصيته ﷻ؟ قال تعالى: ﴿قَالَ هَٰذَا مِن فَضۡلِ رَبِّي لِيَبۡلُوَنِيٓ ءَأَشۡكُرُ أَمۡ أَكۡفُرُۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشۡكُرُ لِنَفۡسِهِۦۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٞ﴾ [النمل:٤٠].

قيد الإعداد والمراجعة

3 . **بيَّن سيِّدنا رسول الله ﷺ أنَّ المُؤمِن يستشعر دائمًا فضل رَبِّه حين يُسبِغ عليه النِّعَم**، فيشكره على ما أنعم عليه، قال رسول الله ﷺ: «عَجَبًا لِأَمْـرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذاكَ لِأَحَدٍ إِلّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصابَتْهُ سَرّاءُ شَكَرَ، فَكانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصابَتْهُ ضَرّاءُ صَبَرَ، فَكانَ خَيْرًا لَهُ» [رواه مسلم].

أَسْتَدِلُّ بـ

أَتَأَمَّلُ الموقف النبوي الآتي، ثمَّ **أَسْتَدِلُّ** به على شكر الله تعالى:

كانَ سيِّدنا رسول الله ﷺ يُصَلّي حَتّى **تَتَفَطَّرَ** قَدَماهُ، فَقيلَ لَهُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ، فَقالَ: «أَفَلا أَكونُ عَبْدًا شَكورًا؟» [رواه البخاري ومسلم] (**تَتَفَطَّرَ**: تتشقَّق).

.....

ثالثًا آثار شكر النِّعَم

إنَّ لشكر النِّعَم آثارًا عظيمةً تعود بالنفع على الإنسان في الحياة الدنيا والآخرة. ومن هذه الآثار:

أ . **رضا الله تعالى والفوز بالجَنَّة**، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها» [رواه مسلم].

ب. **الشعور بالطمأنينة، وراحة البال، والاستقرار النفسي** حين يُقدِّر الإنسان ما أنعم به الله تعالى عليه من نِعَم عديدة. وهذا يُخرِج الإنسان من دائرة التركيز على المفقود إلى دائرة الاستمتاع بالموجود؛ ما يُقلِّل التوتُّر، ويزيد السعادة والقناعة، ويمنع الحسد والتباغض.

جـ. **نماء النِّعَم وزيادتها**؛ فقد وعد الله تعالى الشاكرين بالزيادة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧].

د . **حفظ النِّعَم من الزوال**؛ لأنَّ الشكر يديم النِّعَم.

هـ. **منع نزول العذاب**، قال تعالى: ﴿مَّا يَفْعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِن شَكَرْتُمْ وَءَامَنتُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا﴾ [النساء: ١٤٧].

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَدِلُّ

أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمَّ **أَسْتَدِلُّ** بها على الأثر المُترتِّب على عدم شكر النِّعَم:

قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ﷺ رَجُلًا يَقولُ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْني مِنَ الْأَقَلِّينَ»، فَقالَ: «يا عَبْدَ اللهِ، وَما الْأَقَلُّونَ؟»، قالَ: أَلَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللهِ تَعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾ [سبأ: ١٣]»؟ فَقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ ﷺ: «كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ» (كتاب الزهد لابن حنبل).

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

من الأحكام الفقهية المُتعلِّقة بالشكر، سجود الشكر لِلهِ تعالى، وهو **مندوب** عند حدوث نعمة أو زوال نقمة؛ فقد كان رسول الله ﷺ: «إِذا جاءَهُ أَمْرُ سُرورٍ أَوْ بُشِّرَ بِهِ خَرَّ ساجِدًا شاكِرًا لِلّهِ» [رواه أبو داود] (خَرَّ: نزل).

يُشترَط لسجود الشكر ما يُشترَط للسجود في الصلاة من الطهارة، واستقبال القِبْلة، وستر العورة.

أمّا **كيفية سجود الشكر** فهي أنْ يُكبِّر المسلم تكبيرة الإحرام، ثمَّ يسجد سجدة واحدة، كما في الصلاة، قائلًا: «سبحان رَبِّي الأعلى»، ثمَّ يرفع من السجود، ويُسلِّم عن يمينه ويساره من دون قراءة التشهُّد والصلاة الإبراهيمية.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَشْكُرُ الله تعالى على النِّعَم جميعها.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم الشكر.

2 **أُبَيِّنُ** كيف يكون شكر الله سبحانه عن طريق:

أ . القلب.

ب. اللسان.

3 **أَتَدَبَّرُ** قول الله تعالى: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗاۚ وَقَلِيلٞ مِّنۡ عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ﴾، ثمَّ **أُبَيِّنُ** صورة الشكر التي تضمَّنها.

4 **أَسْتَنْتِجُ** من النصوص الشرعية الآتية آثار شكر الله تعالى على نِعَمه:

أ . قال تعالى: ﴿مَّا يَفۡعَلُ ٱللَّهُ بِعَذَابِكُمۡ إِن شَكَرۡتُمۡ وَءَامَنتُمۡۚ وَكَانَ ٱللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمٗا﴾.

ب. قال تعالى: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡ﴾.

جـ. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ لَيَرْضى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها، أَوْ يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْها».

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . الشكر الذي يعني الرضا بما قَسَم الله تعالى من النِّعَم هو شكر:

أ . العمل. ب. القلب.

جـ. اللسان. د . الجسد.

2 . حُكْم سجود الشكر عند حصول النعمة هو:

أ . مباح. ب. واجب.

جـ. مندوب. د . مكروه.

3 . من شروط سجود الشكر:

أ . استقبال القِبْلة. ب. أداؤه مع صلاة الفرض.

جـ. الدعاء في السجود. د . قراءة سورة الفاتحة.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 3

مكانة الصلاة وآثارها في حياة المسلم

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بيانُ مكانة الصلاة في الإسلام.
- تَوْضيحُ معاني أعمال الصلاة.
- تَوْضيحُ آثار الصلاة في حياة المسلم.
- الْحِرْصُ على أداء الصلاة في أوقاتها.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

الصلاة من أهمِّ العبادات في الإسلام، والركن الثاني من أركانه، وهي تُقسَم قسمين، هما: **الصلوات المفروضة** مثل الصلوات الخمس، **والصلوات المسنونة** مثل صلاة الضحى وصلاة العيدين. والصلاة لها أركان لا تَصِحُّ إلّا بها، وسُنَن يثاب فاعلها، ولا يُعاقَب تاركها، إلّا أنَّه يُندَب للمسلم أنْ يحافظ عليها، قال رسول الله ﷺ: «صَلُّوا كَما رَأَيْتُموني أُصَلّي» [رواه البخاري].

أَتَذَكَّرُ وَأُصَنِّفُ

أَتَذَكَّرُ أعمال الصلاة، ثمَّ أُصَنِّفُها في الجدول الآتي إلى أركان وسُنَن بوضع إشارة (✓) في المكان المناسب:

الرقم	عمل الصلاة	ركن	سُنَّة
1	تكبيرة الإحرام		
2	وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى		
3	التأمين عند الانتهاء من قراءة سورة الفاتحة		
4	الركوع		
5	السجود		

قيد الإعداد والمراجعة

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

فرض الله تعالى الصلاة؛ لأهميتها ومكانتها، ولِما لها من آثار عديدة في حياة المسلم.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

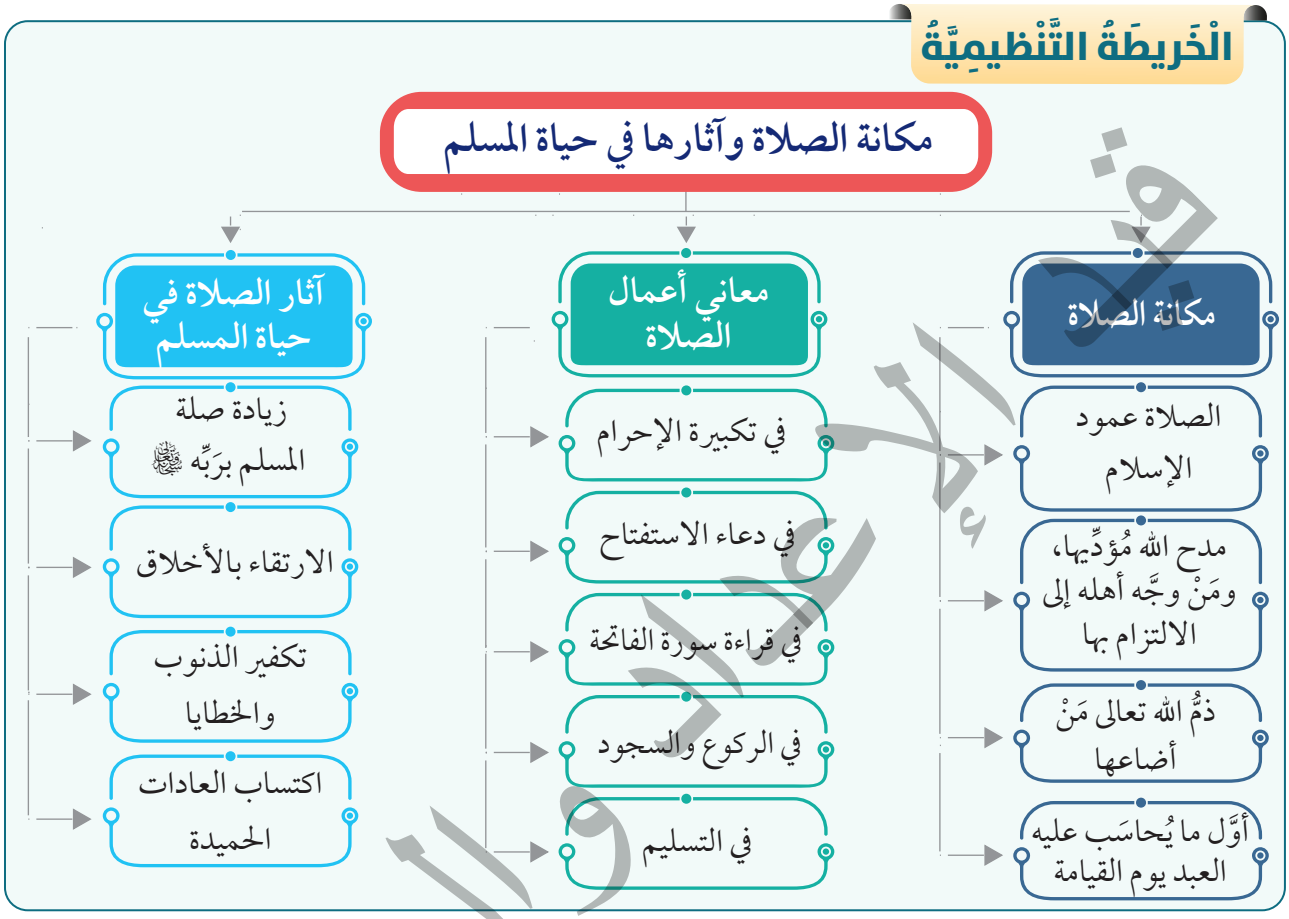

أوَّلًا مكانة الصلاة

جعل الإسلام للصلاة مكانةً عظيمةً. ومن ذلك:

أ . **الصلاة عمود الإسلام،** وركن أساسي فيه، قال رسول الله ﷺ: «رَأْسُ الْأَمْرِ الْإِسْلامُ، وَعَمودُهُ الصَّلاةُ، وَذُرْوَةُ سَنامِهِ الْجِهادُ» [رواه الترمذي]. ونظرًا إلى أهمية الصلاة؛ فقد فرضها الله تعالى على رسوله ﷺ في السماء أثناء رحلة الإسراء والمعراج، وكانت آخر وصية أوصى بها سيِّدنا رسول الله ﷺ أُمَّته في مرضه قبل وفاته.

ب. **مدح الله مُؤدِّيها، ومَنْ وجَّه أهله إلى الالتزام بها،** قال تعالى: ﴿وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا﴾ [مريم:٥٥].

جـ. **ذمُّ الله تعالى مَنْ أضاعها، وتوعُّده بالعذاب الشديد،** قال تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَٱتَّبَعُوا۟ ٱلشَّهَوَٰتِ ۖ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] (غَيًّا: خسرانًا).

د . **أوَّل ما يُحاسَب عليه العبد يوم القيامة،** قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ ما يُحاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيامَةِ مِنْ عَمَلِهِ صَلاتُهُ، فَإِنْ صَلُحَتْ فَقَدْ أَفْلَحَ وَأَنْجَحَ، وَإِنْ فَسَدَتْ فَقَدْ خابَ وَخَسِرَ» [رواه الترمذي].

قيد الإعداد والمراجعة

أَتَأَمَّلُ وَأُجيبُ

أَتَأَمَّلُ قول التابعي عطاء بن يسار ﷺ في قول الله تعالى: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٤ - ٥]: «الحمد لله الذي قال عن صلاتهم، ولم يقل في صلاتهم»، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يأتي:

1. **أُناقِشُ** أفراد مجموعتي في الأسباب التي تجعل بعض الناس لا يحافظون على الصلاة.

.....

2. **ما** الفرق في المعنى بين قول: «عن صلاتهم» وقول: «في صلاتهم»؟

.....

ثانيًا معاني أعمال الصلاة

توجد معانٍ وحِكَم كثيرة لأعمال الصلاة يتعيَّن على المسلم أنْ يستشعرها أثناء صلاته؛ لكي يتحقَّق الهدف منها. ومن هذه المعاني:

أ . في تكبيرة الإحرام:

تُعَدُّ تكبيرة الإحرام مفتاح الصلاة وأحد أركانها، فإذا دخل المُصلّي في الصلاة، ورفع يديه، ثمَّ قال: «الله أكبر»، فكأنَّه يلقي كلَّ شيء خلف ظهره، ثمَّ يُقبِل على الله تعالى، ويترك الانشغال بغيره، وهو يعني بذلك أنَّ الله تعالى أعظم وأكبر من أنْ ننشغل بغيره.

ب. في دعاء الاستفتاح:

يُندَب للمُصلّي أنْ يستفتح صلاته بعد تكبيرة الإحرام بأحد الأدعية التي كان سيِّدنا رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بها، مثل قوله ﷺ: «وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنيفًا وَما أَنا مِنَ الْمُشْرِكينَ. إِنَّ صَلاتي وَنُسُكي وَمَحْياي وَمَماتي لِلهِ رَبِّ الْعالَمينَ لا شَريكَ لَهُ، وَبِذلِكَ أُمِرْتُ وَأَنا مِنَ الْمُسْلِمينَ» [رواه مسلم]. وفي هذا الدعاء، يُؤكِّد المُصلّي إخلاصه، وصِدْق توجُّهه إلى الله سبحانه، وبه يُعلِن مبادرته إلى الخير، وأنَّه يقصد بحياته كلِّها رضا الله ﷻ.

جـ. في قراءة سورة الفاتحة:

تُعَدُّ قراءة سورة الفاتحة ركنًا في كلِّ ركعة من ركعات الصلاة، وهي تشمل مجموعة من المعاني، منها ما ورد في الحديث القدسي: «قالَ اللهُ تَعالى: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْني وَبَيْنَ عَبْدي نِصْفَيْنِ، وَلِعَبْدي ما سَأَلَ، فَإِذا قالَ الْعَبْدُ: ﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾، قالَ اللهُ تَعالى: حَمِدَني عَبْدي، وَإِذا قالَ: ﴿ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾، قالَ اللهُ تَعالى: أَثْنى عَلَيَّ عَبْدي، وَإِذا قالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾، قالَ: مَجَّدَني عَبْدي، وَقالَ: مَرَّةً فَوَّضَ إِلَيَّ عَبْدي،

وزارة الإعداد والمراجعة

فَإذا قالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ﴾، قالَ: هذا بَيْني وَبَيْنَ عَبْدي، وَلِعَبْدي ما سَأَلَ، فَإذا قالَ: ﴿ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾، قالَ: هذا لِعَبْدي، وَلِعَبْدي ما سَأَلَ» [رواه مسلم].

أَبْحَثُ وَأُبَيِّنُ

أَبْحَثُ عَنْ أسماء أُخرى لسورة الفاتحة، ثمَّ أُبَيِّنُ دلالات هذه الأسماء.

.....

د . في الركوع والسجود:

يُعَدُّ الركوع والسجود ركنين من أركان الصلاة، وفيهما يظهر تذلُّل العبد لرَبِّه، وإعلان الافتقار إليه سبحانه. وفي حالة السجود، يكون العبد أقرب ما يكون إلى الله ﷻ، قال رسول الله ﷺ: «أَقْرَبُ ما يَكونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ ساجِدٌ، فَأَكْثِروا الدُّعاءَ» [رواه مسلم]. وكلَّما ركع العبد لرَبِّه وسجد، زال الكِبْر والغرور من قلبه.

هـ. في التسليم:

ينهي المسلم صلاته بالتسليم، وهو ركن من أركان الصلاة، فيخرج منها بطمأنينة، قائلًا: «**السلام عليكم ورحمة الله**»، مُعلِنًا قيمة إفشاء السلام بين الناس كافَّةً، ومُستشعِرًا دعوة الصلاة إلى التسامح والسلام؛ إذ تنهاه الصلاة عن إيذاء الناس قولًا وفعلًا.

ثالثًا آثار الصلاة في حياة المسلم

للصلاة آثار إيجابية في علاقة المسلم برَبِّه، وفي سلوكه، وحياته، وتعامله مع الناس من حوله. ويُمكِن إجمال هذه الآثار فيما يأتي:

أ . **زيادة صلة المسلم برَبِّه ﷻ**: حين يقف المسلم بين يدي رَبِّه سبحانه خمس مَرّات في اليوم والليلة، فإنَّ ذلك ينعكس على نفسه شعورًا بمراقبة الله تعالى إيّاه، فيستقيم على أمر الله تعالى، ويبتعد عن معصيته.

ب. **الارتقاء بالأخلاق**: قرن الله تعالى الصلاة باتِّصاف المسلم بالخُلُق الحَسَن، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥]، وهو ما يؤدّي إلى حرص المسلم على الخير، وابتعاده عن الشَّرِّ؛ ليكون مثالًا على الإنسان الصالح.

جـ. **تكفير الذنوب والخطايا**: تمحو الصلاة خطايا المُصلّي كما ورد في حديث نبيِّنا محمد ﷺ؛ إذ قال ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهرًا بِبابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرّاتٍ، هَلْ يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟ قالوا: لا يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ، قالَ: فَذلِكَ مَثَلُ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ، يَمْحو اللهُ بِهِنَّ الْخَطايا» [رواه البخاري ومسلم] (الدَّرَن: الأوساخ).

د . **اكتساب العادات الحميدة:** تُعوِّد الصلاة المسلم أنْ يحافظ على النظام، ويحترم الوقت، ويلتزم بالمواعيد؛ ما ينعكس إيجابًا على المجتمع كلِّه، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا﴾ [النساء:١٠٣].

أُبَيِّنُ دِلالَةَ

أُبَيِّنُ دِلالَةَ النصين الشرعيين الآتيين على أثر الصلاة في حياة المسلم وسلوكه:

الرقم	النص الشرعي	أثر الصلاة في حياة المسلم وسلوكه
1	قال تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١]	
2	قال رسول الله ﷺ: «يا بلالُ، أَقِمِ الصَّلاةَ، أَرِحْنا بِها» [رواه أبو داود]	

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

الخشوع في الصلاة

لكي تتحقَّق آثار الصلاة في حياة المسلم؛ يجب عليه أنْ يُؤدِّيها بخشوع وتفكُّر في معانيها، فينعكس ذلك على سلوكه، وتطهر نفسه، وتزكو روحه. وفيما يأتي **بعض السلوكات التي تساعد المسلم على الخشوع في الصلاة:**

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على أداء الصلاة في أوقاتها.

2) .....

3) .....

إعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُوَضِّحُ** مكانة الصلاة في الإسلام.

2 **أَتَدَبَّرُ** الآيتين الكريمتين الآتيتين، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** من كلٍّ منهما أثر الصلاة في حياة المسلم:

أ . قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ كِتَٰبًا مَّوْقُوتًا﴾.

3 **أُعَلِّلُ**: يزداد المسلم قربًا من الله تعالى عند سجوده له سبحانه وتعالى.

4 **أُبَيِّنُ** المعاني المُرتبطة بكلِّ عمل من أعمال الصلاة الآتية:

أ . تكبيرة الإحرام.

ب. دعاء الاستفتاح.

جـ. التسليم.

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . حُكْم قراءة سورة الفاتحة في كلِّ ركعة من ركعات الصلاة هو:

أ . شرط. ب. ركن.

جـ. مباح. د . مندوب.

2 . حُكْم قراءة دعاء الاستفتاح بعد تكبيرة الإحرام هو:

أ . ركن. ب. شرط.

جـ. مندوب. د . مباح.

3 . يدلُّ قول رسول الله ﷺ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرّاتٍ، هَلْ يَبْقى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ؟» على أنَّ الصلاة:

أ . تزيد صلة العبد بربِّه سبحانه وتعالى. ب. تُكسِب المسلم العادات الحميدة.

جـ. تُكفِّر الذنوب والخطايا. د . ترتقي بأخلاق المسلم.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 4

الدعوة إلى الله تعالى

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم الدعوة إلى الله تعالى.
- بَيانُ أهمية الدعوة إلى الله تعالى.
- تَوْضيحُ صفات الدّاعي إلى الله تعالى.
- بَيانُ أساليب الدعوة إلى الله تعالى.
- الْتِزامُ الحكمة والموعظة الحَسَنة في الدعوة إلى الله تعالى.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

كلَّف الله ﷻ المسلمين بدعوة الناس إلى هذا الدين، وإرشادهم إلى كلِّ خير ومعروف، ونهيهم عن كلِّ مُنكَر، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤].

أُفَكِّرُ وَأُجيبُ

1. ما حُكْمُ الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكَر؟

.....

.....

2. بِمَ وصفت الآية الكريمة مَنْ يدعون إلى الخير، ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المُنكَر؟

.....

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

الدعوة إلى الله تعالى من أعظم الأعمال التي يؤدّيها المسلم، وهي علامة على إيجابيته، وحُبِّه الخير للناس.

إعداد وإشراف المراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

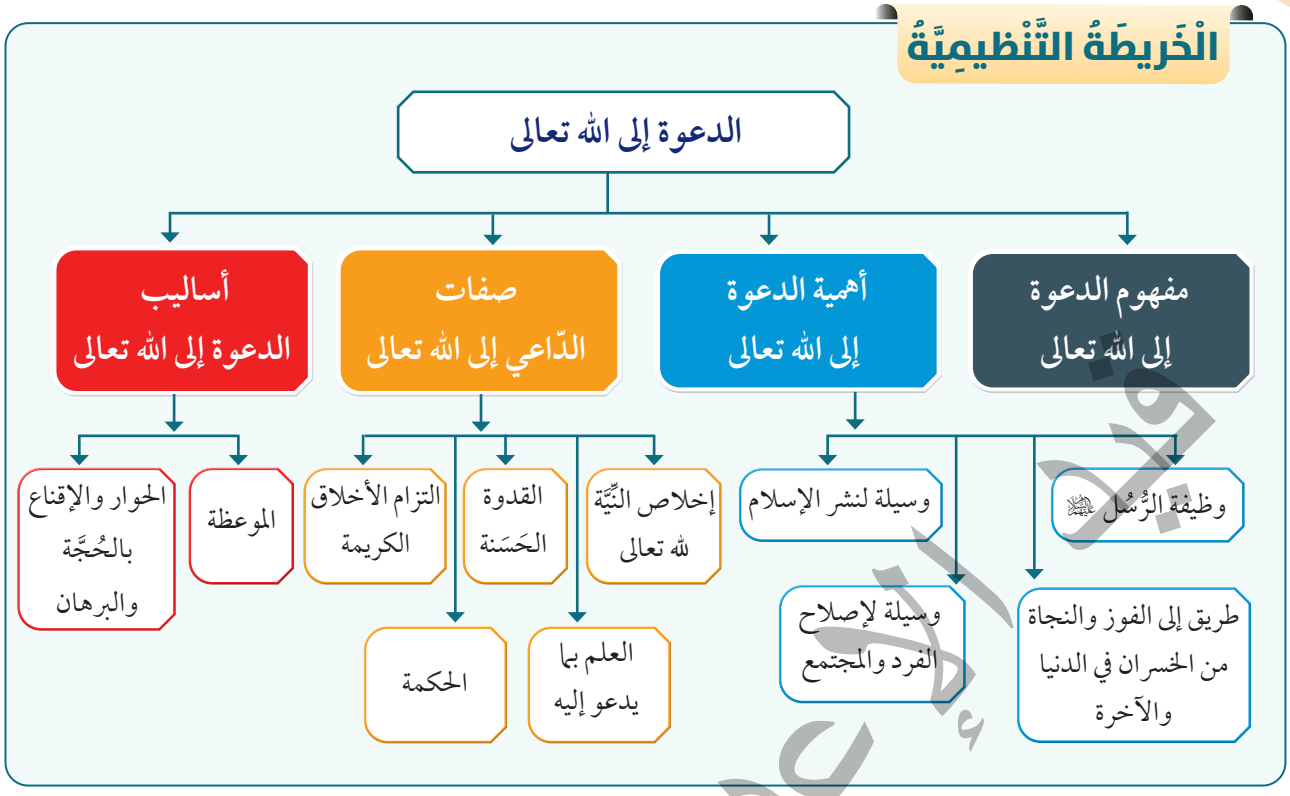

أوَّلًا مفهوم الدعوة إلى الله تعالى

الدعوة إلى الله تعالى: هي تبليغ الناس الإسلام، وتعليمهم إيّاه، وتربيتهم عليه، وحَثُّهم على كلِّ ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا ونجاتهم في الآخرة.

ثانيًا أهمية الدعوة إلى الله تعالى

للدعـوة إلى الله تعالى أهمية كبيرة ومكانة عظيمة في الإسلام؛ فهي:

أ . **وظيفة الرُّسُل عليهم السلام**، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ [المائدة:٦٧].

ب. **وسيلة لنشر الإسلام والخير والرحمة بين الناس، وسبيل لهدايتهم**، قال رسول الله ﷺ: «فَوَاللهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا واحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ» [رواه البخاري ومسلم] (حُمْرُ النَّعَمِ: الإبل الحمراء، وهي أفضل الإبل وأثمنها).

جـ. **طريق إلى الفوز والنجاة من الخسران في الدنيا والآخرة**، قال تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ [العصر:١-٣].

د . **وسيلة لإصلاح الفرد والمجتمع، وبَثُّ قِيَم الخير والفضيلة بين الناس، والنهي عن المُنكَر والرذيلة، وتجنُّب كلِّ ما يضرُّ الفرد والمجتمع.**

وزارة الإعداد والمراجعة

أُبَيِّنُ دِلالَةَ

أُبَيِّنُ دِلالَةَ قول الله تعالى: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧] على أهمية الدعوة إلى الله تعالى.

.....

ثالثًا صفات الدّاعي إلى الله تعالى

للدّاعي إلى الله تعالى صفات وأخلاق ينبغي له أنْ يتحلّى بها؛ لِما لها من أثر كبير في قَبول دعوته. ومن هذه الصفات:

أ . إخلاص النِّيَّة لله تعالى:

هي من أهمِّ الصفات التي يجب أنْ يتحلّى بها الدّاعي؛ ذلك أنَّها أساس لقَبول عمله عند الله تعالى، ونيل الأجر عليه، وحصوله على عون الله تعالى ونصرته، قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ﴾ [البينة: ٥] (حُنَفَاءَ: مُبتعِدين عن الشِّرْك، ومُتمسِّكين بالإيمان).

ب. القدوة الحَسَنة:

يحرص الدّاعي أنْ يُوافِق قوله عمله؛ فهو قدوة في سلوكه. وهذا أمر مُهِمٌّ جدًّا لإقناع الآخرين بالدعوة. وقد كان سيِّدنا رسول الله ﷺ قدوة للمسلمين في كلِّ شيء؛ فما أمر بشيء إلّا كان أسرع الناس إلى القيام به، وما نهى عن شيء إلّا كان أوّل المنتهين عنه، قال تعالى: ﴿لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ لِّمَن كَانَ يَرۡجُواْ ٱللَّهَ وَٱلۡيَوۡمَ ٱلۡأٓخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرٗا﴾ [الأحزاب: ٢١].

جـ. التزام الأخلاق الكريمة:

إنَّ لالتزام الدّاعي بالأخلاق الكريمة (مثل: الصِّدْق، والعفو، واللين، والرحمة بالمدعوّين، والصبر عليهم) أثرًا كبيرًا في نجاح الدعوة. وقد كان الخُلُق الحَسَن هو السِّمَة المُميِّزة لنبي الرحمة سيِّدنا محمد ﷺ في الدعوة إلى الله ﷻ، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحۡمَةٖ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمۡۖ وَلَوۡ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلۡقَلۡبِ لَٱنفَضُّواْ مِنۡ حَوۡلِكَۖ فَٱعۡفُ عَنۡهُمۡ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ وَشَاوِرۡهُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وقد دخل كثير من الناس في الإسلام بعد معرفة أخلاق المسلمين، واطِّلاعهم عليها؛ فالمسلمون في إندونيسيا وماليزيا وكثير من البلدان الإفريقية اقتنعوا بالإسلام، واعتنقوه بعد تعاملهم مع التُّجّار المسلمين الذين مثَّلوا نماذج أخلاقية راقية.

قيد الإعداد والمراجعة

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَأَمَّلُ الموقف الآتي، ثمَّ أَسْتَخْرِجُ منه الأخلاق الكريمة للنبي ﷺ في الدعوة:

عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ رضي الله عنه قالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسولِ اللهِ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ. فَرَمانِي الْقَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، ما شَأْنُكُمْ تَنْظُرونَ إِلَيَّ؟ قالَ: فَضَرَبوا بِأَيْديهِمْ عَلى أَفْخاذِهِمْ، فَلَمّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتوني سَكَتُّ، حَتّى صَلّى رَسولُ اللهِ ﷺ، فَدَعاني، فَبِأَبي وَأُمّي ما رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْليمًا مِنْهُ، فَما ضَرَبَني، وَلا كَهَرَني، وَلا سَبَّني، قالَ: «إِنَّ هذِهِ الصَّلاةَ لا يَصْلُحُ فيها شَيْءٌ مِنْ كَلامِ النّاسِ هذا، إِنَّما هِيَ التَّسْبيحُ وَالتَّكْبيرُ وَقِراءَةُ الْقُرْآنِ» [رواه مسلم] (فَرَماني الْقَوْمُ بِأَبْصارِهِمْ: نظَروا إليَّ إنكارًا وزَجْرًا، وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ: أيْ هلكْتُ، كَهَرَني: انتهَرني وزجَرني، واستقبَلني بوجهٍ عَبوسٍ).

.....

د . العلم بما يدعو إليه:

ينبغي للدّاعي أنْ يَتَّصِف بالعلم فيما يدعو إليه؛ فكلَّما كان علم الدّاعي أوسع، كانت قدرته على الإقناع والتأثير أبلغ، قال تعالى: ﴿قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِيٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِيۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

هـ. الحكمة:

تكون الحكمة بمراعاة الوقت المناسب، والحال المناسبة، وطريقة عرض الدعوة؛ فما يقال في مناسبات الأفراح يختلف عمّا يقال في الأتراح، وما يقال في الشِّدَّة غير ما يقال في الرخاء، وللترغيب مَوطِن يختلف عن مَوطِن الترهيب، قال تعالى: ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحْسَنُۚ﴾ [النحل: ١٢٥]. كذلك ينبغي للدّاعي أنْ يعرف كيف يدعو الناس، فيتدرَّج معهم، ويأخذ بالتيسير لا التعسير، وبالتبشير لا التنفير، قال رسول الله ﷺ: «يَسِّروا، وَلا تُعَسِّروا، وَبَشِّروا، وَلا تُنَفِّروا» [رواه البخاري ومسلم].

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

كان سيِّدنا رسول الله ﷺ داعيًا حكيمًا يراعي أحوال الناس وأوضاعهم. ومن ذلك أنَّ أعرابيًّا بال في المسجد، فقام إليه الناس ليؤذوه بالضرب ونحوه، فأمرهم سيِّدنا رسول الله ﷺ أنْ يتركوه حتّى يُتِمَّ بَوْله، ولا يَقطعوه عنه، وأنْ يَصُبّوا على مَوضِع بَوْله دَلْوًا كبيرًا من الماء؛ ووضَّح لهم أنَّهم إنَّما بُعِثوا مُيسِّرين، ولم يُبعَثوا مُعسِّرين. وقد بيَّن سيِّدنا رسول الله ﷺ للأعرابي خطأه، وأرشده إلى الصواب؛ إذ قال ﷺ: «إِنَّ هذِهِ الْمَساجِدَ لا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هذا الْبَوْلِ، وَلا الْقَذَرِ، إِنَّما هِيَ لِذِكْرِ اللهِ عز وجل، وَالصَّلاةِ، وَقِراءَةِ الْقُرْآنِ» [رواه مسلم].

قيد الإعداد والمراجعة

رابعًا أساليب الدعوة إلى الله تعالى

يُقصَد بأساليب الدعوة الطرائق التي تُستخدَم في تبليغ الدعوة وإيصالها إلى الناس، وهي كثيرة ومُتنوِّعة. والدّاعي الناجح هو مَنْ يُتقِن أساليب الدعوة، ويختار منها المناسب بحسب أحوال المدعوّين وطبيعتهم. ومن هذه الأساليب:

أ. الموعظة:

الموعظة من أهمِّ الأساليب التي تُستخدَم في الدعوة إلى الله تعالى، ويجب أنْ تكون بأسلوب حَسَن يُخاطِب القلوب والمشاعر بلطف، ويبتعد عن الزجر والتأنيب، قال تعالى: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسۡنٗا﴾ [البقرة: ٨٣]. ولا ينبغي للدّاعي أنْ يُثقِل على الناس بكثرة المواعظ، وإنَّما يختار الأوقات المناسبة لذلك؛ فعن عبد الله بن مسعود ﷺ، قال: «كانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنا بِالْمَوْعِظَةِ في الْأَيّامِ؛ كَراهَةَ السّآمَةِ عَلَيْنا» [رواه البخاري ومسلم] (يَتَخَوَّلُنا: يتحرّى الأوقات المناسبة، كَراهَةَ السّآمَةِ: خوفًا على النفوس من المَلَل).

أَتَوَقَّفُ

توجد مصادر عديدة يرجع إليها الدّاعي لمعرفة أساليب الدعوة. وهذه المصادر هي: القرآن الكريم، والسُّنَّة النبوية الشريفة، وسيرة سيِّدنا رسول الله ﷺ وأصحابه ﷺ، وسِيَر العلماء والدعاة، والعلوم الإسلامية، والمعارف الإنسانية.

ب. الحوار والإقناع بالحُجَّة والبرهان:

يُعَدُّ الحوار والإقناع بالحُجَّة والبرهان من الأساليب المُهِمَّة التي تُستخدَم في إقناع الناس بمضمون الدعوة. وهذا هو منهج الأنبياء ﷺ في دعوتهم الناس؛ فقد بيَّن لنا القرآن الكريم كيف استخدم سيِّدنا إبراهيم ﷺ هذا الأسلوب في حواره مع الكُفّار، قال تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِي حَآجَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ فِي رَبِّهِۦٓ أَنۡ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلۡمُلۡكَ إِذۡ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ رَبِّيَ ٱلَّذِي يُحۡيِۦ وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا۠ أُحۡيِۦ وَأُمِيتُۖ قَالَ إِبۡرَٰهِـۧمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَأۡتِي بِٱلشَّمۡسِ مِنَ ٱلۡمَشۡرِقِ فَأۡتِ بِهَا مِنَ ٱلۡمَغۡرِبِ فَبُهِتَ ٱلَّذِي كَفَرَۗ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٨] (بُهِتَ: غُلِب، وذهبت حُجَّته).

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَخْرِجُ

بعث سيِّدنا رسول الله ﷺ عددًا من الرسائل إلى ملوك عصره، يدعـوهم فيها إلى الإسلام بما يليق بمكانتهم ومنزلتهم. ومن ذلك رسالته ﷺ إلى هِرَقْل مَلِك الروم، التي جاء في مطلعها: «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ، مِنْ مُحَمَّدٍ رَسولِ اللهِ إلى هِرَقْلَ عَظيمِ الرّومِ...» [رواه البخاري].

أَتَأَمَّلُ النص السابق، ثمَّ **أَسْتَخْرِجُ** منه الأسلوب الحكيم الذي استخدمه سيِّدنا رسول الله ﷺ.

.....

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

من الأمور اللازمة لنجاح الدعوة اليوم:

1. **استخدام التقنيات الحديثة في الدعوة إلى الله تعالى؛** إذ وفَّرت هذه التقنيات كثيرًا من الجهود، ومكَّنت الدّاعي من الوصول إلى كثير من المدعوّين، وتقديم الدعوة بطريقة جديدة وشائقة وممتعة. فمثلًا، يُمكِن توظيف شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى في كتابة المقالات والرسائل، وتسجيل المقاطع الصوتية والمرئية، وتقديم الندوات والمحاضرات، والمشاركة في المؤتمرات والفضائيات.
2. **تعلُّم اللغات المختلفة للتواصل مع الآخرين، وتبليغهم الدعوة.**

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أَلْتَزِمُ** أخلاق الدّاعي إلى الله تعالى.

2) .....

3) .....

إعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُوَضِّحُ** أهمية الدعوة إلى الله تعالى.

2 **أَسْتَنْتِجُ** ما يأتي:

أ . أثر تحلّي الدّاعي بالأخلاق الحميدة في نجاح دعوته.

ب. صفة الدّاعي في قول الله تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾.

3 **أَسْتَخْرِجُ** من الآية الكريمة الآتية خُلُقين ينبغي للدّاعي التزامهما:

قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾.

4 **أُوَضِّحُ** كيف يُمكِن توظيف شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى الله تعالى.

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. المفهوم الذي تشير إليه عبارة: «تبليغ الناس الإسلام، وتعليمهم إيّاه، وتربيتهم عليه، وحَثُّهم على ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا ونجاتهم في الآخرة» هو:

أ . الدعوة. ب. صفات الدّاعي.

جـ. أخلاق الدّاعي. د . القدوة الحَسَنة.

2. المفهوم الذي تشير إليه عبارة: «الطرائق التي تُستخدَم في تبليغ الدعوة وإيصالها إلى الناس» هو:

أ . الدعوة. ب. أساليب الدعوة.

جـ. صفات الدّاعي. د . القدوة الحَسَنة.

وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي

الدرس 5

فضل الصيام وآثاره في حياة المسلم

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ فضل الصيام.
- تَوْضيحُ آثار الصيام في حياة المسلم.
- الْحِرْصُ على تحقيق حِكَم الصيام وآثاره.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

صيام شهر رمضان هو أحد أركان الإسلام، وقد فرضه الله تعالى في السنة الثانية للهجرة، قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: ١٨٥]. يُسَنُّ للمسلم، إضافةً إلى صيام شهر رمضان، صيام بعض الأيام تطوُّعًا، مثل صيام يومي الإثنين والخميس من كلِّ أسبوع، ويوم عرفة، وغيرها؛ لِما للصيام من فضائل عظيمة. ويتعيَّن على المسلم أنْ يعرف أركان الصيام وشروطه ومُبطِلاته ليَصِحَّ صيامه، وأنْ يحرص على سُنَن الصيام وآدابه ليكتمل أجره وثوابه.

أَتَذَكَّرُ وَأُجيبُ

1 **أَتَذَكَّرُ** بعض فضائل الصيام وأحكامه، ثمَّ **أُدَوِّنُها** في الجدول الآتي:

1	فضل صيام يوم عرفة	
2	حُكْم النِّيَّة في الصيام	
3	حُكْم السحور	
4	حُكْم صيام مَنْ أكل ناسيًا	

2 **بِماذا** تمتاز حياتك في شهر رمضان عن بقيَّة الشهور؟

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

شرع الله تعالى الصيام؛ لِما له من فضل كبير، وحِكَم مُتعدِّدة.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

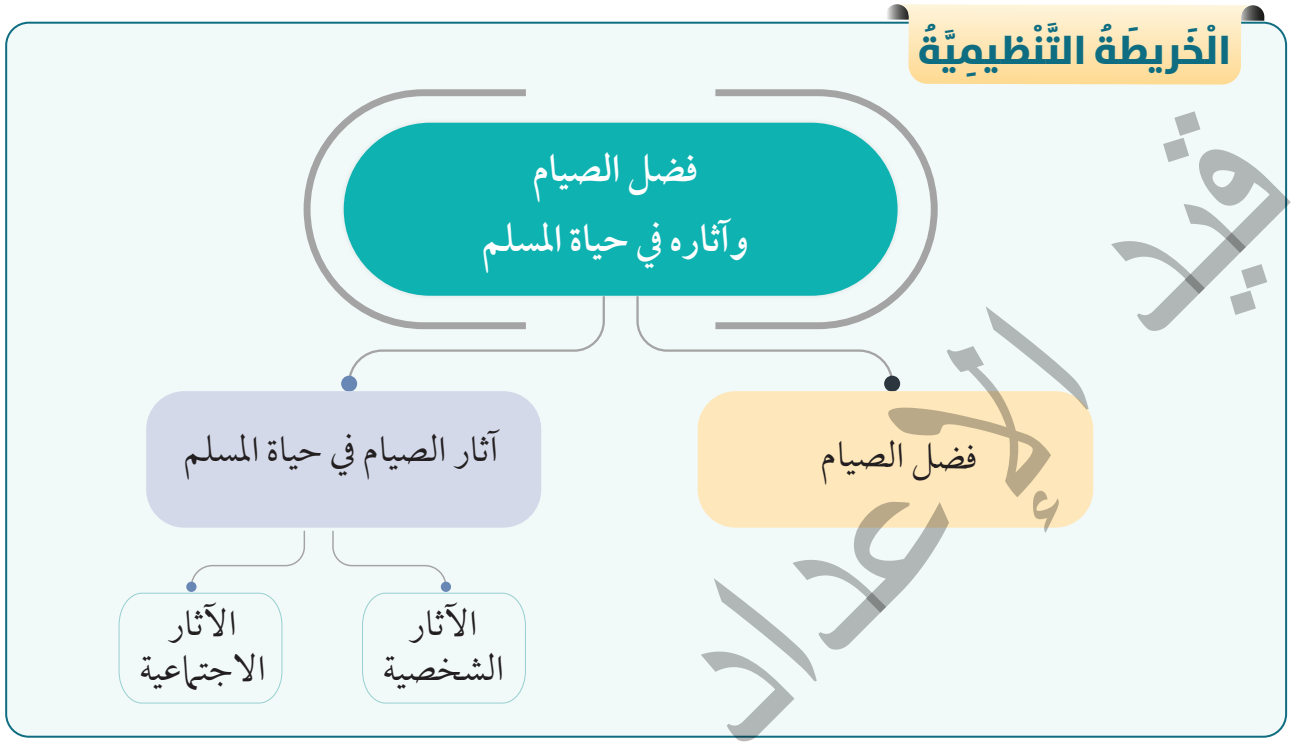

أوَّلًا فضل الصيام

للصيام فضل كبير؛ فقد مدح الله تعالى الصائمين والصائمات، قال تعالى: ﴿وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٣٥]. وقد جعل الله تعالى للصائمين بابًا في الجَنَّة لا يدخل منه أحد غيرهم، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بابًا يُقالُ لَهُ الرَّيّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصّائِمونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ» [رواه البخاري ومسلم].

أَرْبِطُ مَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

الصوم في اللغة: الإمساك مُطلَقًا؛ سواء كان إمساكًا عن الكلام، أو إمساكًا عن الأكل والشرب، أو غير ذلك، قال تعالى: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٦]. أمّا **معنى الصيام في الاصطلاح الشرعي** فهو الامتناع عن المُفطِّرات من طلوع الفجر إلى غروب الشمس مع النِّيَّة.

قيد الإعداد والمراجعة

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَأَمَّلُ الأحاديث النبوية الشريفة الآتية، ثمَّ أَسْتَخْرِجُ منها فضل الصيام:

الرقم	الحديث النبوي الشريف	فضل الصيام
1	قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صامَ رَمَضانَ إيمانًا وَاحْتِسابًا، غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» [رواه البخاري ومسلم]	
2	قال رسول الله ﷺ: «قالَ اللهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إلّا الصِّيامَ، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيامُ جُنَّةٌ» [رواه البخاري ومسلم] (جُنَّةٌ: وقاية)	
3	قال رسول الله ﷺ: «الصِّيامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَقولُ الصِّيامُ: أَيْ رَبِّ، إِنِّي مَنَعْتُهُ الطَّعامَ وَالشَّهَواتِ بِالنَّهارِ، فَشَفِّعْنِي فيهِ، وَيَقولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتُهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ، فَشَفِّعْنِي فيهِ، فَيُشَفَّعانِ» [رواه أحمد]	

ثانيًا آثار الصيام في حياة المسلم

للصيام آثار كبيرة في حياة المسلم. ومن ذلك:

أ . الآثار الشخصية:

للصيام آثار كثيرة تعود بالنفع والخير على الصائم نفسه. ومن ذلك:

1 . **تحقيق تقوى الله ﷻ في النفس**، وهو من أهمِّ مقاصد الصيام التي شُرِعَ لأجلها، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٨٣]؛ فالصائم عند امتناعه عن بعض المباحات، كالطعام والشراب أثناء صيامه؛ طلبًا لمرضاة الله تعالى، وخوفًا من عقابه، سيتعوَّد الامتناع عن المُحرَّمات، والإكثار من الطاعات، واعتياد أدائها. وإلى هذا المعنى أشار رسول الله ﷺ بقوله: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجاءٌ» [رواه البخاري ومسلم]

(الْباءَةَ: تكاليف الزواج، وِجاءٌ: مانع من الشهوات، ومُفتِّر لها، وقاطع لشَرِّها).

إعداد و المراجعة

2. **تعميق الإخلاص لله تعالى ومراقبته؛** لأنَّ الصائم يعلم أنَّه لا يَطَّلِع أحد غير الله تعالى على صيامه، وأنَّه لو شاء أنْ يترك الصيام دون أنْ يشعر به أحد لفعل ذلك، لكنَّه يترك ما تهوى نفسه مع قدرته عليه.

3. **تربية النفس على الصبر وقوَّة الإرادة؛** فالصائم عندما يتعوَّد الصبر على الجوع والعطش والشهوة، يعتاد الصبر على مَشاقِّ الحياة وصعوباتها للوصول إلى هدفه.

4. **استشعار نِعَم الله تعالى وشكرها؛** لأنَّه بامتناع الصائم عمّا أنعم به الله تعالى عليه من الطعام والشراب وغير ذلك من النِّعَم، تتبيَّن له قيمة تلك النِّعَم، وحاجته إليها، وأهميتها في حياته، والمَشقَّة التي تَلحق بالمحروم منها، فتتوجَّه نفسه إلى شكر المُنعِم الذي وهب دون مُقابِل. وقد أشار إلى هذه المعاني قوله تعالى في خاتمة آيات الصيام: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة: ١٨٥].

ب. الآثار الاجتماعية:

للصيام آثار إيجابية تتجلّى في علاقة الصائم بمجتمعه. ومن ذلك:

1. **المعاملة الحَسَنة مع الآخرين؛** فالصيام مَدرسة تُربّي المسلم على التزام الأخلاق الحَسَنة، مثل حفظ اللسان عن الغيبة والنميمة وقول الزور، قال رسول الله ﷺ: «مَن لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلهِ حاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وَشَرابَهُ» [رواه البخاري] (الزّور: الكذب). والصوم يمنع المسلم من الاعتداء على الآخرين بالضرب أو القتل، قال رسول الله ﷺ: «إذا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلا يَرْفُثْ، وَلا يَصْخَبْ، فَإِنْ سابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنّي امْرُؤٌ صائِمٌ» [رواه البخاري]. والسلوكات السيِّئة، وإنْ كانت لا تُبطِل الصيام من حيث الصِّحَّة، إلّا أنَّها تُنقِص أجره وثوابه، وتُفرِّغه من مقصده الإيماني والتربوي والاجتماعي.

2. **الإقبال على عمل الخير والإحسان، وبذل الصدقات، والشعور بالفقير والمسكين والمحتاج، والتذكير بالرحمة بهم والعطف عليهم؛** فالصائم إذا شعر بألم الجوع أثناء النهار، تذكَّر مَنْ كان هذا حاله في الأوقات جميعها. وقد «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكانَ أَجْوَدَ ما يَكونُ في شَهْرِ رَمَضانَ» [رواه البخاري ومسلم].

3. **تعويد الصائم الالتزام بالحلال وتجنُّب الحرام؛** ما يُسهِم في تقليل الفساد ومحاربته؛ إذ يُمثِّل الفساد أحد التحدِّيات الكبيرة التي تُعوِّق عجلة الاقتصاد.

4. **تخفيف الإنفاق وترشيده،** وبخاصة إذا أدرك المسلم أنَّ الصيام ليس فرصة للإكثار من الأطعمة والأشربة وزيادة الاستهلاك.

5. **تعزيز التزام الصائم بالأنظمة والقوانين،** بتعويده تناول الطعام والإمساك عنه في أوقات مُحدَّدة.

قيد الإعداد والمراجعة

أُناقِشُ

باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أُشاهِدُ** العرض المرئي عن أثر الصيام في حفظ اللسان، ثمَّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في أثر الصيام في تهذيب النفس وتربيتها.

.....

.....

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

للصيام آثار صِحِّية تعود على الصائم بالفائدة؛ فقد أثبت الطِّبُّ أنَّ الامتناع عن تناول الطعام والشراب ساعات طويلة يؤدّي إلى استهلاك احتياطيات الدهون، وتنظيف الجسم من السموم الضارَّة، وتخفيض نسبة الكوليسترول الضارِّ في الدم؛ ما يُسهِم في تحسين صِحَّة القلب والأوعية الدموية، ويُقلِّل من خطر الإصابة بالنوبات القلبية والسكتات الدماغية، ويُخفِّض مستويات السُّكَّر في الدم، فيقل إنتاج الأنسولين؛ ما يَحول دون إجهاد البنكرياس.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أَحْرِصُ** على تحقيق آثار الصيام في حياتي.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** فضل الصيام في قول رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بابًا يُقالُ لَهُ الرَّيّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصّائِمونَ يَوْمَ الْقِيامَةِ، لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ».

2 **أَسْتَخْرِجُ** مقصد الصيام من قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾.

3 **أُعَلِّلُ:** وجَّه سيِّدنا رسول الله ﷺ مَنْ لا يستطيع الزواج إلى الصيام.

4 **أُوَضِّحُ** كيف يعمل الصيام على تعميق الإخلاص ومراقبة الله تعالى في نَفْس الصائم.

5 **أَسْتَنْتِجُ** من النصين الشرعيين الآتيين آثار الصيام الإيجابية التي تتجلّى في علاقة الصائم بمجتمعه:

أ. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلّهِ حاجَةٌ في أَنْ يَدَعَ طَعامَهُ وَشَرابَهُ».

ب. «كانَ رَسولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكانَ أَجْوَدَ ما يَكونُ في شَهْرِ رَمَضانَ».

6 **أُعَدِّدُ** ثلاثةً من آثار الصيام الصِّحِّية في الصائم.

7 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. السنة التي فُرِض فيها الصيام على المسلمين هي:

أ. الثانية للهجرة. ب. الثالثة للهجرة.

جـ. الرابعة للهجرة. د. الخامسة للهجرة.

2. جميع الأيام الآتية يُسَنُّ صيامها، ما عدا يوم:

أ. عرفة. ب. الخميس.

جـ. الإثنين. د. الأحد.

3. يشير قول الله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ﴾ إلى دور الصيام في:

أ. قوّة الإرادة. ب. الصبر.

جـ. استشعار النِّعَم. د. التقوى.

4. الصيام في الاصطلاح الشرعي هو الامتناع عن:

أ. المُفطِّرات مع النِّيَّة. ب. المُفطِّرات واللَّغْو.

جـ. المعاصي مع النِّيَّة. د. اللَّغْو.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 6

الحياة الدنيا في التصوُّر الإسلامي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ تصوُّر الحياة الدنيا في الإسلام.
- ذِكْرُ الأدلَّة الشرعية على تصوُّر الحياة الدنيا في الإسلام.
- اسْتِنْتاجُ آثار تصوُّر الحياة الدنيا في الإسلام.
- الْحِرْصُ على الموازنة بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

خلق الله تعالى الكون وما فيه، وجعل لكلِّ شيء في الكون وظيفة مُحدَّدة، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۝٢ وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾ [الأعلى: ٢- ٣]. وقد ميَّز سبحانه الإنسان عن كثير من المخلوقات بالعقل والاختيار، وبعث لعباده الرُّسُل عليهم السلام حتّى يُرشِدوهم إلى خالقهم، وإلى الهدف من وجودهم في هذه الحياة.

أُفَكِّرُ

كَيْفَ أجعل الحياة الدنيا طريقًا إلى الآخرة؟

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

الحياة الدنيا مرحلة مُهِمَّة في حياة الإنسان بالرغم من أنَّها قصيرة ومُؤقَّتة؛ لذا يتعيَّن على الإنسان أنْ يعيشها بما يكفل له الخير في دنياه وآخرته. وللحياة الدنيا مجموعة من الخصائص في التصوُّر الإسلامي.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

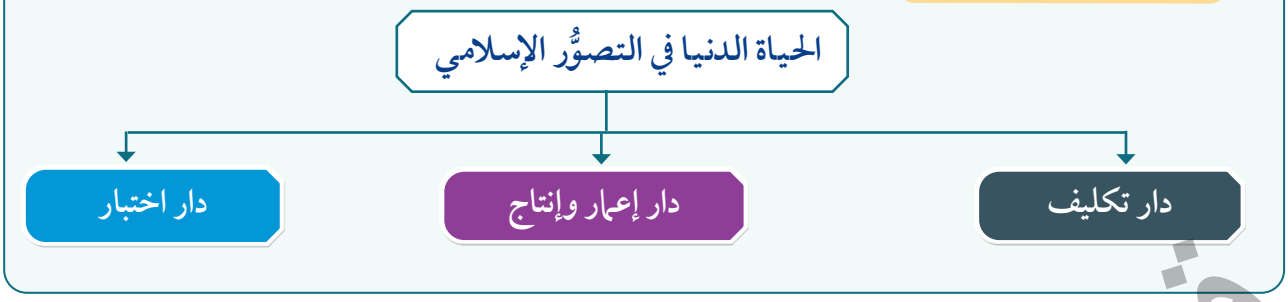

أوَّلًا دار تكليف

خلق الله تعالى الإنسان، ومنحه الإرادة والحرية والاختيار، وكلَّفه بالإيمان وتنفيذ أوامره سبحانه وتعالى؛ لذا يتعيَّن على الإنسان أنْ يؤدِّي في دنياه ما كلَّفه الله تعالى به، ويأتي في مُقدِّمة ذلك عبادة الله سبحانه، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]. والعبادة هي كلُّ ما يُحِبُّه الله تعالى من قول أو فعل، ويرضاه ظاهرًا أو باطنًا، ويدخل في ذلك جميع أعمال الإنسان الصالحة؛ سواء كانت عبادات يؤدّيها طاعة لله تعالى، أو معاملات اجتماعية ومالية مع الآخرين، أو سعيًا للخير وإصلاحًا بين الناس. فمنـازل المؤمنين في الجَنَّة يوم القيامة تتفـاوت بقَدْر أعمالهم الصالحة في الدنيا.

أَسْتَنْتِجُ

أَسْتَنْتِجُ دلالة تكريم الله تعالى الإنسان بحمل أمانة التكليف وقول الله تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

.....

ثانيًا دار إعمار وإنتاج

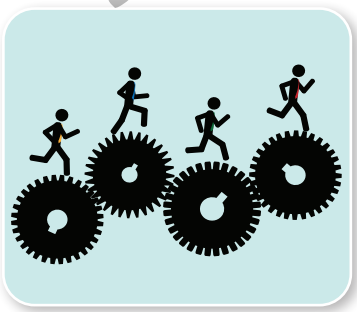

استخلف الله تعالى الإنسان، وأمره بإعمار الأرض والانتفاع بموجودات الكون، قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [هود: ٦١] (ٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا: جعلكم عُمّارًا لها). ولهذا يتعيَّن على الإنسان أنْ يسعى في الأرض بما يعود بالنفـع على الناس مِنْ حوله، وعلى الأجيـال مِنْ بعده، فيستثمر طاقاته وقدراته في منفعة نفسه ومنفعة الناس جميعًا.

قيد الإعداد والمراجعة

وقد حَثَّ الإسلام الإنسان على تحقيق هذه المنفعة بإرشاده إلى صور مُتنوِّعة من أعمال الخير، قال رسول الله ﷺ: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا، أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ؛ إِلّا كانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ»

[رواه البخاري ومسلم].

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ النصوص الشرعية الآتية، ثمَّ أَسْتَنْتِجُ منها الوسيلة التي دعا الإسلام إلى الأخذ بها لتحقيق عمارة الأرض:

الرقم	النص الشرعي	الوسيلة
1	قال تعالى: ﴿ٱقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍ ۝٢ ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣ ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾ [العلق: ١-٥]	
2	قال تعالى: ﴿ءَامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَأَنفِقُواْ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسۡتَخۡلَفِينَ فِيهِۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَأَنفَقُواْ لَهُمۡ أَجۡرٞ كَبِيرٞ﴾ [الحديد: ٧]	
3	قال تعالى: ﴿قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَا تُغۡنِي ٱلۡأٓيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوۡمٖ لَّا يُؤۡمِنُونَ﴾ [يونس: ١٠١]	

ثالثًا دار اختبار

جعل الله تعالى الدار الدنيا دار اختبار؛ لتمييز المُؤمن مِنَ الكافر، ومَنْ يعمل الصالحات، ويسير في طريق الخير، ومَنْ يجترح السيئات، ويسير في طريق الشَّرِّ، وجعل الآخرة دار جزاء، قال تعالى: ﴿مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ﴾ [آل عمران: ١٧٩] (لِيَذَرَ: ليترك). فالله تعالى يختبر الإنسان في جميع أحواله؛ في السَّعَة والضيق، والصِّحَّة والمرض، والقوَّة والضعف. والمُؤمن يفهم هذا الاختبار، ويُحسن التعامل مع هذه الأحوال؛ فلا يسخط، ولا ييأس، قال تعالى: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُم بِشَيۡءٖ مِّنَ ٱلۡخَوۡفِ وَٱلۡجُوعِ وَنَقۡصٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡوَٰلِ وَٱلۡأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥].

أَبْحَثُ عَنْ

أَبْحَثُ عَنْ سبب تسمية حياة الإنسان على الأرض باسم الحياة الدنيا.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

اختلفت نظرة الناس إلى الحياة الدنيا منذ القِدَم. ومن ذلك:

أ . **اعتقاد بعض الناس أنَّ الحياة الدنيا دائمة إلى ما لا نهاية**، وأنَّه لا بَعْثَ ولا نشورَ بعد الموت، وأنَّه يتعيَّن على الإنسان أنْ يحصل على أكبر قَدْر مُمكِن من مَلذّاتها وشهواتها من دون نظر إلى حلال أو حرام، قال تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤].

ب. **إعراض بعض الناس عن الحياة الدنيا**، والمناداة بوجوب الاستغناء التام عنها، والترفُّع عن شهواتها، والزهد في متاعها للفوز بالآخرة. وقد رَدَّ عليهم القرآن الكريم بقول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾ [الأعراف: ٣٢].

أمّا الإسلام فقد جاء مُصحِّحًا لتصوُّرات الناس عن طريق الموازنة بين الدنيا والآخرة، وجعل التمتُّع بطيِّبات الحياة الدنيا وَفق ما أمر الله تعالى طريقًا إلى مرضاته سبحانه، والفوز بنعيم الحياة الآخرة، قال تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [القصص: ٧٧].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُوازِنُ** بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة.

2) .....

3) .....

إعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أَتَدَبَّرُ** قول الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾، ثمَّ **أَذْكُرُ** خصيصة الحياة الدنيا التي تدلُّ عليها الآية الكريمة.

2 **أُقارِنُ** بين الحياة الدنيا في التصوُّر الإسلامي والحياة الدنيا في تصوُّر القائلين بأنَّ الحياة الدنيا دائمة، وأنَّه لا بَعْثَ بعد الموت بحسب دلالة قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾، كما في الجدول الآتي:

الرقم	الحياة الدنيا	مُدَّتها	علاقتها بالحياة الآخرة
1	في التصوُّر الإسلامي		
2	في تصوُّر القائلين بأنَّ الحياة الدنيا دائمة، وأنَّه لا بَعْثَ بعد الموت		

3 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. تتفاوت منازل المؤمنين في الجَنَّة يوم القيامة بقَدْر:
   أ . مكانتهم في الدنيا.
   ب. منفعة أنفسهم.
   جـ. أعمالهم الصالحة.
   د . الغنى والفقر.
2. يدلُّ قول الله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ على أنَّ الدنيا دار:
   أ . تكليف.
   ب. إنتاج.
   جـ. اختبار.
   د . إعمار.
3. الآية الكريمة التي أنكرت على الإنسان الاستغناء التام عن الدنيا ومَلذّاتها هي:
   أ . قول الله تعالى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾.
   ب. قول الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ﴾.
   جـ. قول الله تعالى: ﴿ٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌۢ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ﴾.
   د . قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ﴾.

قيد الإعداد والمراجعة

الوحدة الثانية

علاقة الإنسان بنفسه

دروس الوحدة الثانية

1. الشخصية الإسلامية
2. الإسلام والتخطيط
3. الإسلام والشباب
4. التربية الذوقية في الإسلام
5. ثقافة الفرح
6. موقف الإسلام من التعصُّب
7. إدارة الذات في الإسلام

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 1

الشخصية الإسلامية

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- تَوْضيحُ سِمات الشخصية الإسلامية.
- بَيانُ العوامل التي تُؤثِّر في بناء الشخصية الإسلامية.
- الْحِرْصُ على التحلّي بسِمات الشخصية الإسلامية.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

حَفَلَ التاريخ الإسلامي بنماذج مُشرِقة لمسلمين ومسلمات أسهموا إسهامًا فاعلًا في الحضارة الإسلامية والحضارة الإنسانية، وكان منهم عدد كبير من الصحابة الكرام ﷺ والتابعين والقادة والعلماء. ومن هذه الشخصيات: الخلفاء الأربعة الراشدون (أبو بكر الصدّيق، وعمر بن الخطّاب، وعثمان بن عفّان، وعلي بن أبي طالب)، وزيد بن ثابت ﷺ، وعمر بن عبد العزيز، وأئمَّة المذاهب الفقهية الأربعة، والبخاري، ومسلم، وصلاح الدين الأيوبي، وابن خلدون ﷺ.

أَذْكُرُ وَأُبَيِّنُ

أَذْكُرُ شخصية إسلامية أُعْجِبْتُ بها، ثمَّ أُبَيِّنُ الجوانب التي أعجبتني فيها.

.....

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

حرص الإسلام على بناء الشخصية التي تقوم على اتِّباع القواعد والمبادئ المُنبثِقة من الشريعة الإسلامية، وتسعى إلى ما فيه خير الناس جميعًا.

قيد إعداد المراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

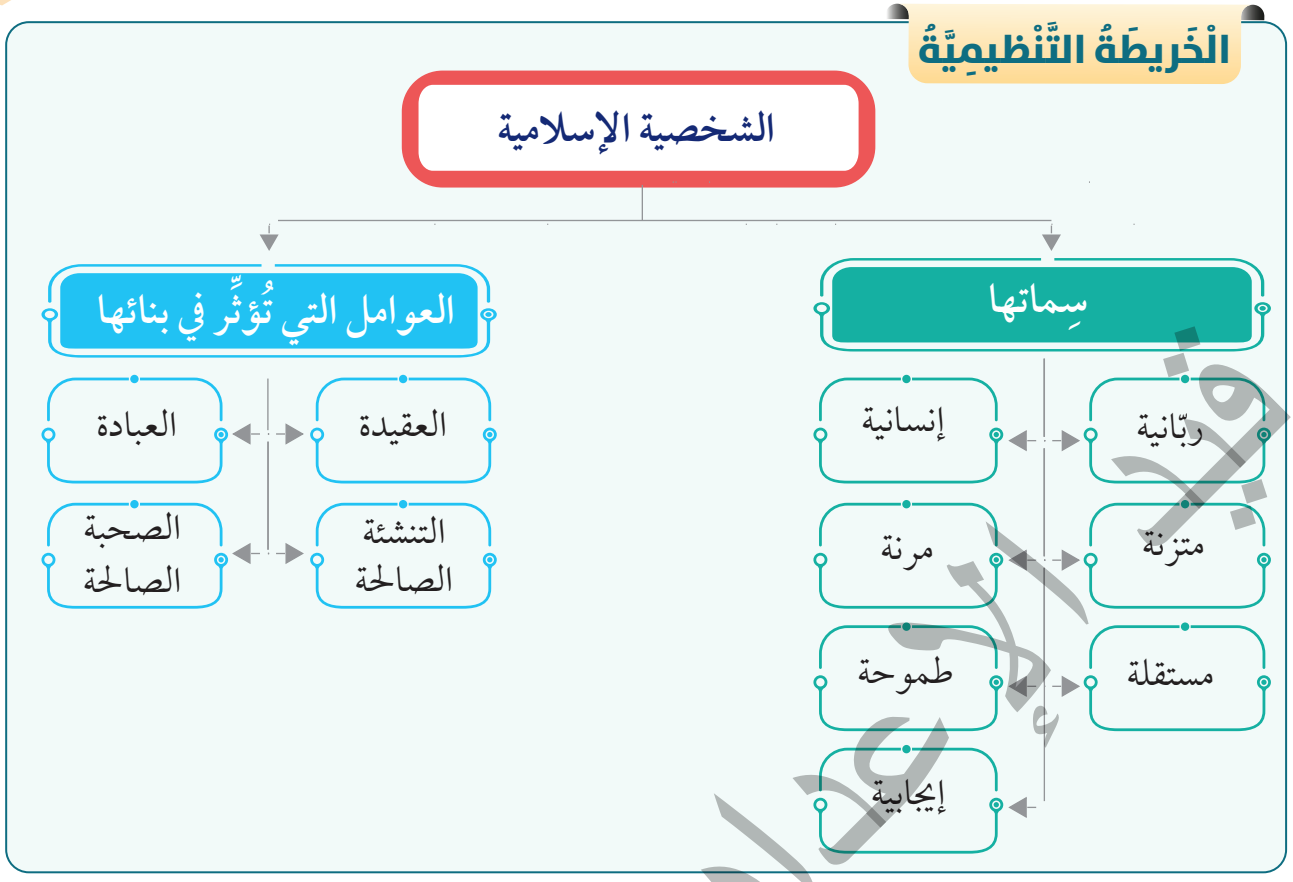

أوَّلًا سِمات الشخصية الإسلامية

تستقي الشخصية الإسلامية سِماتها من كتاب الله تعالى ومن سُنَّة رسوله ﷺ. **ومن أبرز هذه السِّمات:**

أ . **الربّانية:** تجعل الشخصية الإسلامية الإيمان بالله تعالى رَبِّ العالمين قاعدة أساسية لأفكارها، فتتوجَّه إلى خالقها في كلِّ شؤونها، قال تعالى: ﴿إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الأنعام:٧٩].

ب. **الإنسانية:** تُحِبُّ الشخصية الإسلامية الخير للناس جميعًا على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم وأديانهم، وتشعر بالرحمة تجاههم، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات:١٣].

جـ. **الاتزان:** تحافظ الشخصية الإسلامية على الاعتدال في مجالات الحياة المختلفة؛ فلا يطغى فيها جانب على آخر، بحيث تعطي كُلًّا من العقل والجسد والروح حقَّه، وتُحقِّق التوازن بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة كما أمرها ﷻ في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧].

د . **المرونة:** تتكيَّف الشخصية الإسلامية مع المُتغيِّرات والتطوُّرات من حولها بما لا يُخالِف أحكام الدين، وتحترم الرأي الآخر والاختلاف بين الناس، وتستفيد من إنجازات الأُمم والثقافات الأُخرى؛ فتأخذ

قيد الإعداد والمراجعة

منها ما ينسجم مع قِيَم الإسلام وثوابته، وتفيد غيرها بما لديها من قِيَم ومبادئ وعلوم ومعارف. لذلك أقرَّ الإسلام كثيرًا ممّا كان عليه العرب قبل الإسلام ممّا لا يُخالِف أحكام الإسلام. كذلك استفاد المسلمون من إنجازات الأُمم الأُخرى، مثل إنشاء الدواوين في عهد سيِّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

هـ. **الاستقلالية:** تُعمِل الشخصية الإسلامية عقلها، وترفض الانقياد وراء ما يُخالِف مُعتقَداتها، أو يُشوِّه أخلاقها، أو يطمس هُوِيَّتها ولغتها وتاريخها، وترفض كذلك التقليد الأعمى والتبعية للآخرين؛ امتثالًا لقول رسول الله ﷺ: «لا تكونوا إِمَّعَةً، تقولونَ: إِنْ أَحْسَنَ النّاسُ أَحْسَنّا، وَإِنْ ظَلَموا ظَلَمْنا، وَلكِنْ وَطِّنوا أَنْفُسَكُمْ، إِنْ أَحْسَنَ النّاسُ أَنْ تُحْسِنوا، وَإِنْ أَساؤوا فَلا تَظْلِموا» [رواه الترمذي] (إِمَّعَةً: مَنْ يُقلِّد الآخرين مِنْ دون تفكير).

و. **الطموح:** تتمتَّع الشخصية الإسلامية بهِمَّة عالية، وتضع أهدافًا واضحة، وتُخطِّط مستقبلها، وتسعى إلى التغيير نحو الأفضل لتحقيق الغاية من وجودها باستثمار طاقاتها ومواهبها، فتُسهِم في إعمار الكون والمحافظة على مُكوِّناته وتوازنها، قال رسول الله ﷺ: «فَإِذا سَأَلْتُمُ اللهَ، فَاسْأَلوهُ الْفِرْدَوْسَ» [رواه البخاري].

ز. **الإيجابية:** تُبادِر الشخصية الإسلامية إلى فعل الخيرات والإصلاح بين الناس، فتتفاعل مع الآخرين، وتتعاطف معهم، وتشاركهم أفراحهم وأحزانهم، وتُخفِّف عنهم مصائبهم، وتتعاون معهم في مجالات البِرِّ والإحسان، وتسعى إلى بَثِّ الأمل وتقديم النفع للإنسانية، قال رسول الله ﷺ: «إِنْ قامَتِ السّاعَةُ وَفي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطاعَ أَنْ لا تَقومَ حَتّى يَغْرِسَها فَلْيَغْرِسْها» [رواه أحمد].

ثانيًا العوامل التي تُؤثِّر في بناء الشخصية الإسلامية

توجد عوامل عِدَّة تُؤثِّر في بناء الشخصية الإسلامية، منها:

أ. **العقيدة:** يدفع الإيمان بالله تعالى واليوم الآخر المسلم إلى استشعار رقابة الله تعالى، ويحُثُّه على التفكير وإعمال العقل، ويدفعه إلى البحث والعلم، ثمَّ السعي والعمل بما يرضي الله ﷻ، قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف: ١١٠].

ب. **العبادة:** أمر الإسلام المسلم بأداء العبادات؛ من: صلاة، وصيام، وزكاة، وغيرها، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]؛ لِما للعبادات من أثر واضح في بناء شخصيته، وذلك بتقوية صلته بخالقه، وتزكية نفسه، وتقويم سلوكه؛ فالعبادة تُؤدِّب الفرد، وتُربّيه ليكون قويًّا وثابتًا على طاعة الله تعالى.

جـ. **التنشئة الصالحة:** تؤدّي التربية الدور الأكبر في رسم ملامح شخصية الفرد، وتشكيل عاداته واتجاهاته وقِيَمه، وتحديد ميوله، وصقل قدراته. والأُسْرة هي أوَّل مَنْ يُسهِم في إعداد شخصيات أبنائها، وتنشئتهم تنشئةً صالحةً، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ مَوْلودٍ يولَدُ عَلى الْفِطْرَةِ، فَأَبَواهُ يُهَوِّدانِهِ، أَوْ يُنَصِّرانِهِ، أَوْ يُمَجِّسانِهِ» [رواه البخاري]. ثمَّ يأتي دور المساجد والمؤسسات التربوية، مثل: المدارس، والجامعات، وغير ذلك من

قيد الإعداد والمراجعة

المؤسسات التي لها دور في توجيه الفرد وتزويده بالعلم النافع والمهارات العملية. وقد أرشدنا سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى أثر هذه المؤسسات في تكوين الشخصية الإسلامية حين اتَّخذ دار الأرقم- في بداية الدعوة- مكانًا لتعليم الصحابة الكرام رضي الله عنهم وتوجيههم، ومن بعده كان المسجد النبوي.

د . **الصحبة الصالحة:** يتأثَّر الإنسان بجليسه، ويتخلَّق بخُلُقه؛ لذا يتعيَّن عليه أنْ يحرص على اختيار صحبة تُقرِّبه إلى الله تعالى، وأنْ يبتعد عمَّنْ ينساق وراء أهوائه ورغباته، قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ» [رواه أبو داود].

قَضِيَّةٌ لِلنِّقاشِ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في أثر الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في بناء الشخصية الإسلامية.

.....

.....

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

شهد تاريخ البشرية ميلاد كثير من الشخصيات العظيمة، وكان أعظمها شخصية سيِّدنا رسول الله ﷺ التي تُمثِّل الأُسْوة الحَسَنة؛ فقد حَباه الله تعالى بمجموعة من السِّمات التي ميَّزت شخصيته ﷺ في جميع مراحل حياته؛ فكان إنسانًا عظيمًا، ونبيًّا رحيمًا، وأبًا حنونًا، وزوجًا وفيًّا، وصديقًا مُخلِصًا، وقائدًا ناجحًا، ومُصلِحًا اجتماعيًّا يتعامل بمحبَّة مع الناس جميعًا، قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أَحْرِصُ** على التحلّي بسِمات الشخصية الإسلامية.

2) .....

3) .....

قيد إعداد المراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1. **أُعَدِّدُ** ثلاثًا من سِمات الشخصية الإسلامية.
2. تجمع الشخصية الإسلامية في سِماتها بين المرونة والاستقلالية. **أُوَضِّحُ** ذلك.
3. **أُبَيِّنُ** دور كلٍّ من العوامل الآتية في بناء الشخصية الإسلامية:

   أ. العبادة.

   ب. الأُسْرة.

   جـ. الصحبة الصالحة.
4. **أَتَدَبَّرُ** قول الله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، ثمَّ **أُبَيِّنُ** السِّمات التي امتازت بها شخصية سيِّدنا محمد ﷺ حتّى وصفه الله تعالى بأنَّه على خُلُق عظيم.
5. **أَسْتَنْتِجُ** سِمَة كلٍّ من الشخصيات التي ورد وصفها في الجدول الآتي:

الرقم	وصف الشخصية	سِمَة الشخصية
1	تُحِبُّ الخير لجميع الناس على اختلاف أعراقهم وألوانهم ولغاتهم وأديانهم	
2	تُخطِّط مستقبلها، وتضع أهدافًا واضحةً تسعى إلى تحقيقها باستثمار طاقاتها ومواهبها	
3	ترفض التقليد الأعمى والتبعية للآخرين	
4	تحافظ على الاعتدال بين المجالات المختلفة للحياة	
5	تُبادِر إلى فعل الخيرات، وتسعى إلى بَثِّ الأمل وتقديم النفع للإنسانية ونشر كلِّ ما هو نافع بعد التحقُّق من مصدره وصِحَّته	

قيد الإعداد والمراجعة

6 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. من أهمِّ ما يُميِّز الشخصية الربّانية أنَّها:

أ . تأخذ من ثقافات الأُمم ما ينسجم مع مبادئ الإسلام.

ب . تجعل الإيمان قاعدة أساسية لأفكارها.

جـ. تضع أهدافًا واضحةً لتحقيق الغاية من وجودها.

د . تُحقِّق التوازن بين مطالب الدنيا ومطالب الآخرة.

2. عامل بناء الشخصية الذي يشير إليه قول رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ» هو:

أ . العقيدة. ب . التنشئة الصالحة.

جـ. العبادة. د . الصحبة الصالحة.

3. أثَّرت دار الأرقم بن أبي الأرقم في تكوين الشخصية الإسلامية بداية الدعوة الإسلامية. هذا العامل يدلُّ على الدور الفاعل:

أ . للمساجد. ب . للأُسْرة.

جـ. للمؤسسات التربوية. د . للعادات والتقاليد.

4. سِمَة الشخصية الإسلامية التي يدلُّ عليها استفادة المسلمين من إنجازات الأُمم الأُخرى، بإنشاء الدواوين في عهد سيِّدنا عمر بن الخطّاب رضي الله عنه، هي:

أ . الاتزان. ب . المرونة.

جـ. الاستقلالية. د . الطموح.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 2

الإسلام والتخطيط

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم التخطيط.
- ذِكْرُ عناصر التخطيط.
- تَوْضيحُ مستويات التخطيط.
- بَيانُ آثار التخطيط.
- الْحِرْصُ على حُسْن التخطيط دائمًا.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

خطَّط سيِّدنا رسول الله ﷺ لبناء المجتمع المسلم تخطيطًا دقيقًا بالرغم من كلِّ الظروف الصعبة التي أحاطت به. ومن ذلك أنَّه لمّا رأى إعراض أكثر أهل مكَّة المُكرَّمة عن الإسلام بعد ثلاث عشرة سنة من الدعوة وإيذاءهم المسلمين، أَذِن للمسلمين بالهجرة إلى المدينة المُنوَّرة بعد أنْ تهيَّأت لهم ظروف الإقامة الآمنة فيها. وقد اتَّخذ سيِّدنا رسول الله ﷺ مجموعة من الإجراءات التي سبقت الهجرة؛ إذ عقد بيعة العقبة الأولى مع نفر مِمَّنْ آمنوا به من أهل المدينة، ثمَّ أرسل معهم الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه إلى المدينة المُنوَّرة؛ لدعوة أهلها إلى الإسلام، وتمهيد الطريق أمام المسلمين المهاجرين. وبعد بيعة العقبة الثانية، هاجر سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى المدينة المُنوَّرة، وأصبح للمسلمين كيان مستقل فيها.

أُفَكِّرُ

أُفَكِّرُ: ماذا تُسمّى الإجراءات التي اتَّخذها سيِّدنا رسول الله ﷺ قبل الهجرة؟

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

التخطيط ضرورة حياتية يستطيع بها الفرد والجماعة تحقيق أهدافهم المستقبلية.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

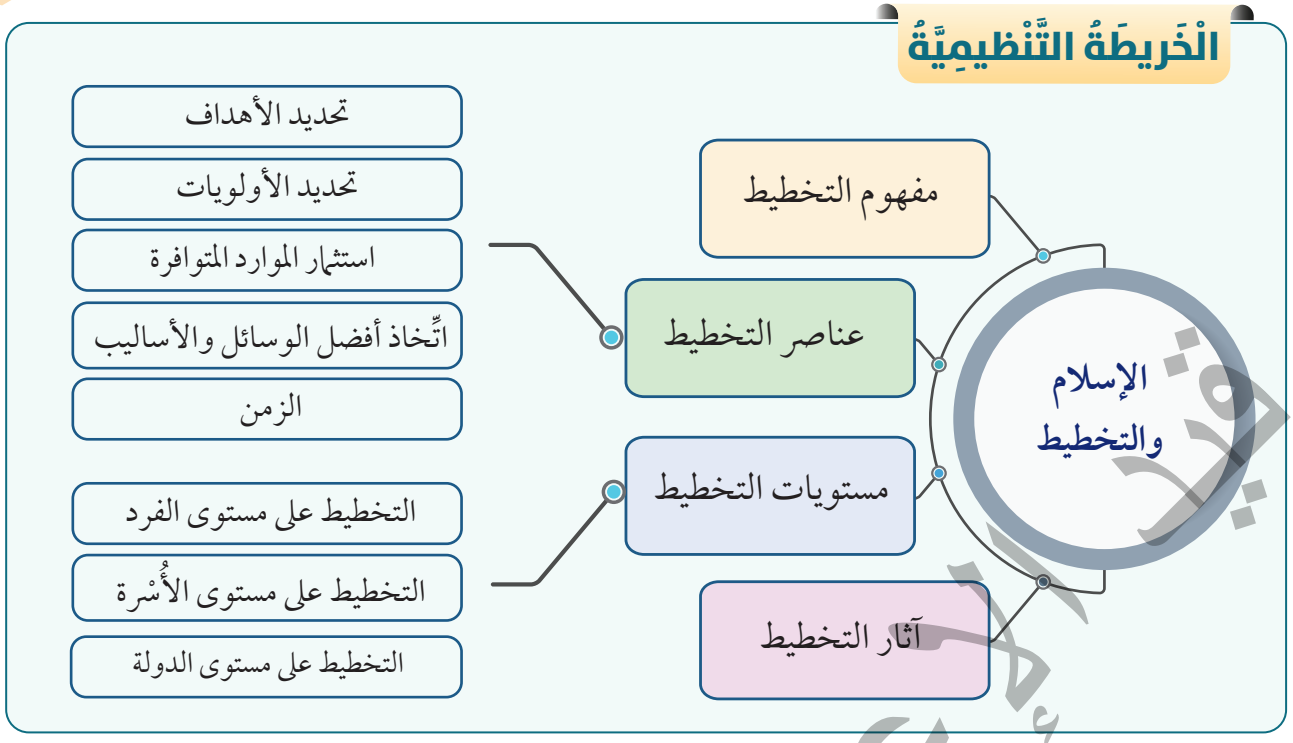

أوَّلًا مفهوم التخطيط

التخطيط: هو تحديد الأهداف التي يجب إنجازها بحسب أولوية كلٍّ منها خلال مُدَّة زمنية مُعيَّنة، واتِّخاذ أفضل الوسائل والأساليب المناسبة لتحقيقها ضمن الموارد المتوافرة.

أَبْحَثُ عَنْ

أَبْحَثُ عَنْ سبب استغناء بعض الناس عن التخطيط للوصول إلى أهداف يريدون تحقيقها في حياتهم.

.....

ثانيًا عناصر التخطيط

تستند عملية التخطيط إلى مجموعة من العناصر المُهِمَّة، هي:

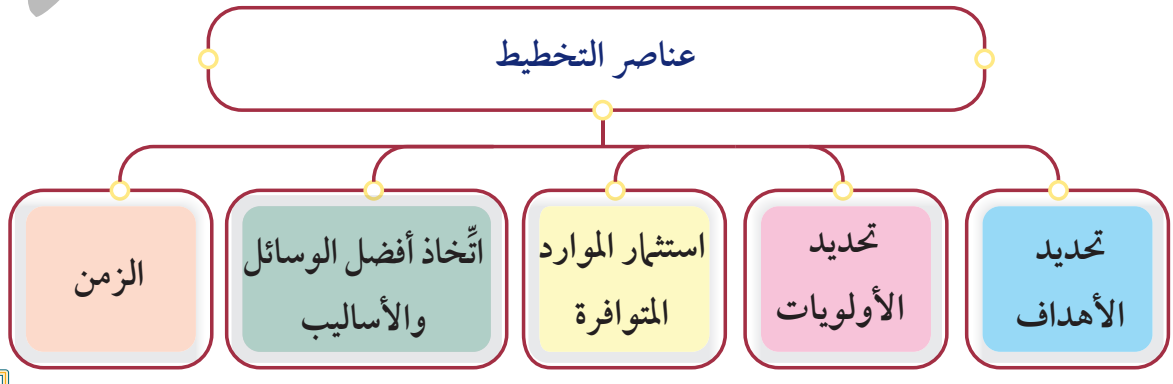

قيد إعداد المراجعة

من تطبيقات التخطيط، ما فعله سيِّدنا رسول الله ﷺ لنشر الإسلام؛ فقد اتَّخذ إجراءات عِدَّة لنشر الإسلام وتبليغه للناس، أبرزها ما ورد في الجدول الآتي:

الرقم	عنصر التخطيط	الإجراء
1	تحديد الأهداف	دعوة سيِّدنا رسول الله ﷺ الناس إلى توحيد الله تعالى وإفراده بالعبادة، ونشر الإسلام.
2	تحديد الأولويات	بدء سيِّدنا رسول الله ﷺ بدعوة المُقرَّبين إليه من قومه إلى الإسلام؛ إذ دعا زوجته خديجة ﵂، وصاحبه أبا بكر الصدّيق ﵁، وابن عَمِّه علي بن أبي طالب ﵁. بعد ذلك أمره الله تعالى بالجهر بالدعوة، وتبليغها للناس كافَّةً، فعمل سيِّدنا رسول الله ﷺ على ترسيخ العقيدة في مكَّة المُكرَّمة قبل تشريع الأحكام الشرعية في المدينة المُنوَّرة.
3	استثمار الموارد المتوافرة	اتِّخاذ سيِّدنا رسول الله ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم مَقَرًّا للدعوة، يُعلِّم فيه أصحابه مبادئ الدين.
4	اتِّخاذ أفضل الوسائل والأساليب	استخدام سيِّدنا رسول الله ﷺ وسائل وأساليب مُتعدِّدة لنشر الإسلام؛ فقد ذهب سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى القبائل لدعوتهم إلى الإسلام، وخاطب الوفود أثناء مواسم الحج، وأرسل الرسائل إلى الملوك والحُكّام في عصره.
5	الزمن	مكوث سيِّدنا رسول الله ﷺ ثلاث عشرة سنة في مكَّة المُكرَّمة وعشر سنوات في المدينة المُنوَّرة.

أُبَيِّنُ دِلالَةَ

أُبَيِّنُ دِلالَةَ النصوص الشرعية الآتية على عناصر التخطيط:

الرقم	النص الشرعي	عنصر التخطيط
1	قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢]	
2	قال تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء:٢١٤]	
3	قال رسول الله ﷺ لسعد بن أبي وقّاص ﵁: «إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدَعَهُمْ عالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ» [رواه البخاري ومسلم] (عالَةً: فقراء، يَتَكَفَّفُونَ: يسألون)	

قيد الإعداد والمراجعة

ثالثًا مستويات التخطيط

تتعدَّد مستويات التخطيط في حياة الإنسان لتشمل الفرد، والأُسْرة، والدولة. وفيما يأتي بيان لذلك:

أ . التخطيط على مستوى الفرد:

يُعَدُّ التخطيط على مستوى الفرد الأساس الذي ينطلق منه الإنسان لتحقيق أهدافه في الحياة. وقد وجَّه الإسلام المسلم إلى التخطيط. ومن ذلك قول رسول الله ﷺ: «احْرِصْ عَلى ما يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلا تَعْجَزْ» [رواه مسلم]. وقد أرشد سيِّدنا رسول الله ﷺ المسلم إلى اغتنام الفرص في الحياة، فقال ﷺ: «اغْتَنِمْ خَمْسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِناكَ قَبلَ فَقْرِكَ، وَفَراغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَياتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ» [رواه الحاكم].

ب. التخطيط على مستوى الأُسْرة:

يتعيَّن على الأُسْرة تخطيط شؤونها لضمان تماسكها واستقرارها، ويكون ذلك أوَّلًا بالتخطيط لبناء الأُسْرة، مُمثَّلًا في اختيار الزوج أو الزوجة. فقد أرشد سيِّدنا رسول الله ﷺ المسلم والمسلمة إلى التخطيط بعناية عند اختيار شريك الحياة، ووضع ﷺ لذلك أساسين متينين، هما: الدين، والخُلُق؛ إذ يُمكِن بهما ضمان نجاح العلاقة الزوجية واستمرارها، قال رسول الله ﷺ: «فَاظْفَرْ بِذاتِ الدِّينِ، تَرِبَتْ يَداكَ» [رواه البخاري ومسلم]، وقال رسول الله ﷺ: «إِذا أَتاكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَزَوِّجوهُ» [رواه ابن ماجه].

كذلك يشمل التخطيط البحث عن الطرائق المناسبة لتوفير الحاجات التي تَلزم أفراد الأُسْرة، وإدارة الموارد المالية للأُسْرة، قال رسول الله ﷺ: «كَفى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقوتُ» [رواه أبو داود]. إضافةً إلى تربية الأبناء وتعليمهم في بيئة مستقرة ومُلتزِمة بالقِيَم الإسلامية.

جـ. التخطيط على مستوى الدولة:

يؤدّي التخطيط على مستوى الدولة إلى تحقيق التنمية والازدهار لجميع الناس، وهو يُصنَّف إلى أنواع عديدة، أبرزها:

1. **التخطيط الاجتماعي:** **يُقصَد به** اتِّخاذ الإجراءات والوسائل اللازمة لبناء المجتمع على أُسُس سليمة. وقد برز هذا النوع من التخطيط في سيرة سيِّدنا رسول الله ﷺ عند وصوله إلى المدينة المُنوَّرة؛ **إذ عمل ﷺ على المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار** لبناء المجتمع على أُسس سليمة. وقد **وضع الإسلام الأُسس والتشريعات الكفيلة بتحقيق التكافل والتضامن بين المسلمين**، مثل: فريضة الزكاة، والنفقة بين الأقارب، والأوقاف الخيرية لتحقيق التنمية الاجتماعية وإعانة الفقراء وطلبة العلم.

قيد الإعداد والمراجعة

2. **التخطيط الاقتصادي: يُقصَد به** تدبير الشؤون الاقتصادية للدولة بهدف توفير الحاجات الأساسية، بما يضمن تحقيق الرفاه والازدهار. وقد حَظِيَ هذا النوع من التخطيط باهتمام سيِّدنا رسول الله ﷺ بعد وصوله إلى المدينة المُنوَّرة؛ فقد **اختار سيِّدنا رسول الله ﷺ لسوق المسلمين** مكانًا مناسبًا عند مدخل المدينة المُنوَّرة، ثمَّ **وضع لها أحكامًا خاصةً تُنظِّم العمل فيها**، مثل منع الاحتكار والغِشِّ والرِّبا، وكذا **وجَّه النبي ﷺ المسلمين إلى إحياء الأرض الموات**؛ بزراعتها لتحقيق الأمن الغذائي.

3. **التخطيط السياسي: يُقصَد به** تدبير أمور الدولة وعلاقاتها الداخلية والخارجية. وقد برز ذلك جَلِيًّا في **استثماره ﷺ مُدَّة الهدنة مع قريش بعد صلح الحديبية**؛ إذ أرسل الرسائل إلى الملوك والحُكّام في الجزيرة العربية وخارجها يدعوهم فيها إلى الإسلام. وممّا يدلُّ على حُسْن تخطيطه السياسي، قوله ﷺ يوم صلح الحديبية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمونَ فيها حُرُماتِ اللهِ إِلّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيّاها» [رواه البخاري]. كذلك **عقد سيِّدنا رسول الله ﷺ العهود والمواثيق مع كثير من القوى في الجزيرة العربية وخارجها**. ومن ذلك: معاهدة نصارى نجران، ومعاهدة أمراء أيلة.

أَسْتَذْكِرُ وَأُبَيِّنُ

أَسْتَذْكِرُ مع أفراد مجموعتي وثيقة المدينة، ثمَّ **أُبَيِّنُ** كيف خطَّط سيِّدنا رسول الله ﷺ عن طريقها لإقامة مجتمع المدينة.

.....

4. **التخطيط العسكري:** دعا الإسلام إلى العمل والتخطيط والاستعداد الدائم لمواجهة أيِّ عدوان مُحتمَل، قال تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾ [الأنفال:٦٠]. والأمر بإعداد القوَّة يتضمَّن التخطيط، وهذا ما كان واضحًا وجَلِيًّا في المعارك التي خاضها سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ **ففي يوم بدر، تجلَّت البراعة العسكرية لسيِّدنا رسول الله ﷺ في مجموعة من الإجراءات، أبرزها: الخروج المُبكِّر إلى أرض المعركة قبل جيش العدوِّ، وجمع المعلومات الاستخبارية عنه، وتموضع جيش المسلمين بجوار ماء بدر**؛ لكيلا يستطيع المشركون الوصول إليه، فكان هذا التخطيط عاملًا من عوامل النصر.

أَرْبِطُ مَعَ السِّيرَةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ

أَسْتَذْكِرُ يوم خيبر، ثمَّ **أُناقِشُ** أفراد مجموعتي في أثر التخطيط النبوي في مواجهة الأعداء يوم خيبر.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

رابعًا آثار التخطيط

تظهر آثار التخطيط في أمور عِدَّة، منها:

1. تحقُّق الأهداف المنشودة للفرد والمؤسسة والمجتمع.
2. استثمار الوقت والجهد والموارد المتوافرة بأفضل الطرائق.
3. تعرُّف كلِّ فرد دوره في تحقيق الأهداف المنشودة.

لذا يتعيَّن على الإنسان أنْ يسعى دائمًا لتخطيط جميع شؤون حياته وتنظيمها؛ كي يتمكَّن من اتِّخاذ أفضل القرارات.

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

ذكر القرآن الكريم نماذج عديدة للتخطيط، منها التخطيط الاقتصادي الذي اعتمده سيِّدنا يوسف عليه السلام لمواجهة المجاعة التي حدثت في عهده؛ فقد وازن عليه السلام بين إنتاج القمح وادِّخاره واستهلاكه في مصر، قال تعالى: ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِي سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [يوسف: ٤٧-٤٩].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُخَطِّطُ** جيِّدًا قبل القيام بأيِّ عمل.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم التخطيط.

2 **أَسْتَنْتِجُ** آثار التخطيط.

3 من أنواع التخطيط على مستوى الدولة، التخطيط السياسي. **أُوَضِّحُ** ذلك.

4 **أُبَيِّنُ** خُطَّة سيِّدنا رسول الله ﷺ يوم بدر.

5 **أُعَدِّدُ** عناصر التخطيط.

6 **أَتَأَمَّلُ** قول الله تعالى: ﴿وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ ٱلْخَيْلِ﴾، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يأتي:

أ . ما علاقة الآية الكريمة بالتخطيط؟

ب. ما الأمر الذي تدعو إليه الآية الكريمة؟

7 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . يُعَدُّ ما قام به سيِّدنا يوسف عليه السلام في أعوام القحط مثالًا على التخطيط:

أ . السياسي. ب. الاجتماعي. جـ. الاقتصادي. د . العسكري.

2 . عنصر التخطيط الذي استخدمه سيِّدنا رسول الله ﷺ حين اتَّخذ دار الأرقم بن أبي الأرقم مَقَرًّا للدعوة الإسلامية في مكَّة المُكرَّمة هو:

أ . الزمن. ب. تحديد الأهداف.

جـ. تحديد الأولويات. د . استثمار الموارد المتوافرة.

3 . تُعَدُّ المؤاخاة بعد الهجرة النبوية إلى المدينة المُنوَّرة مثالًا على التخطيط:

أ . السياسي. ب. الاجتماعي. جـ. الاقتصادي. د . العسكري.

إعداد المراجعة

الدرس 3

الإسلام والشباب

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- تَوْضيحُ عناية الإسلام بالشباب.
- بَيانُ أبرز التحدِّيات التي يواجهها الشباب.
- إيجادُ حلول لمشكلات الشباب.
- تَقْديرُ دور المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الشباب وتمكينهم.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

ضرب القرآن الكريم أمثلة رائعة لشباب مُؤمِن ثَبَتَ على الدين كأصحاب الكهف، وشباب مُلتزِم كان قدوة في العِفَّة والطهارة، مثل: سيِّدنا يوسف عليه السلام، والسيِّدة مريم بنت عمران عليها السلام. كذلك قدَّمت السيرة النبوية نماذج لشباب من الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين كان لهم دور بارز في الدعوة الإسلامية، مثل: سيِّدنا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه، ومصعب بن عمير رضي الله عنه، وأُمِّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها، وغيرهم.

أَتَذَكَّرُ

أُحَدِّثُ زملائي/ زميلاتي عن نماذج أُخرى لشباب مُؤمِن قرأْتُ سيرة كلٍّ منهم.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

الشباب (ذكورًا وإناثًا) هم عماد الأُمَّة، وقادة المستقبل، ومبعث قوَّتها وحضارتها. وقد أَوْلى الإسلام الشباب اهتمامًا كبيرًا؛ لِما تمتاز به هذه الفئة من نضج جسدي، وقدرة على العطاء والإبداع، وما تتمتَّع به من عزيمة وقوَّة ونشاط.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

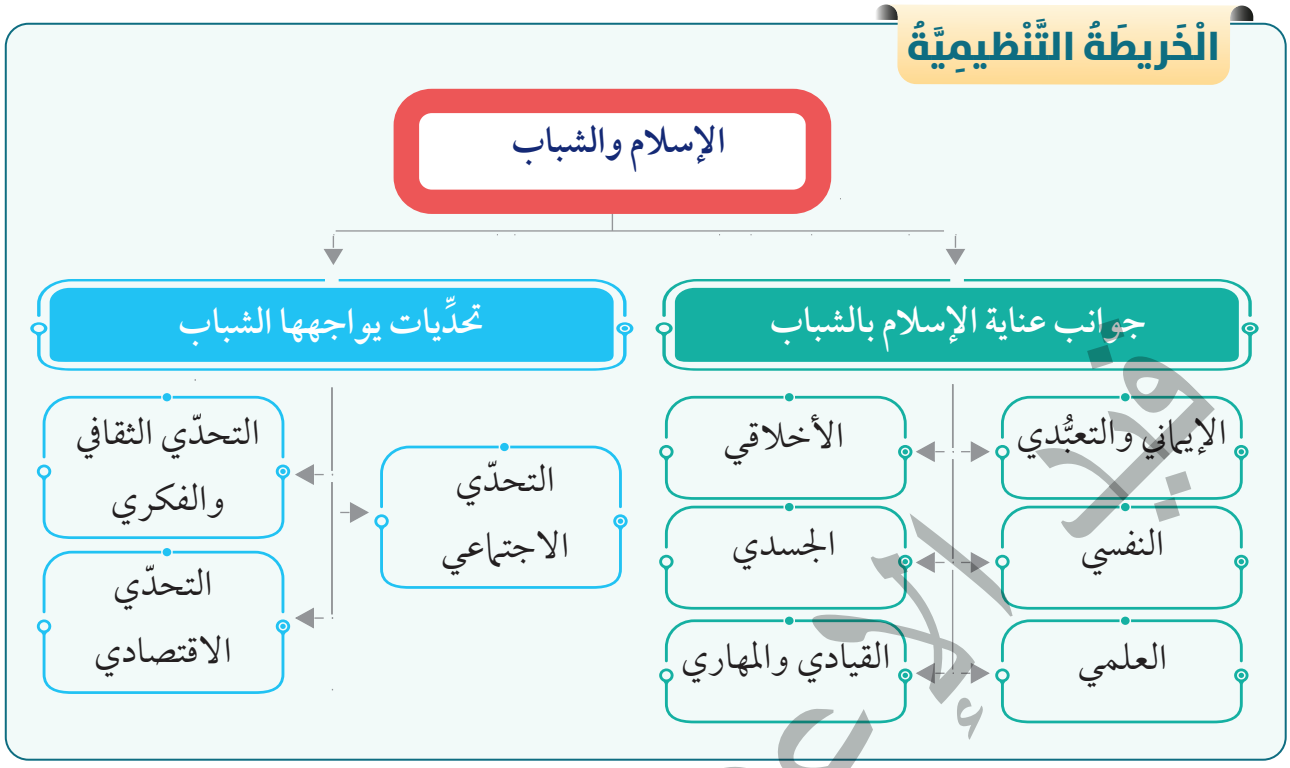

أوَّلًا عناية الإسلام بالشباب

خصَّ الإسلام فئة الشباب بالرعاية، وقد شمل ذلك مختلف جوانب الحياة الخاصة بهذه الفئة. ومن ذلك:

أ . **الجانب الإيماني والتعبُّدي:** حرص الإسلام على **غرس القِيَم الإيمانية في نفوس الشباب**؛ لأثرها العظيم في استقامة سلوكهم، والتزامهم أحكام دينهم، وتوثيق صلتهم بربِّهم. وقد **وجَّه سيِّدنا رسول الله ﷺ الشباب إلى الحرص على توثيق صلتهم بالله تعالى**؛ إذ ذكر ﷺ أنَّ من الأصناف السبعة الذين يُظلِّهم الله تعالى في ظِلِّه يوم القيامة: «وَشابٌّ نَشَأَ في عِبادَةِ رَبِّهِ» [رواه البخاري ومسلم].

ب. **الجانب الأخلاقي:** اعتنى الإسلام **بتربية الشباب على مكارم الأخلاق، وتزكية النفس، وحُسْن معاملة الناس**. وقد حَثَّ سيِّدنا رسول الله ﷺ الشباب على العِفَّة والزواج، فقال ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ» [رواه البخاري ومسلم].

جـ. **الجانب النفسي: راعى الإسلام مشاعر الشباب، واهتمَّ بها كثيرًا**؛ لذا **كان سيِّدنا رسول الله ﷺ يتقرَّب إليهم، وقد عبَّر لبعضهم عن حُبِّه**؛ فعنه ﷺ أنَّه قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «يا مُعاذُ، وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ» [رواه أبو داود]. كذلك **راعى سيِّدنا رسول الله ﷺ حاجات الشباب النفسية**. ومن ذلك ما رواه مالك بن الحويرث رضي الله عنه أنَّه قال: أَتَيْنا النَّبِيَّ ﷺ وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقارِبونَ، فَأَقَمْنا عِنْدَهُ عِشْرينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنا

قيد الإعداد والمراجعة

أَهْلَنا، وَسَأَلَنا عَمَّنْ تَرَكْنا في أَهْلِنا، فَأَخْبَرْناهُ، وَكانَ رَفيقًا رَحيمًا، فَقالَ ﷺ: «ارْجِعوا إِلى أَهْليكُمْ، فَعَلِّموهُمْ، وَمُروهُمْ، وَصَلُّوا كَما رَأَيْتُموني أُصَلِّي» [رواه البخاري ومسلم].

د . **الجانب الجسدي: دعا الإسلام الشباب إلى الاهتمام بأجسادهم، وتقويتها، والمحافظة على نظافتها، وعدم تحميلها فوق طاقتها.** ومن ذلك أنَّ سيِّدنا رسول الله ﷺ لمّا رأى الصحابي عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما يُكلِّف نفسه من العبادة فوق طاقته، أوصاه أنْ يعتدل في عبادته، قائلًا له: «فَإِنَّ لِجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا» [رواه البخاري ومسلم].

هـ . **الجانب العلمي: أرشد الإسلام الشباب إلى تعلُّم أحكام دينهم والعلوم الدنيوية النافعة،** فكان عبد الله ابن عبّاس رضي الله عنهما أعلم الناس بكتاب الله وتفسيره، ومعاذ بن جبل رضي الله عنه أعلمهم بالحلال والحرام، وأُبَي بن كعب رضي الله عنه أقرأهم للقرآن الكريم ، وزيد بن ثابت رضي الله عنه أعلمهم بالفرائض (المواريث)، إضافةً إلى تعلُّمه بعض اللغات، مثل: العبرانية، والسريانية؛ فقد أمره سيِّدنا رسول الله ﷺ أنْ يتعلَّم لغة اليهود؛ ليُكاتِبهم بها، ويقرأ عليه كتبهم إذا وردت إليه. كذلك اشتُهِرت أُمُّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها بعلمها بأحكام الشريعة، ورواية الأحاديث النبوية الشريفة.

و . **الجانب القيادي والمهاري: وجَّه سيِّدنا رسول الله ﷺ الشباب إلى تنمية مهاراتهم القيادية** في مجالات مختلفة، وقد استثمر سيِّدنا رسول الله ﷺ طاقات أصحابه الشباب، واكتشف مواهبهم. **ومن ذلك أنَّه ﷺ:**

1. أرسل الصحابي الجليل مصعب بن عمير رضي الله عنه بعد بيعة العقبة الأولى إلى المدينة المُنوَّرة؛ كي يدعو أهلها إلى الإسلام؛ لعلمه ﷺ بقدرة هذا الصحابي على التأثير والإقناع.
2. أخذ برأي الشباب في الخروج لملاقاة المشركين، وعدم البقاء في المدينة المُنوَّرة، والتحصُّن فيها يوم أُحُد على خلاف رأيه ﷺ. وفي هذا إرشاد إلى أهمية الشورى، وقَبول الرأي الآخر، وتعليم المسلمين مهارتي التفكير وحَلِّ المشكلات.
3. أَمَّر الصحابي الجليل أسامة بن زيد رضي الله عنه على جيش المسلمين المُتَّجِه إلى جيش الروم، بالرغم من وجود كبار الصحابة رضي الله عنهم؛ لثقته ﷺ بكفاءة هذا الصحابي، وقدرته على القيادة واتِّخاذ القرارات الحكيمة.
4. عيَّن الصحابي الجليل عَتّاب بن أسيد رضي الله عنه أميرًا على مكَّة المُكرَّمة؛ كي يديرَ شؤونها بعد الفتح؛ لمعرفته ﷺ بقدرة هذا الصحابي رضي الله عنه على تحمُّل المسؤولية.

قيد الإعداد والمراجعة

ثانيًا تحدِّيات يواجهها الشباب

يواجه الشباب في وقتنا الحاضر تحدِّيات عديدة، أهمُّها:

أ . **التحدّي الاجتماعي**: يواجه الشباب تحدِّيات اجتماعية عِدَّة، يتمثَّل أبرزها في **انتشار العادات السيِّئة، وكثرة المُغرِيات، وتأثير أصدقاء السوء**؛ ما يدفع فئات من الشباب إلى الانحراف، وسلوك طرق لا ترضي الله تعالى، مثل: شرب الخمر، والتدخين، وتعاطي المُخدِّرات، وإقامة العلاقات غير الشرعية.

ولوقاية الشباب من هذا الانحراف، **يجب تأكيد دور الأُسْرة والمؤسسات التربوية والدينية** (مثل: المساجد، والمدارس، والجامعات) في رعاية الشباب. **أمّا أهمُّ الحلول التي ينبغي أنْ تُركِّز عليها تلك المؤسسات فهي:**

1 . تنشئة الشباب على تقوى الله تعالى، واستشعار مراقبته. وهذا ما أوصى به سيِّدنا رسول الله ﷺ أبا ذَرٍّ رضي الله عنه؛ إذ قال رسول الله ﷺ: «اتَّقِ اللهَ حَيْثُما كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُها، وَخالِقِ النّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ» [رواه الترمذي].

2 . توعية الشباب بالأضرار الصِّحِّية والاجتماعية الناتجة من الانحلال الأخلاقي، ودعوتهم إلى عدم الوقوع في المعاصي والفواحش، قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا۟ ٱلزِّنَىٰٓ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَسَآءَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء:٣٢].

3 . توجيه الشباب إلى استثمار أوقاتهم بما يُحقِّق النفع لهم، ويعمل على تنمية أوطانهم، وتقدُّمها، والنهوض بها، مثل: تعلُّم القرآن الكريم وحفظه، ومطالعة الكتب المفيدة، وتعلُّم اللغات، وممارسة الرياضة، والسفر، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات والأعمال التطوعية، وتعلُّم الحِرَف المختلفة، ومساعدة الأهل في أعمالهم، وغير ذلك.

ب. **التحدّي الثقافي والفكري**: أدّى تسارع الثورة المعلوماتية، والانفتاح على ثقافات الأُمم والشعوب، إلى ظهور معارف جديدة نفعت البشرية. وبالمُقابِل، نشأت بعض الأفكار والمبادئ المُنحرِفة التي لا تَتَّفِق مع قِيَم الأُمَّة ودينها ومبادئها؛ ما أفضى إلى إفساد فكر بعض الشباب.

ولحماية الشباب من تلك الأفكار الهدّامة، فلا بُدَّ للمؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية من السعي لتعميق الوعي الديني والثقافي بين صفوف الشباب، وتعزيز انتمائهم إلى الهُوِيَّة الإسلامية واللغة العربية، ودعوتهم إلى الافتخار بتاريخ الأُمَّة، وتوجيههم إلى الاستخدام الآمن لوسائل الإعلام، مثل: الفضائيات، والمواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، وحَثِّهم على تحرّي الدقَّة في الحصول على المعلومات من مصادرها الصحيحة قبل نشرها.

جـ. **التحدّي الاقتصادي**: يؤدّي تردّي الوضع الاقتصادي إلى **ارتفاع نسبة البطالة بين صفوف الشباب**؛ ما قد يدفع بعضهم إلى **ارتكاب الجرائم**؛ للحصول على المال، وتحقيق طموحاتهم بطرائق غير مشروعة، وقد يضطر

قيد الإعداد والمراجعة

آخرون إلى **الهجرة خارج بلادهم**؛ ما يؤدّي إلى **تعطيل هذه الطاقات**، **ويَحول دون تقدُّم المجتمع وازدهاره**.

ولمواجهة هذا التحدّي ومشكلاته، يجب اتِّخاذ عدد من الإجراءات، أبرزها:

1. **إعداد خُطَط تُسهِم في رفع المستوى الاقتصادي، وتجعل الشباب أَهْلًا للمشاركة في سوق العمل على اختلاف مجالاته**، وتشجيع المؤسسات الوطنية على الإسهام في تطوير مهارات الشباب وصقلها ودعم مبادراتهم وتمويلها.

2. **حَثُّ الشباب على السعي للعمل والحرص عليه، وعدم الإخلاد إلى الراحة والدَّعَة والاعتماد على الآخرين**؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيَكُفَّ اللهُ بِهَا وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» [رواه البخاري]. كذلك حَثَّهم سيِّدنا رسول الله ﷺ على الاقتداء بالصحابة الكرام رضي الله عنهم، أمثال الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه الذي سعى للعمل، وبحث عنه، فأغناه الله تعالى، وبارك له في ماله.

أَبْحَثُ عَنْ

أَبْحَثُ عَنْ حلول عملية للمشكلات الآتية:

الرقم	المشكلة	الحَلُّ المُقترَح
1	التدخين	
2	تعاطي المُخدِّرات	
3	التقليد بغير هدى	
4	ارتفاع نسب البطالة	
5	إدمان وسائل التواصل الاجتماعي	
6	نشر معلومة ما من دون تحقُّق وتثبُّت من صِحَّتها	

قَضِيَّةٌ لِلنِّقاشِ

ترفض فئة من الشباب فكرة العمل فيما هو دون مستواها التعليمي، أو تُعرِض عن مزاولة بعض الأعمال والمهن بسبب العادات الاجتماعية. **أُناقِشُ** أفراد مجموعتي في ذلك.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

اهتمَّت المملكة الأردنية الهاشمية بالشباب؛ إيمانًا منها بقدراتهم ودورهم الفاعل في بناء الوطن، فأشرفت على تدريبهم وتأهيلهم ، وحَثِّهم على الإبداع والتميُّز، وتشجيعهم على المشاركة في الانتخابات بتخفيض سِنِّ الانتخاب إلى (18) عامًا، وتخفيض سِنِّ الترشُّح إلى (25) عامًا، فضلًا عن إطلاق العديد من المبادرات والبرامج والأنشطة الشبابية ؛ لتعزيز أدوار الشباب، وتمكينهم من أداء واجباتهم، مثل: هيئة شباب كلنا الأردن، وجائزة المَلِك عبد الله الثاني للإنجاز والإبداع الشبابي، ومؤسسة ولي العهد التي تهدف إلى تعزيز دور الشباب في التنمية وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُقَدِّرُ** رعاية الإسلام للشباب وتمكينهم.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 أُبَيِّنُ مزايا مرحلة الشباب.

2 أُعَلِّلُ كُلًّا ممّا يأتي:

أ . حرص سيِّدنا رسول الله ﷺ على غرس القِيَم الإيمانية في نفوس الشباب.

ب. اهتمام سيِّدنا رسول الله ﷺ بمشاورة الشباب في أمور عظيمة والاستئناس بآرائهم.

3 أُوَضِّحُ كيف اهتمَّ سيِّدنا رسول الله ﷺ بالجانب النفسي للشباب.

4 أَتَأَمَّلُ قول رسول الله ﷺ: «وَاللهِ إِنِّي لَأُحِبُّكَ»، ثمَّ أُجيبُ عمّا يأتي:

أ . إلى مَنْ وجَّه سيِّدنا رسول الله ﷺ كلامه؟

ب. ما علاقة الحديث الشريف برعاية الشباب؟

5 أَذْكُرُ ثلاثة مواقف تدلُّ على اهتمام سيِّدنا رسول الله ﷺ بالجانب القيادي للشباب.

6 أَقْتَرِحُ حَلًّا واحدًا لكلٍّ ممّا يأتي:

أ . التحدّي الاجتماعي.

ب. التحدّي الثقافي والفكري.

7 أَسْتَنْتِجُ أثر تردّي الوضع الاقتصادي في الشباب.

8 أَخْتارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. يدلُّ قول رسول الله ﷺ: «يا مَعْشَرَ الشَّبابِ، مَنِ اسْتَطاعَ مِنْكُمُ الْباءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ» على عنايته ﷺ بالشباب في الجانب:

أ . الإيماني.

ب. الأخلاقي.

جـ. القيادي.

د . العلمي.

2. أعلم الصحابة بالحلال والحرام هو الصحابي الجليل:

أ . عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما.

ب. زيد بن ثابت رضي الله عنه.

جـ. معاذ بن جبل رضي الله عنه.

د . مصعب بن عمير رضي الله عنه.

3. الصحابي الذي أرسله سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى المدينة المُنوَّرة بعد بيعة العقبة الأولى لدعوة أهلها إلى الإسلام هو:

أ . عَتّاب بن أسيد رضي الله عنه.

ب. مصعب بن عمير رضي الله عنه.

جـ. أسامة بن زيد رضي الله عنهما.

د . عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

4. من الآثار السلبية الناجمة عن الانفتاح على ثقافات الأُمم والشعوب:

أ . ظهور معارف جديدة نفعت البشرية.

ب. ترسيخ الانتماء إلى الهُوِيَّة الإسلامية.

جـ. الحفاظ على اللغة العربية.

د . تشويه بعض المبادئ والقِيَم الإسلامية.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 4

التربية الذوقية في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم التربية الذوقية.
- تَوْضيحُ أهمية التربية الذوقية.
- تَعَرُّفُ مظاهر التربية الذوقية.
- تَوْضيحُ آثار التربية الذوقية في حياة الفرد والمجتمع.
- تَمَثُّلُ التربية الذوقية في الحياة.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

جاء الإسلام مُتمِّمًا لمكارم الأخلاق، فدعا إلى كلِّ ما هو حَسَن وجميل قولًا وفعلًا، قال تعالى: ﴿وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ ٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ﴾ [الإسراء: ٥٣]، وأمر بحُسْن الحديث، ونهى عن الفُحْش في القول والعمل، قال تعالى: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلۡقَوۡلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡحَمِيدِ﴾ [الحج: ٢٤].

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَأَمَّلُ قول رسول الله ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنينَ إيمانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» [رواه أبو داود]، ثمَّ أَسْتَنْتِجُ علاقة الإيمان بالأخلاق.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

تُعَدُّ التربية الذوقية تعبيرًا عن لباقة الشخص وحُسْن سلوكه.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

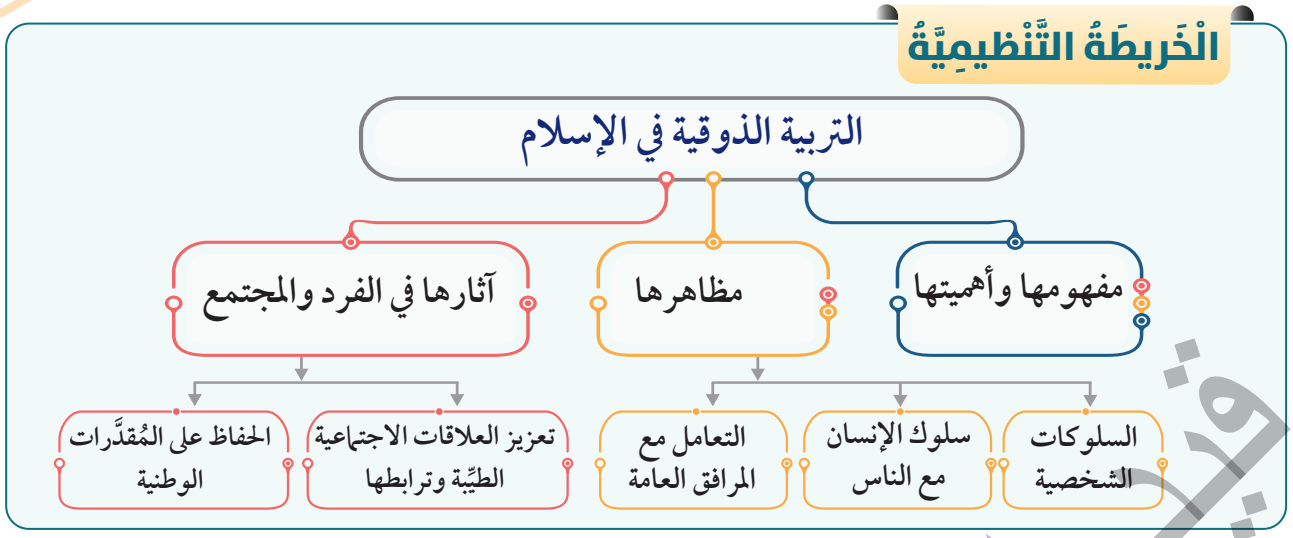

أوَّلًا مفهوم التربية الذوقية وأهميتها

التربية الذوقية: هي عملية تهدف إلى تنمية سلوك الإنسان وتدريبه ليظهر بأحسن صورة في تصرُّفاته.

للتربية الذوقية أهمية كبيرة في حياة الإنسان؛ فهي تضبط سلوكه، وترتقي بتعامله مع مَنْ يحيط به، وتُكسِبه الحِسَّ بجمال الأشياء، وتجعله قادرًا على التمييز بين القبيح والجميل واللائق وغير اللائق؛ ما يؤدّي إلى تحسين جودة الحياة، وإضفاء جمال عليها، وتعزيز العلاقات بين الناس.

أَتَوَقَّفُ

الإتيكيت (Etiquette): هو مجموعة من السلوكات والآداب التي تُهذِّب الفرد والجماعة، ويجب التزامها في مختلف الأحوال.

ثانيًا مظاهر التربية الذوقية

تشمل التربية الذوقية سلوكات الإنسان جميعها. ومن ذلك:

أ . السلوكات الشخصية:

تظهر التربية الذوقية في سلوك الإنسان وتصرُّفاته الشخصية، ويتمثَّل ذلك فيما يأتي:

1. **حُسْن المظهر وأناقته،** مثل: النظافة والتطيُّب، وتسريح الشعر، وستر العورة والحشمة، واختيار اللباس الأنيق الملائم للمناسبة من غير إسراف أو تكبُّر. ولنا في رسول الله ﷺ قدوة حَسَنة؛ فقد كان ﷺ حَسَن المظهر، يُسرِّح شعره، ويتطيَّب، ويلبس اللباس الجميل النظيف من غير تكلُّف ولا تكبُّر. وقد حَثَّ ﷺ المسلمين على تخصيص ملابس لأيام المناسبات والالتقاء بالآخرين، مثل أيام الجُمَع والأعياد.

2. **التزام آداب تناول الطعام والشراب،** مثل: التسمية قبل البدء بتناول الطعام، والأكل باليد اليمنى، والأكل ممّا يلي، وعدم الشرب من فم الإناء، وتجنُّب الحديث أثناء مضغ الطعام، قال رسول الله ﷺ: «يا غُلامُ، سَمِّ اللهَ، وَكُلْ بِيَمينِكَ، وَكُلْ مِمّا يَليكَ» [رواه البخاري ومسلم].

قيد الإعداد والمراجعة

ب. سلوك الإنسان مع الناس:

جاء الإسلام بمنهج أخلاقي يُوضِّح معالم الرقي في تعامل الإنسان مع الآخرين؛ سواء كانوا أقاربَ، أو جيرانًا، أو أصدقاءَ. وفيما يأتي بيان لذلك:

1. **التواصل والحوار:** ينبغي للإنسان حين يتواصل مع الآخرين، ويتحدَّث إليهم، ويحاورهم أنْ يتخيَّر أطايب الكلام، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ [إبراهيم: ٢٤]، وأنْ يبتعد عن الكلام الفاحش البذيء، قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِالطَّعَّانِ، وَلا اللَّعَّانِ، وَلا الْفاحِشِ، وَلا الْبَذِيءِ» [رواه الترمذي]، وألّا يرفع صوته أكثر من الحاجة، قال تعالى: ﴿وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ﴾ [لقمان: ١٩]، وأنْ يُنصِت لِمَنْ يتحدَّث إليه، ويبتعد عن مقاطعته، ويراعي المناسبة التي هو فيها عند اختيار الحديث؛ فلا يمزح وقت التعزية، ولا يتناجى اثنان دون الثالث بغير إذنه إلّا لحاجة، قال رسول الله ﷺ: «إِذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً، فَلا يَتَناجى اثْنانِ دونَ صاحِبِهِما؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُحْزِنُهُ» [رواه البخاري ومسلم] (يَتَناجى: يتحدَّث سِرًّا بصوت مُنخفِض).

2. **احترام خصوصية الآخرين، وحفظ الأسرار،** وتجنُّب السؤال عن الأشياء المُحرِجة؛ فلا يسعى الإنسان للكشف عنها، ولا يتدخَّل فيما لا يخصُّه، قال ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيهِ» [رواه الترمذي].

3. **مراعاة مشاعر الآخرين حتّى في حال خطئهم،** وعدم مواجهة الناس بالعتاب المباشر إذا علم الإنسان بأمر لا يليق بأحد منهم؛ فعن عائشة أُمِّ المؤمنين رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ إذا بلغه عن الرجل الشيء، لم يقل: ما بال فلان يقول؟ ولكن يقول: «ما بالُ أَقْوامٍ يَقولونَ كَذا وَكَذا؟» [رواه أبو داود].

4. **التزام العهود والمواثيق، والوفاء بها،** قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ﴾ [النحل: ٩١].

5. **الاعتراف بالخطأ، والاعتذار عنه.**

جـ. التعامل مع المرافق العامة:

يوجد العديد من المرافق العامة التي يتفرَّد كلٌّ مرفق منها بآدابه. ومن ذلك:

1. **المسجد:** ينبغي لِمَنْ أراد الذهاب إلى المسجد اختيار اللباس المناسب، والتطيُّب، قال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ [الأعراف: ٣١]. فإذا دخل المسجد

قيد الإعداد والمراجعة

وضع حذاءه في المكان المُخصَّص لذلك، ولم يُؤذِ المُصلّين برائحة طعامه المُؤذِية كالثوم والبصل، أو المرور أمامهم أثناء الصلاة، أو تخطّي رقابهم، أو التشويش عليهم برفع الصوت والضحك، أو بهاتفه، أو التدافع عند الخروج من المسجد، أو المناداة في ساحاته.

2. **الطريق:** يتعيَّن على الإنسان مراعاة آداب الطريق، مثل:

عدم إغلاق الطرق في المناسبات، وركن السيّارات في المواقف المُخصَّصة لها، والبُعْد عن مواكب السيّارات، وتجنُّب استعمال أبواق السيّارات لغير حاجة، وعدم رفع صوت المُسجِّل والمذياع، وعدم قيادة السيّارة بصورة مُتهوِّرة أو استعراضية، والتزام تعليمات السير المُحدَّدة للسرعة والإشارات الضوئية، ومراعاة حقوق المارَّة والمشاة. وكذلك عدم رمي النفايات على الشارع من نوافذ السيّارة، قال رسول الله ﷺ: «الْإِيمانُ بِضْعٌ وَسَبْعونَ (أَوْ بِضْعٌ وَسِتّونَ) شُعْبَةً، فَأَفْضَلُها قَوْلُ لا إِلـهَ إِلّا اللهُ، وَأَدْناها إِماطَةُ الْأَذى عَنِ الطَّرِيقِ» [رواه البخاري ومسلم].

3. **المؤسسات التعليمية:** يكون ذلك بالحفاظ على

ممتلكات هذه المؤسسات، واستخدام مرافقها كما يجب، والتزام أنظمتها وقوانينها، واختيار اللباس المناسب لها، واحترام هيئاتها التدريسية والطلبة والعاملين فيها، وأداء الواجبات على أكمل وجه.

4. **أماكن التنزُّه:** يكون ذلك بالمحافظة على هذه الأماكن،

وعلى نظافتها؛ لكي تظلَّ البيئة نظيفة وآمنة للجميع. وكذلك الحرص على عدم إتلاف المرافق والأدوات الخاصة بأماكن التنزُّه، قال رسول الله ﷺ: «اتَّقوا الْمَلاعِنَ الثَّلاثَ: الْبَرازَ في الْمَوارِدِ وَقارِعَةِ الطَّريقِ وَالظِّلِّ» [رواه أبو داود] (الْمَلاعِنَ: الأمور التي تَجلِب اللعنة على فاعلها، واللعن هو الطرد من رحمة الله تعالى، الْبَرازَ: قضاء الحاجة، الْمَوارِدِ: مصادر المياه).

5. **وسائل المواصلات العامة:** يكون ذلك بالمحافظة على هذه الوسائل، وعلى نظافتها، والتحلّي بالهدوء، وتجنُّب التحدُّث بصوت عالٍ، وعدم استخدام الهاتف على نحوٍ مُزعِج. كذلك يتعيَّن احترام كبار السِّنّ والنساء، وتقديم المساعدة للآخرين عند الحاجة.

6. **المؤسسات العامة**: يكون ذلك بالتزام الدور، والحفاظ على الهدوء، وعدم التحدُّث بصوت عالٍ أو إحداث ضوضاء وجَلَبَة تُزعِج الآخرين، والتحلّي بالصبر، والالتزام بالتعليمات والإرشادات.

أُبْدي رَأْيي

أُبْدي رَأْيي في المواقف الآتية:

1. ذهب أسامة إلى المسجد مُرتدِيًا ملابس نظيفة وأنيقة.

.....

2. كتب أمجد على مقعده في الغرفة الصفية.

.....

3. ظلَّت سلمى مُنشغِلة بهاتفها طوال مُدَّة زيارتها لعَمِّها المريض.

.....

أَسْتَدِلُّ بـ

أَتَأَمَّلُ النصوص الشرعية الآتية، ثمَّ **أَسْتَدِلُّ** بها على آدابٍ تُظهِر التربية الذوقية:

الرقم	النص الشرعي	الأدب
1	قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف:٢٠٤]	
2	قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦]	
3	قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَآ أَنفَقُوا۟ مَنًّا وَلَآ أَذًى﴾ [البقرة: ٢٦٢]	
4	قال رسول الله ﷺ: «تَهادَوا تَحابُّوا» [رواه البخاري]	
5	قال رسول الله ﷺ: «رَحِمَ اللهُ رَجُلًا سَمْحًا إذا باعَ، وَإذا اشْتَرى، وَإذا اقْتَضى» [رواه البخاري]	

قيد الإعداد والمراجعة

ثالثًا آثار التربية الذوقية في الفرد والمجتمع

تُؤثِّر التربية الذوقية تأثيرًا واضحًا في سلوك الإنسان، وينعكس ذلك على المجتمع. ومن هذه الآثار:

أ . **تعزيز العلاقات الاجتماعية الطيِّبة وترابطها**، وبَثُّ المودَّة والحُبِّ والتعاون والتسامح والتراحم والاحترام بين أفراد المجتمع، قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ الَّذي يُخالِطُ النّاسَ، وَيَصْبِرُ عَلى أَذاهُمْ، أَفْضَلُ مِنَ الْمُؤْمِنِ الَّذي لا يُخالِطُ النّاسَ، وَلا يَصْبِرُ عَلى أَذاهُمْ» [رواه ابن ماجه].

ب. **الحفاظ على المُقدَّرات الوطنية**؛ فالتربية الذوقية تُعزِّز شعور المسؤولية تجاه المجتمع والوطن؛ ما يدفع الأفراد إلى المحافظة على الممتلكات العامة والموارد الوطنية، ويُحفِّزهم إلى تنميتها وتطويرها.

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

استضاف أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه سيِّدنا رسول الله ﷺ في بيته عندما قَدِمَ إلى المدينة المُنوَّرة، وأقام عنده حتّى بنى مسجده وحجرة انتقل إليها. وكان بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه مُكوَّنًا من طابقين، فعرض على سيِّدنا رسول الله ﷺ أنْ يسكن في الطابق العلوي، وأنْ يكون هو في الطابق السفلي؛ إذ كَرِهَ أنْ يكون فوق سيِّدنا رسول الله ﷺ، فرفض سيِّدنا رسول الله ﷺ ذلك، وأخبره أنَّه يريد أنْ يكون في الطابق السفلي؛ ليكون أقرب إلى الناس والمسجد، وحتّى لا يؤذي أهل بيته أثناء دخولهم وخروجهم.

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَأَمَّلُ الموقف السابق بين سيِّدنا رسول الله ﷺ وأبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** الذوق في معاملة كلٍّ منهما الآخر.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

تتنوَّع المناسبات الاجتماعية، وتختلف طرائق المشاركة فيها، ويوجد العديد من الأخلاق والآداب التي ينبغي للمسلم أنْ يلتزمها عند زيارة الآخرين، والمشاركة في مناسباتهم. ومن ذلك:

أ . **اختيار الوقت المناسب للزيارة،** وعدم الإطالة فيها، لا سيَّما عند زيارة المريض، واختيار المكان المناسب للجلوس، ومراعاة طريقة الجلوس.

ب. **الاستئذان قبل دخول بيوت الآخرين أو الدخول على الوالدين في البيت، وعدم الوقوف أمام الباب مباشرة، والتزام المواعيد،** قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧].

جـ. **إفشاء السلام،** وذلك بالمبادرة به عند لقاء الآخرين، والرَّدِّ عليهم بأحسن ممّا قالوا إنْ هم بادروا بالسلام، والتبسُّم والبشاشة عند لقائهم، قال تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٖ فَحَيُّواْ بِأَحۡسَنَ مِنۡهَآ أَوۡ رُدُّوهَآ﴾ [النساء: ٨٦].

د . **إنزال الناس منازلهم؛** وتوقير الكبار وتقديمهم، قال رسول الله ﷺ «لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا، وَيَعْرِفْ شَرَفَ كَبيرِنا» [رواه الترمذي]. وقد سُئِل العبّاس رضي الله عنه عَمُّ النبي ﷺ: أنت أكبر أو النبي ﷺ؟ فقال: «هو أكبر، وأنا وُلِدت قبله» [رواه الحاكم]. وهذه الإجابة فيها من الذوق الرفيع وتوقير سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ لكيلا يظن السائل أنَّه أكبر في المنزلة من سيِّدنا رسول الله ﷺ

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أَتَمَثَّلُ** مظاهر التربية الذوقية في حياتي.

2) .....

3) .....

قيد إعداد المراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم التربية الذوقية.

2 **أُوَضِّحُ** أهمية التربية الذوقية في حياة الإنسان.

3 **أُعَدِّدُ** مثالين على التربية الذوقية في:

أ . السلوكات الشخصية.

ب. سلوك الإنسان مع الناس.

4 **أَسْتَنْتِجُ** أثرين للتربية الذوقية في حياة الفرد والمجتمع.

5 **أَسْتَنْتِجُ** التوجيه الذي يُرشد إليه قول الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾.

6 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . من آداب المُصلّي التي ينبغي له مراعاتها عند دخول المسجد:

أ . مراعاة حقوق المارَّة والمشاة.
ب. وضع الحذاء في المكان المُخصَّص.
جـ. الحرص على الصف الأوَّل.
د . المرور أمام المُصلّين.

2 . من آداب إنزال الناس منازلهم:

أ . أخذ الزينة.
ب. الاستئذان قبل دخول البيوت.
جـ. احترام المواعيد.
د . تقديم الكبير وتوقيره.

3 . مظهر التربية الذوقية الوارد في قوله ﷺ: «مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنيهِ» هو:

أ . الاعتراف بالخطأ، والاعتذار عنه.
ب. مراعاة مشاعر الآخرين.
جـ. احترام خصوصية الآخرين.
د . التزام العهود والمواثيق.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 5

ثقافة الفرح

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم ثقافة الفرح.
- تَوْضيحُ دوافع الفرح ومظاهر التعبير عنه.
- تَعَرُّفُ ضوابط التعبير عن الفرح.
- تَوْضيحُ الآثار المُترتِّبة على ثقافة الفرح.
- تَقْديرُ حرص الإسلام على نشر ثقافة الفرح.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

يحرص الإسلام على صِحَّة الإنسان النفسية، ويسعى لأنْ يعيش حياة سعيدة طيِّبة؛ لذا أباح له ممارسة الأنشطة النافعة والممتعة للترويح عن النفس وإدخال السرور والبهجة عليها.

أُفَكِّرُ وَأُدَوِّنُ

أُفَكِّرُ في ثلاثة أنشطة فيها ترويح عن النفس، ثمَّ أُدَوِّنُها.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

يُعَدُّ الفرح حاجة طبيعية في النفس، وهو يبعث على التفاؤل والهِمَّة والنشاط.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

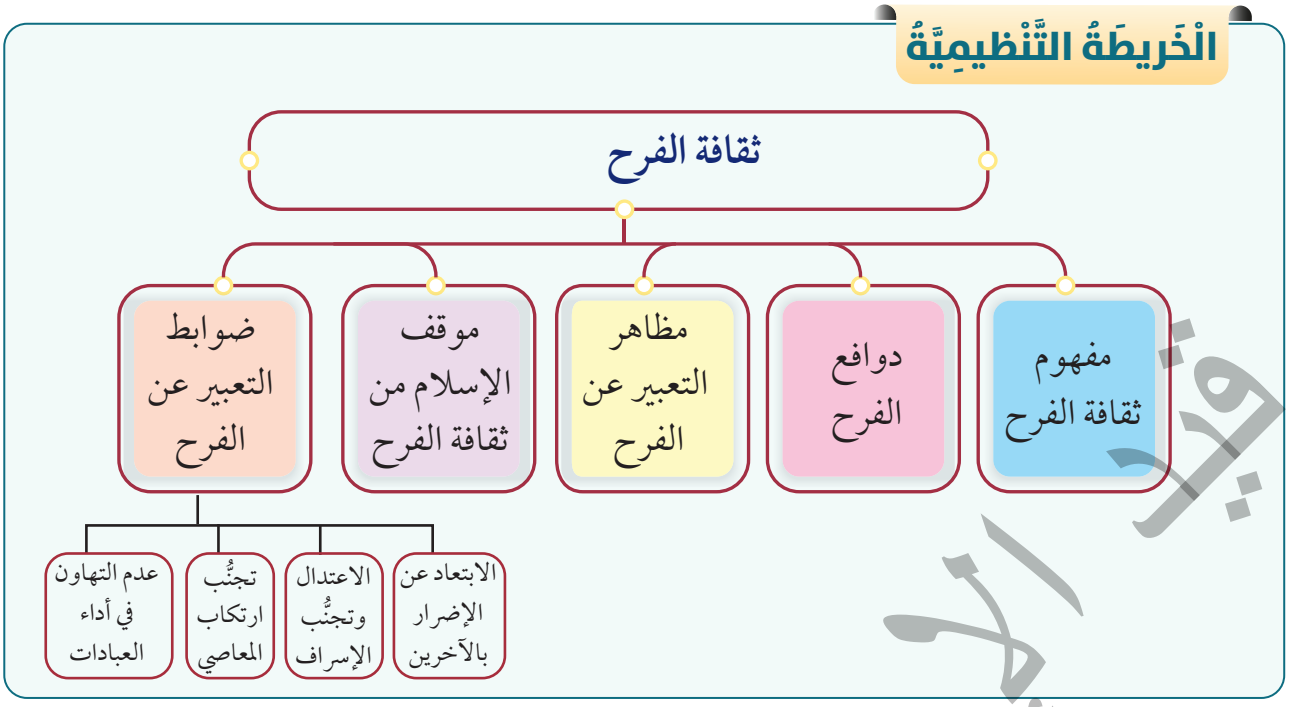

أوَّلًا مفهوم ثقافة الفرح وأهميتها

تُعرَّف ثقافة الفرح بأنَّها مجموعة من القِيَم والممارسات التي تُشجِّع نشر السعادة والتفاؤل والبهجة والسرور، بصرف النظر عن الصعوبات والتحدِّيات.

وممّا يدلُّ على أهمية ثقافة الفرح أنَّها تجعل الإنسان ينظر إلى الجوانب المضيئة بعيدًا عن استحضار مواقف الحزن ودوام استذكارها؛ فالحزن يُؤثِّر سلبًا في صِحَّة الإنسان النفسية. وهي كذلك **تمنح الإنسان قدرة على الثبات في الأوقات الصعبة، ومواجهة التحدِّيات بفاعلية أكبر**.

ثانيًا دوافع الفرح

توجد دوافع كثيرة للفرح؛ فالإنسان يفرح بالمناسبات التي يعتزُّ بها، مثل: **المناسبات الدينية**، كالفرح بعيد الفطر، وعيد الأضحى، وذكرى المولد النبوي الشريف، وذكرى الهجرة النبوية، وذكرى الإسراء والمعراج، ومواسم الحج، وفرحة الصائم بفطره، قال رسول الله ﷺ: «لِلصّائِمِ فَرْحَتانِ يَفْرَحُهُما: إِذا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» [رواه البخاري ومسلم]. **والمناسبات الوطنية**، كالفرح بالنصر، ويوم الاستقلال، وإنجازات الوطن العلمية والاقتصادية والرياضية. **والمناسبات الاجتماعية**، كالفرح بعودة الغائب، والنجاح، والزواج.

وزارة الإعداد والمراجعة

ثالثًا مظاهر التعبير عن الفرح

تتعدَّد مظاهر التعبير عن الفرح، مثل: سجود الشكر لله ﷻ، ولبس الثياب الجديدة، والتزيُّن، ونَظْم الشِّعْر وإنشاده، ودعوة الناس إلى الطعام، وزيارة الأقارب والجيران، والصدقة، ومساعدة المحتاجين.

ففي العيد، يُظهِر المسلم الفرح بمظاهر عِدَّة، منها: أداء صلاة العيد، وارتداء أجمل الثياب، وزيارة الأقارب، وإطعام الطعام، ومساعدة الفقراء، والعطف على الأيتام، وإخراج صدقة الفطر يوم عيد الفطر، والأضحية يوم عيد الأضحى، والخروج إلى المُتنزَّهات، وقضاء الوقت مع الأهل والجيران والأصدقاء، والسفر، وغير ذلك من المباحات.

أُفَكِّرُ

أُفَكِّرُ في الحكمة ممّا يأتي:

1. تحريم صوم يوم العيد.

.....

2. صدقة الفطر والأضحية.

.....

رابعًا موقف الإسلام من ثقافة الفرح

يُعَدُّ الفرح عاطفة فطرية، وجَّهها الإسلام، وهذَّبها بصورة إيجابية، وجعل ذلك مناسبة لإظهار شكر الله تعالى على نِعَمه التي أنعم بها على الإنسان. ومن ذلك أنَّه جعل العيدين لإدخال الفرح والبهجة والسرور في قلوب الناس، وشَرَع العقيقة للمولود إظهارًا للفرح بقدومه، وجعل تبسُّم الإنسان في وجه مَنْ يلقاه حَسَنة. وقد حرص سيِّدنا رسول الله ﷺ على حَثِّ المسلمين على إظهار البهجة والفرح، وبخاصة في المناسبات، مثل الزفاف؛ فعن أُمِّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها أنَّها زَفَّت امرأة إلى رجل من الأنصار، فسألها النبي ﷺ مُستفهِمًا ومُعلِّمًا: «ما كانَ مَعَكُمْ لَهْوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهْوُ» [رواه البخاري] (اللَّهْوُ: الفرح والتسلية). وفي رواية: «فَهَلْ بَعَثْتُمْ جارِيَةً تَضْرِبُ بِالدُّفِّ وَتُغَنِّي؟» قلت: ماذا تقول يا رسول الله؟ قال ﷺ: تقول: «أَتَيْناكُمْ أَتَيْناكُمْ، فَحَيُّونا نُحَيِّيكُمْ، وَلَوْلَا الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ما حَلَّتْ بَواديكُمْ، وَلَوْلا الْحِنْطَةُ السَّمْراءُ ما سَمِنَتْ عَذاريكُمْ» [رواه الطبراني] (الْحِنْطَةُ السَّمْراءُ: نوع من القمح، عَذاريكُمْ: جمع (عذراء)؛ وهي الفتاة غير المُتزوِّجة).

قيد الإعداد والمراجعة

خامسًا ضوابط التعبير عن الفرح

يَحْكُم التعبير عن الفرح جملة من الضوابط ينبغي للمسلم أنْ يراعيها في احتفالاته ومناسباته السعيدة؛ لكي تظلَّ متوازنة، وبعيدة عن الغُلُوِّ والتفريط. ومن ذلك:

أ . **الابتعاد عن الإضرار بالآخرين أثناء التعبير عن الفرح،** مثل: إطلاق العِيارات النارية، ومواكب السيّارات التي تُعطِّل حركة السير، وتُطلِق الأصوات العالية، والتنمُّر، والاستهزاء بالآخرين، وبَثِّ خطاب الكراهية تجاه أنصار الفريق المُنافِس.

ب. **الاعتدال وتجنُّب الإسراف،** مثل الإسراف في الزينة والولائم، قال تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ وَلَا تُسْرِفُوٓا۟ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف:٣١].

جـ. **تجنُّب ارتكاب المعاصي،** مثل شرب الخمور.

د . **عدم التهاون في أداء العبادات المفروضة والواجبات المطلوبة.**

أَنْقُدُ

أَنْقُدُ الموقفين الآتيين:

1. أقام جمال ونور حفلة زواجهما، ودعوا إليها (100) شخص، وصنعا وليمة تكفي أكثر من (500) شخص.

.....

2. أطلق حسّان الألعاب النارية في وقت مُتأخِّر من الليل؛ تعبيرًا عن فرحه بمناسبة تخرُّجه في الجامعة.

.....

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

عاش سيِّدنا رسول الله ﷺ مناسبات الفرح في حياته، وشجَّع أصحابه وأهل بيته على الفرح، وعبَّر عن فرحه في مناسبات عِدَّة. ومن ذلك فرح سيِّدنا رسول الله ﷺ بقدوم ابن عَمِّه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة إلى المدينة المُنوَّرة يوم أنْ فتح خيبر؛ فقد فرح سيِّدنا رسول الله ﷺ به فرحًا عظيمًا، وتلقّاه بالبِشْر، وقبَّل جبهته، وقال ﷺ: «وَاللهِ ما أَدْري بِأَيِّهِما أَنا أَفْرَحُ: بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَمْ بِقُدومِ جَعْفَرٍ» [رواه الحاكم].

قيد الإعداد والمراجعة

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

تظهر آثار الفرح جَلِيَّةً في سلوك الإنسان، وينعكس ذلك على المجتمع. وهذه بعض آثار الفرح:

أ . **الأثر النفسي والأثر الجسدي:**

يُؤثِّر الفرح في صِحَّة الإنسان، **ويزيد مناعة جسمه، ويُبعِد عنه الأرق والتوتُّر والاكتئاب والضغوط النفسية، ويُنمّي لديه الشعور الإيجابي والتفاؤل، فيزيد نشاطه وقدرته الإنتاجية.**

ب. **الأثر الاجتماعي:**

تُرسِّخ المشاركة في الأفراح العلاقات الأُسَرية والاجتماعية وترابط المجتمع.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُقَدِّرُ** حرص الإسلام على نشر ثقافة الفرح.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم ثقافة الفرح.

2 **أُوَضِّحُ** أهمية ثقافة الفرح للإنسان.

3 **أَذْكُرُ** ثلاثة مظاهر أُعبِّر بها عن الفرح بيوم العيد.

4 **أُعَدِّدُ** أمرين ينبغي لنا الابتعاد عنهما عند التعبير عن الفرح.

5 **أَشْرَحُ** صورة من حياة سيِّدنا رسول الله ﷺ حرص فيها على الفرح ونشره بين أصحابه رضي الله عنهم.

6 **أُبَيِّنُ** موقف الإسلام من ثقافة الفرح.

7 **أَسْتَنْتِجُ** أثرين للفرح في:

أ . صِحَّة الإنسان.

ب. المجتمع.

8 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . من مظاهر الفرح التي يجب تجنُّبها لِما فيها من إضرار بالآخرين:

أ . الألعاب الترفيهية.

ب. الاحتفال بالنجاح.

جـ. وليمة الزواج.

د . إطلاق العِيارات النارية.

2 . يُعَدُّ الفرح بيوم الاستقلال مظهرًا من مظاهر الفرح بالمناسبات:

أ . الدينية.

ب. الاجتماعية.

جـ. الوطنية.

د . الشخصية.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 6

موقف الإسلام من التعصُّب

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم التعصُّب.
- ذِكْرُ بعض صور التعصُّب.
- اسْتِنْتاجُ أسباب التعصُّب.
- تَوْضيحُ آثار التعصُّب في الفرد والمجتمع.
- بَيانُ موقف الإسلام من التعصُّب.
- الْحِرْصُ على تجنُّب مظاهر التعصُّب.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

أكَّد الإسلام أنَّ أصل الناس واحد، وأنَّهم متساوون في الإنسانية، قال رسول الله ﷺ: «يا أَيُّها النّاسُ، أَلا إِنَّ رَبَّكُمْ واحِدٌ، وَإِنَّ أَباكُمْ واحِدٌ، أَلا لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلى أَعْجَمِيٍّ، وَلا لِعَجَمِيٍّ عَلى عَرَبِيٍّ، وَلا أَحْمَرَ عَلى أَسْوَدَ، وَلا أَسْوَدَ عَلى أَحْمَرَ إِلّا بِالتَّقْوى» [رواه أحمد]. وقد حرص الإسلام أيضًا على نشر روح الأُخوَّة والأُلفة بين الناس، ودعا إلى الوحدة ونبذ أسباب التفرُّق، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

أَتَدَبَّرُ وَأُبَيِّنُ

أَتَدَبَّرُ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ﴾ [الحجرات:١٣]، ثمَّ **أُبَيِّنُ** ميزان التفاضل بين الناس.

.....

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

التعصُّب من السلوكات التي يمارسها بعض الناس، فتعود عليهم وعلى مجتمعهم بآثار سيِّئة.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

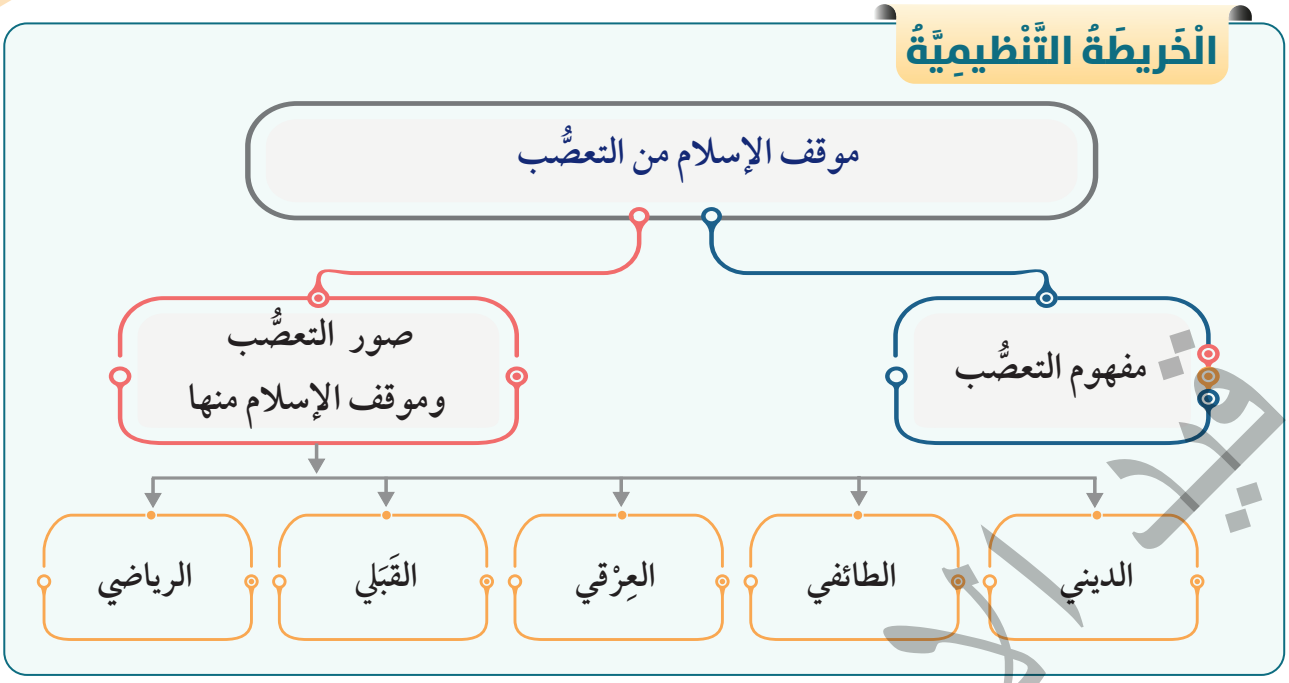

أوَّلًا مفهوم التعصُّب

التعصُّب: هو سلوك يقوم على الانقياد الأعمى لفكرة أو شخص أو جماعة بطريقة تمنع تقبُّل الآخر واحترامه.

ثانيًا صور التعصُّب وموقف الإسلام منها

يَتَّخِذ التعصُّب صورًا مُتعدِّدةً، يُمكِن الإشارة إلى بعضها فيما يأتي:

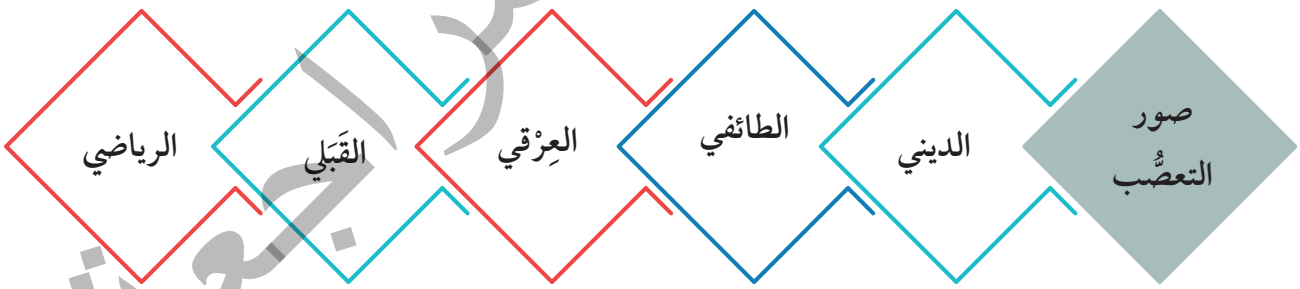

أ . **التعصُّب الديني**: يحدث التعصُّب الديني **نتيجة غُلُوِّ الإنسان وتشدُّده في فهم النصوص الدينية**، ومن مظاهره أنْ يَعْمَد بعض أتباع الأديان المختلفة إلى إقصاء أتباع الأديان الأُخرى، وعدم التسامح معهم، ومنعهم من ممارسة شعائرهم، واستباحة دمائهم، والاعتداء على مُقدَّساتهم، والاستهزاء بأديانهم ومعتقداتهم، والإساءة إليهم. وقد حَثَّ الإسلام على الإحسان إلى المُخالِف في الدين والتسامح معه ما دام مُسالِمًا، قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ﴾ [الممتحنة: ٨]. وورد أنَّ أسماء بنت أبي بكر الصدّيق ﵄ سألت سيِّدنا رسول الله ﷺ عن أُمِّها وقد

كـانت مُشرِكة، فقالت: يا رَسـولَ اللهِ، إِنَّ أُمِّي قَدِمَـتْ عَلَيَّ وَهِيَ راغِبَةٌ، أَفَأَصِلُها؟ قال: «نَعَمْ، صِلِيها»

[رواه البخاري] (راغِبَةٌ: طالبة بِرَّ ابنتها لها، وخائفة من رَدِّها إيّاها).

أَسْتَدِلُّ بـ

أَسْتَدِلُّ على محاربة الإسلام للتعصُّب بما جاء في وثيقة المدينة: «وأنَّ لليهود دينهم وللمسلمين دينهم»، ثمَّ أُبَيِّنُ مظاهر ذلك.

.....

ب. **التعصُّب الطائفي**: يحدث هذا النوع من التعصُّب بين أتباع الدين الواحد، ومن مظاهره: معاداة أتباع الطوائف الأُخرى، وتكفيرهم، والاعتداء عليهم بسبب التقليد على غير هدى لبعض الأشخاص وآرائهم، كما حدث في حقب عديدة بين بعض أتباع الفِرَق والطوائف المختلفة من ممارسات سلبية.

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

كان أئمَّة المذاهب الفقهية يُحذِّرون من التعصُّب. ومن ذلك قول الإمام مالك بن أنس ﷺ: «إنَّما أنا بشر، أُخطِئ وأُصيب، فانظروا في رأيي؛ فكلَّما وافق الكتاب والسُّنَّة فخذوا به، وكلَّما لم يوافق الكتاب والسُّنَّة فاتركوه» [الموافقات].

جـ. **التعصُّب العِرْقي**: يحدث هذا النوع من التعصُّب بين الشعوب من أجناس مختلفة؛ نتيجة اعتقاد بعض الأشخاص أنَّهم أفضل عِرْقًا ونسبًا؛ ما يؤدّي إلى احتقار الآخرين، والتقليل من شأنهم، والنظر إليهم نظرة دونية، وهو ما يتسبَّب في الانتقاص منهم، والاعتداء على كرامتهم وحُرِّيّاتهم، وسلب حقوقهم، واضطهادهم، واستباحة دمائهم.

وقد ضرب الإسلام أروع الأمثلة في نبذ هذا النوع من التعصُّب، مثل طلب سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى سيِّدنا بلال بن رباح ﷺ يوم فتح مكَّة المُكرَّمة أنْ يَصْعَد على ظهر الكعبة المُشرَّفة ليُؤذِّن، وقد كان سيِّدنا بلال ﷺ قبل الإسلام عبدًا حبشيًّا لا مكانة له بين الناس، فلمّا أسلم قرَّبه سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ ليمحو من أذهان الناس الطبقية البغيضة، وتمييز الناس بناءً على ألوانهم وأجناسهم. كذلك رفع الإسلام منزلة سلمان الفارسي ﷺ.

قيد الإعداد والمراجعة

د . **التعصُّب القَبَلي**: يحدث ذلك بين أتباع القبائل المختلفة، مثل قول الشاعر الجاهلي دريد بن الصمة في البيت الآتي الذي يُعبِّر عن تعصُّبه الشديد لقومه؛ فهو معهم في الرُّشْد والغَيِّ بوصفه واحدًا منهم، وهذا كان حال العرب في الجاهلية حتّى جاء الإسلام، ونهاهم عن ذلك:

وَمـا أَنـا إِلّا مِنْ غَـزِيَّةَ إِنْ غَـوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرشُـدْ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ

ولا ينبغي للإنسان أنْ يكون مُتعصِّبًا لقبيلته أو عشيرته؛ لأنَّ ذلك يُفْضي إلى تفرُّق أبناء المجتمع الواحد، وتمزيق البلاد. وقد بيَّن القرآن الكريم أنَّ نشوء الناس في قبائل مختلفة يجب أنْ يكون دافعًا إلى التعاون والتعارف فيما بينهم، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ [الحجرات:١٣].

أُصَنِّفُ

أُصَنِّفُ المواقف الآتية تبعًا لصور التعصُّب:

الرقم	الموقف	صورة التعصُّب
1	مشاركة شخص أقاربه في الاعتداء على أُناس آخرين	
2	إقامة محاكم التفتيش في الأندلس	
3	إبادة الآلاف من السُّكّان الأصليين عند اكتشاف أمريكا	
4	جرائم الاحتلال الصهيوني في فلسطين	

هـ. **التعصُّب الرياضي**: يحدث هذا النوع من التعصُّب نتيجة الفهم غير الصحيح لقِيَم الرياضة؛ وهو سلوك يصدر عن بعض مُشجِّعي الفِرَق الرياضية؛ نتيجة التحيُّز المُفرِط إلى فريق رياضي؛ ما يؤدّي إلى إشاعة الكراهية تجاه الفريق المُنافِس وأنصاره، والسعي للإضرار بهم، ويظهر ذلك في صورة ممارسات غير لائقة، مثل: الشتم، والاعتداء على الأرواح والممتلكات.

ومن الأمثلة التي تدلُّ على نبذ التعصُّب لفريق أو جهة ما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلى نَفَرٍ مِنْ قَبيلَةِ أَسْلَمَ يَتَسابَقونَ بِالرَّمْيِ بِالنِّبالِ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ارْموا بَني إِسْماعيلَ، فَإِنَّ أَباكُمْ كانَ راميًا، ارْموا وَأَنا مَعَ بَني فُلانٍ»، فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَريقَيْنِ بِأَيْديهِمْ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «ما لَكُمْ لا تَرْمونَ؟»، فَقالوا: يا رَسولَ اللهِ، نَرْمي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قالَ: «ارْموا وَأَنا مَعَكُمْ كُلِّكُمْ» [رواه البخاري] (فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَريقَيْنِ بِأَيْديهِمْ: توقَّفوا عن الرمي).

أَقْتَرِحُ

أَقْتَرِحُ بعض الوسائل التي تَحُدُّ من التعصُّب الرياضي بين الناس.

.....

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

يعيش في مملكتنا الأردنية الهاشمية ملايين الناس من مختلف المنابت والأعراق والأديان في وُدٍّ وتآلف وتعاون؛ سعيًا لبناء هذا البلد، وذلك منذ تأسيس الإمارة قبل أكثر من مئة عام؛ إذ عاشوا جميعًا معًا على اختلاف أديانهم وأعراقهم ومنابتهم وأصولهم، يجمعهم حُبُّ الوطن، والحرص على أمنه وازدهاره، فترى بعضهم يعيش مع بعض بمحبَّة وتراحم، ويقفون معًا في الأفراح والأتراح والمناسبات المختلفة.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَتَجَنَّبُ مظاهر التعصُّب.

2) .....

3) .....

إعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 أُبَيِّنُ مفهوم التعصُّب.

2 أُعَلِّلُ سبب ظهور التعصُّب الديني.

3 أَذْكُرُ الآثار المُترتِّبة على انتشار صور التعصُّب الآتية:

الرقم	صورة التعصُّب	أثر انتشاره
1	التعصُّب الديني	
2	التعصُّب الطائفي	
3	التعصُّب العِرْقي	
4	التعصُّب القَبَلي	
5	التعصُّب الرياضي	

4 أَسْتَنْتِجُ مظهر رفض الإسلام التعصُّب في الآية الكريمة الآتية:

قال تعالى: ﴿لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ﴾.

5 ورد أنَّ صحابية جليلة سألت سيِّدنا رسول الله ﷺ عن أُمِّها وقد كانت مُشرِكة، فقالت: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ أُمِّي قَدِمَتْ عَلَيَّ وَهِيَ راغِبَةٌ، أَفَأَصِلُها؟ قالَ: «نَعَمْ، صِلِيها».

أَتَأَمَّلُ الحديث الشريف السابق، ثمَّ أُجيبُ عمّا يأتي:

أ . مَنِ الصحابية الجليلة التي سألت سيِّدنا رسول الله ﷺ؟

ب. ما دلالة هذا الحديث الشريف؟

6 أَضَعُ إشارة (✓) بجانب العبارة الصحيحة، وإشارة (✗) بجانب العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

أ . ( ) من أسباب التعصُّب الرياضي الغُلُوُّ والتشدُّد في فهم النصوص.

ب. ( ) يحدث التعصُّب العِرْقي بسبب اختلاف الناس في مذاهبهم وآرائهم.

جـ. ( ) يحدث التعصُّب الطائفي بين أتباع الدين الواحد.

وزارة الإعداد والمراجعة

7 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . من الأسباب التي تؤدّي إلى التعصُّب الطائفي:

أ . افتخار الإنسان بقبيلته، واحتقار القبائل الأُخرى.

ب. تعالي الإنسان بنسبه على الآخرين.

جـ. التقليد على غير هدى للأشخاص وآرائهم.

د . غُلُوُّ الإنسان وتشدُّده في فهم النصوص الدينية.

2 . يُعَدُّ طلب سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى سيِّدنا بلال بن رباح رضي الله عنه يوم فتح مكَّة المُكرَّمة أنْ يَصْعَد على ظهر الكعبة المُشرَّفة ليُؤذِّن صورةً من صور محاربة التعصُّب:

أ . العِرْقي. ب. الطائفي.

جـ. القَبَلي. د . الديني.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 7

إدارة الذات في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم إدارة الذات وأهميتها.
- تَوْضيحُ مبادئ إدارة الذات.
- تَعَرُّفُ جوانب إدارة الذات وكيفية تطويرها.
- تَقْديرُ دور الإسلام في بناء الشخصية.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

كرَّم الله تعالى الإنسان، وخلقه لغاية جليلة، هي عبادته تعالى وعمارة الأرض امتثالًا لأوامره، وجعل ﷻ تأدية الإنسان هذه المهمة من أعظم وجوه أداء الأمانة الكبرى التي حَمَلَها الإنسان، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ [الأحزاب: ٧٢].

أَتَدَبَّرُ وَأُجيبُ

أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليها:

قال تعالى: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ۚ وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْفَٰسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥].

1. ما الوعد الربّاني الذي ذكرته الآية الكريمة؟

.....

2. أَسْتَنْتِجُ من الآية الكريمة شروط تحقُّق الوعد الربّاني.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

حَثَّ الإسلام الإنسان على أنْ يكون فاعلًا في حياته، ومُؤدِّيًا رسالته في المجتمع؛ لذا دعاه إلى تطوير قدراته وإدارة ذاته على نحوٍ فاعل.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

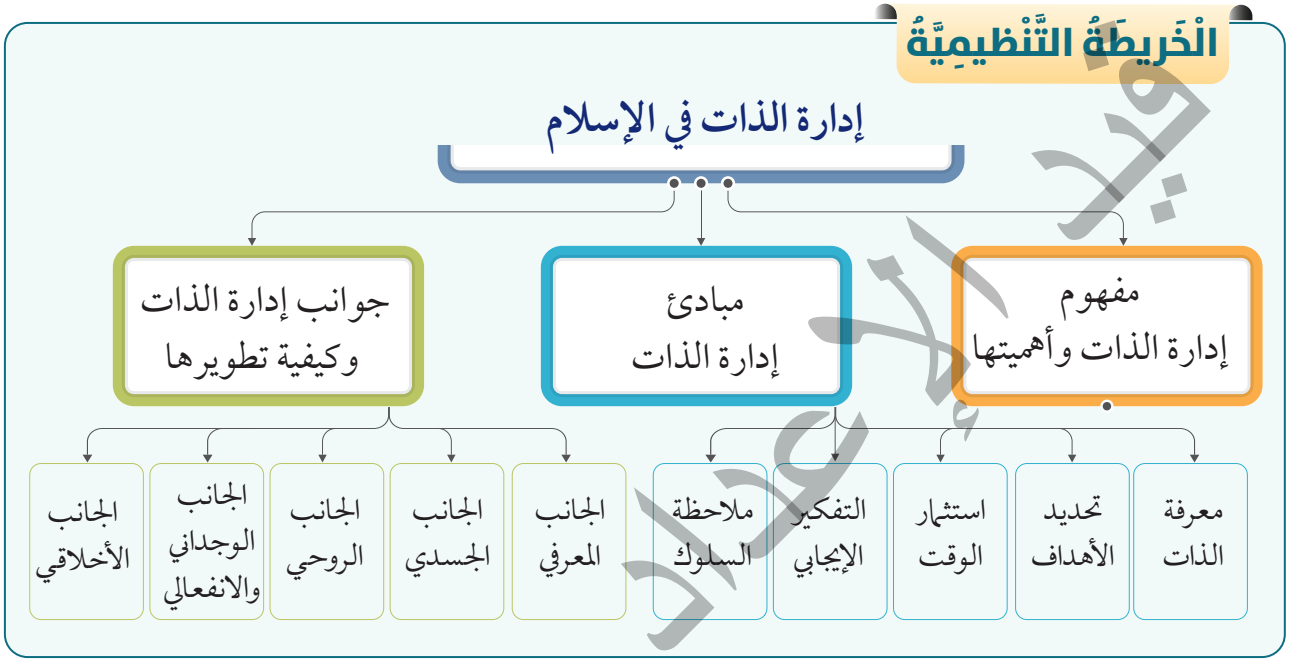

أوَّلًا مفهوم إدارة الذات وأهميتها

إدارة الذات تعني قدرة الفرد على استثمار قدراته، ومهاراته، وإمكاناته، وتعزيزها؛ لتحقيق أهدافه، وخدمة مجتمعه.

إنَّ نجاح الإنسان في حياته، وفي تحقيق أهدافه، يعتمد على نجاحه في إدارة ذاته وَفقًا لواقعه وقدراته؛ **فلإدارة الذات وتطويرها أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وتتمثَّل هذه الأهمية فيما يأتي:**

أ . تمكين الإنسان من تخطيط حياته، وتحقيق أهدافه.

ب. مساعدة الإنسان على استثمار وقته في كلِّ ما هو مفيد ونافع.

جـ. تمكين الإنسان من التعامل مع التحدِّيات، والتغلُّب على المشكلات بنجاح.

د . منح الإنسان القدرة على تحمُّل المسؤولية وإنجاز المهام؛ لإحداث التغيير الإيجابي المنشود.

قيد الإعداد والمراجعة

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَدِلُّ

أَتَدَبَّرُ الآية الكريمة الآتية، ثمَّ أَسْتَدِلُّ بها على أهمية إدارة الذات في التغيير الإيجابي الذي يَنْشُده الإنسان:

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد: ١١].

.....

ثانيًا مبادئ إدارة الذات

لإدارة الذات مجموعة من المبادئ، منها:

أ . **معرفة الإنسان ذاته**، واكتشاف القدرات الكامنة فيها، وتحديد مَواطِن القوَّة لديه لتعزيزها واستثمارها، وتحديد مَواطِن الضعف لديه لمعالجتها وتحويلها إلى مَواطِن قوَّة؛ فلا أحد أبصر وأعرف بما في نفس الإنسان من نفسه، قال تعالى: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾ [القيامة: ١٤].

ب. **وضع خُطَّة لتحقيق الأهداف مع مراعاة الأولويات**؛ فلا معنى للحياة، ولا قيمة لها إنْ لم يكن للإنسان هدف واضح يسعى لتحقيقه والوصول إليه، قال تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢].

جـ. **استثمار الوقت وتنظيمه**؛ فالوقت هو الحياة، والعبد سيُسأل عنه يوم القيامة، قال رسول الله ﷺ: «لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيمَ أَفْناهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فيمَ فَعَلَ فيهِ، وَعَنْ مالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فيمَ أَبْلاهُ» [رواه الترمذي].

د . **التفكير الإيجابي والتفاؤل** الذي يمنح الإنسان الطاقة الإيجابية لإحداث الأثر الحَسَن في حياته وحياة مَنْ حوله، قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

هـ. **ملاحظة السلوك، وتقييم التصرُّفات**؛ ليصبح الإنسان أكثر وعيًا بسلوكه، وقادرًا على اكتشاف مواضع الخلل والتقصير، فيساعده ذلك على الرجوع إلى المسار الصحيح قبل فوات الأوان، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

قيد الإعداد والمراجعة

أَرْبِطُ مَعَ عِلْمِ النَّفْسِ

تطوير الذات هو أحد مجالات علم النفس الذي يُعْنى بمساعدة الأشخاص على تحديد نقاط القوَّة لديهم وتطويرها، وتحديد نقاط الضعف ومعالجتها، وتعزيز المهارات التي يمتلكونها؛ لمساعدتهم على مواجهة مصاعب الحياة بثقة.

أَتَأَمَّلُ وَأَقْتَرِحُ

1. **أَتَأَمَّلُ** القول الآتي لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** منه أهمية ملاحظة السلوك وتقييمه في إدارة الذات:

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: «إنَّ المُؤمِنَ يرى ذنوبَه كأنَّهُ في أصلِ جبلٍ يخافُ أنْ يقعَ عليْهِ، وإنَّ الفاجرَ يرى ذنوبَه كذبابٍ وقعَ على أنفِه، قالَ بِهِ هكذا، فطارَ» [رواه الترمذي].

.....

2. **أَقْتَرِحُ** خُطَّة أُنظِّم فيها وقتي للقيام بواجباتي التعبُّدية، والدراسية، والترفيهية، والأُسَرية، والمجتمعية.

.....

ثالثًا جوانب إدارة الذات وكيفية تطويرها

حرص الإسلام على بناء الشخصية السوية المُتكامِلة، والارتقاء بها من جوانب عِدَّة؛ فتطوير الذات عملية مستمرة تشمل تحسين مختلف جوانب شخصية الإنسان. وهذه أبرزها:

أ . **الجانب المعرفي:** يتمثَّل ذلك في زيادة معرفة الإنسان بالحقول العلمية والمعرفية والمهارات اللازمة لتحقيق أهدافه، وتحصين فكره من الشُّبُهات بحضور مجالس العلم، والقراءة، والحصول على الدرجات العلمية، والمشاركة في الدورات، قال رسول الله ﷺ: «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلى كُلِّ مُسْلِمٍ» [رواه ابن ماجه]. وكذلك الاطِّلاع على ما في الثقافات الأُخرى من معارف وعلوم ممّا لا يتعارض مع الدين.

قيد الإعداد والمراجعة

ب. **الجانب الجسدي:** يتحقَّق ذلك بالتزام الإنسان العادات الصِّحِّية السليمة، وممارسة الرياضة؛ ليقوى بها على أداء المهام المنوطة به، قال رسول الله ﷺ: «ما مَلأَ آدَمِيٌّ وِعاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، بِحَسْبِ ابْنِ آدَمَ أُكُلاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كانَ لا مَحالَةَ: فَثُلُثٌ لِطَعامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ» [رواه الترمذي]. كذلك يتعيَّن على الإنسان أنْ يحرص على التداوي والعلاج عند المرض، قال رسول الله ﷺ: «تَداوَوا عِبادَ اللهِ، فَإِنَّ اللهَ سُبْحانَهُ لَمْ يَضَعْ داءً إِلّا وَضَعَ مَعَهُ شِفاءً» [رواه ابن ماجه].

جـ. **الجانب الروحي:** يتحقَّق ذلك بتعميق الصلة بالله ﷻ، وتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ﴾ [الحج:٧٧].

د. **الجانب الوجداني والانفعالي:** يتمثَّل ذلك في ضبط الإنسان مشاعره وانفعالاته؛ ما يزيد من الأُلْفة، وحُسْن التواصل مع الآخرين، والنجاح في الحياة الاجتماعية، قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، وَلا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ وَلا يُؤْلَفُ، وَخَيْرُ النّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنّاسِ» [رواه الطبراني في الأوسط].

هـ. **الجانب الأخلاقي:** يتضمَّن هذا الجانب الرقابة الذاتية، والنزاهة، والقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ، وتحمُّل المسؤولية، والتحكُّم في ردود الأفعال، مثل: الغضب، والتوتُّر؛ ما يُحقِّق التوافق بين القِيَم الشخصية والممارسات اليومية، ويمنع السلوكات غير الأخلاقية.

أَتَأَمَّلُ وَأَسْتَنْتِجُ

1. **أَتَأَمَّلُ** النصين الشرعيين الآتيين، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** التوجيه الذي تضمَّنه كلٌّ منهما:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَسۡتَوِي ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُۚ ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِي بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٞ كَأَنَّهُۥ وَلِيٌّ حَمِيمٞ﴾ [فصلت: ٣٤].

.....

2. جاءَ رَجُلٌ إِلى رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ لَهُ: أَوْصِني، قالَ: «لا تَغْضَبْ». فَرَدَّدَ مِرارًا، قالَ: «لا تَغْضَبْ» [رواه البخاري].

.....

قيد الإعداد والمراجعة

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

أ. قال سلمان الفارسي في نصيحته لأبي الدرداء ﷺ: «إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ». فلمّا سمع رسول الله ﷺ ذلك قال: «صَدَقَ سَلْمانُ» [رواه البخاري].

ب. سُئِل ابن المقفع: مَنِ الذي أدَّبك كلَّ هذا الأدب؟ فأجاب: نفسي. فقيل له: أَيُؤدِّب الإنسان نفسه بغير مُؤدِّب؟ قال: كيف لا؟ كنْتُ إذا رأيْتُ في غيري حُسْنًا أتيته، وإنْ رأيْتُ قبيحًا أبيْتُه، بهذا وحده أدَّبْتُ نفسي.

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

من الأمور التي تُعين على حُسْن إدارة الذات:

أ . **الإيمان بالله تعالى، والثقة به، وحُسْن التوكُّل عليه سبحانه،** قال تعالى: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا﴾ [الطلاق: ٣].

ب. **الثقة بالنفس، وقوَّة الإرادة، والصبر؛** فذلك كلُّه يدفع الإنسان إلى الإصرار والمثابرة لتحقيق أهدافه بالرغم من الصعوبات، قال تعالى: ﴿وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ﴾ [لقمان: ١٧]. وللمسلم في سيِّدنا رسول الله ﷺ أُسْوة حَسَنة في مثابرته وإصراره وصبره في سبيل الدعوة؛ ما يساعده على إحراز النجاح الكبير بتوفيق الله تعالى.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُقَدِّرُ** دور الإسلام في بناء شخصيتي وتطويرها.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم إدارة الذات.

2 **أَتَأَمَّلُ** النصوص الشرعية الآتية، ثمَّ **أَرْبِطُها** مع مبادئ إدارة الذات التي أشارت إليها:

أ . قال تعالى: ﴿بَلِ ٱلْإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾.

ب. قال رسول الله ﷺ: «لا تَزولُ قَدَما عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ حَتّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فيمَ أَفْناهُ».

جـ. قال تعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾.

3 **أَسْتَدِلُّ** بقول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ۖ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ على ملاحظة السلوك وتقييم التصرُّفات، بوصفها مبدأً من مبادئ إدارة الذات.

4 **أَتَأَمَّلُ** النص الآتي، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يليه:

«إِنَّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذي حَقٍّ حَقَّهُ»:

أ . **مَنِ** الذي قدَّم هذه النصائح؟ **لِمَنْ** قدَّمها؟

ب. **أُلَخِّصُ** النصائح الأربع التي تضمَّنها النص بكلماتي الخاصة.

جـ. **ما** أهمية تنفيذي هذه الوصايا في حياتي؟ **أُبَرِّرُ** إجابتي.

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . حرص الإسلام على بناء الشخصية السَّوِيَّة المُتكامِلة، والارتقاء بها في الجانب الروحي، ويتحقَّق ذلك عن طريق:

أ . ضبط الإنسان مشاعره وانفعالاته.

ب. حُسْن التواصل مع الآخرين.

جـ. النجاح في الحياة الاجتماعية.

د . تعميق الصلة بالله تعالى.

2 . إحدى العبارات الآتية غير صحيحة فيما يتعلَّق بإدارة الذات:

أ . تُعَدُّ إدارة الذات مدخلًا رئيسًا للتغيير الذي يَنشُده الإنسان.

ب. لا تدعم إدارة الذات استثمار الوقت لدى الإنسان.

جـ. من الأمور التي تُعين على حُسْن إدارة الذات: الإيمان بالله تعالى، والثقة به.

د . نجاح الإنسان في حياته، وفي تحقيق أهدافه، يعتمد على نجاحه في إدارة ذاته وَفقًا لواقعه وقدراته.

قيد الإعداد والمراجعة

الوحدة الثالثة

علاقة الإنسان بمَنْ حوله

دروس الوحدة الثالثة

1. مكانة آل البيت في الإسلام
2. كفالة الأيتام في الإسلام
3. الصداقة في الإسلام
4. عناية الإسلام بالحيوان
5. السياحة في الإسلام
6. الإسلام والاختلاف في الرأي
7. الإسلام والإعلام

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 1

مكانة آل البيت في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- التَّعْريفُ بآل البيت.
- تَوْضيحُ مكانة آل البيت وفضلهم.
- ذِكْرُ مواقف معاصرة لدور آل البيت في الدفاع عن الأُمَّة.
- تَقْديرُ جهود آل البيت في نشر رسالة الإسلام السمحة وتضحياتهم.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

بنو هاشم عائلة كريمة من أشراف قريش في مكَّة المُكرَّمة، وقد اختار الله ﷻ منهم سيِّدنا محمدًا ﷺ ليكون رسولًا للناس أجمعين، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ اصْطَفى كِنانةَ مِنْ وَلَدِ إسماعيلَ، وَاصْطَفى قُرَيْشًا مِنْ كِنانَةَ، وَاصْطَفى مِنْ قُرَيْشٍ بَني هاشِمٍ، وَاصْطَفاني مِنْ بَني هاشِمٍ» [رواه مسلم]. وبعد بعثة سيِّدنا رسول الله ﷺ كان لآل البيت دور كبير في خدمة الإسلام والتضحية في سبيله، مثل: سيِّدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي فدى سيِّدنا رسول الله ﷺ بنفسه يوم الهجرة، وسيِّدنا حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه الذي استُشهِد يوم أُحُد، ولقَّبه سيِّدنا رسول الله ﷺ بسيِّد الشهداء، وسيِّدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه الذي كان أحد القادة يوم مؤتة، وضحّى بنفسه في سبيل الله تعالى، وأُمِّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها التي كانت عالمة جليلة من علماء المسلمين.

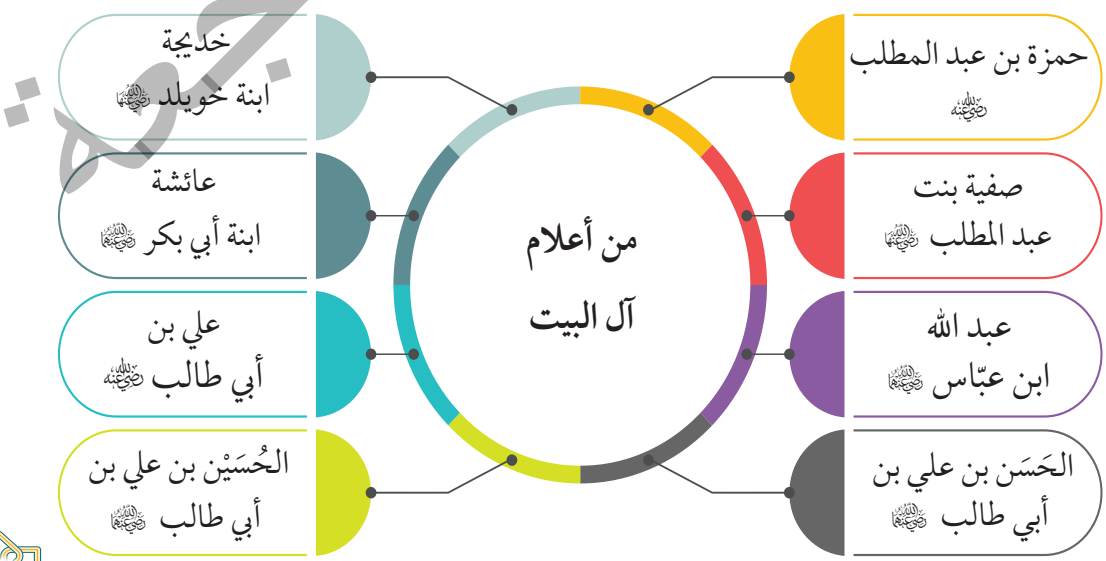

أَتَأَمَّلُ وَأُصَنِّفُ

أَتَأَمَّلُ الأسماء السابقة، ثمَّ أُصَنِّفُها في الجدول الآتي تبعًا لعلاقتها بسيِّدنا رسول الله ﷺ:

1	ابن عَمٍّ	
2	عَمَّة	
3	عَمٌّ	
4	زوجة	
5	سبط	

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

يتبوَّأ آل البيت الكرام مكانة عظيمة في نفوس المسلمين؛ لقربهم من سيِّدنا رسول الله ﷺ، واتصالهم بنسبه، ومساندتهم لدعوته.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

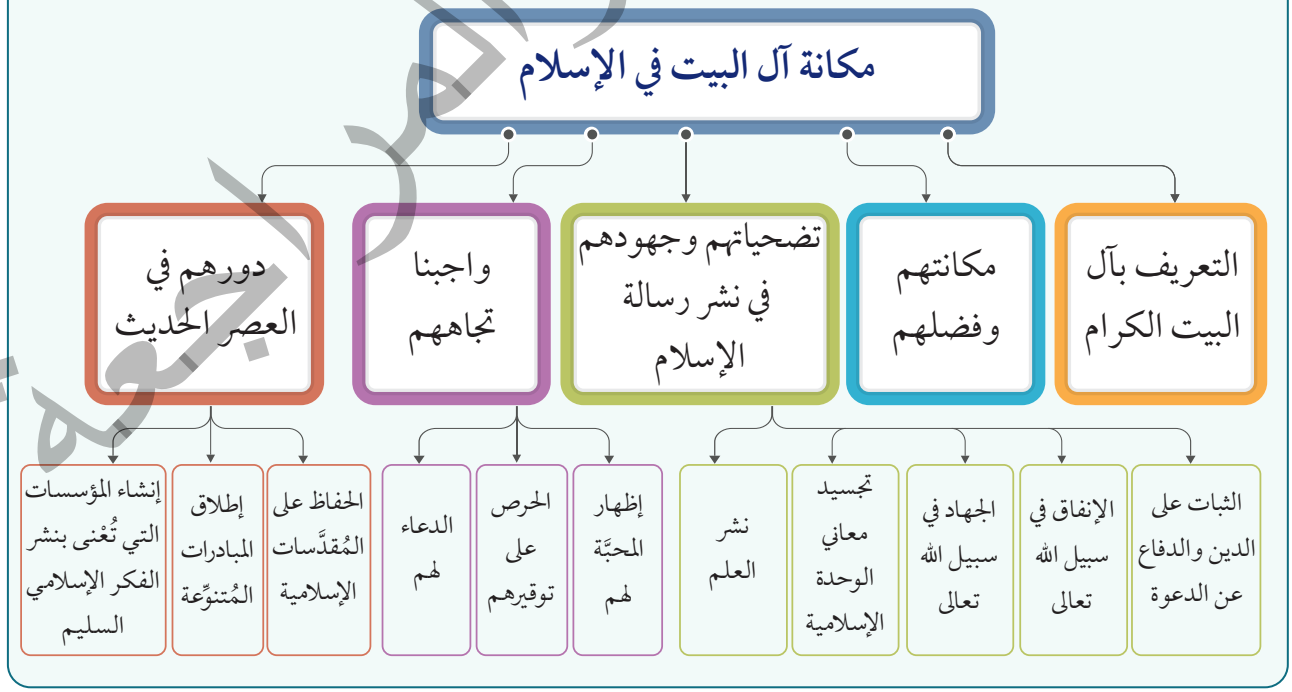

قيد الإعداد والمراجعة

أوّلًا التعريف بآل البيت الكرام

هم أبناء سيِّدنا رسول الله ﷺ وبناته، وأحفاده، وذريته، وزوجاته، وأقاربه، الذين آمنوا برسالة الإسلام من آل هاشم وبني المطلب، وعاصروه، أو جاءوا بعده.

أُفَكِّرُ وَأُبَرِّرُ

أُفَكِّرُ: هل يُعَدُّ أبو لهب من آل البيت؟ **أُبَرِّرُ** إجابتي.

.....

ثانيًا مكانة آل البيت الكرام وفضلهم

جعل الله تعالى لآل بيت سيِّدنا رسول الله ﷺ مكانة عظيمة، ومنزلة رفيعة؛ فقد أثنى الله تعالى عليهم، وزكّاهم، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقد أوصى سيِّدنا رسول الله ﷺ بهم خيرًا، فقال: «أُذَكِّرُكُمُ اللهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي» [رواه مسلم]، وذكر ﷺ بعض فضائل آل البيت، مثل السيِّدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، التي بشَّرها سيِّدنا رسول الله ﷺ بما أخبره به سيِّدنا جبريل عليه السلام من أنَّ لها بيتًا في الجَنَّة. وكذلك السيِّدة فاطمة رضي الله عنها؛ إذ قال لها ﷺ: «أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونِي سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ سَيِّدَةَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟» [رواه البخاري ومسلم]. وقد أثنى رسول الله ﷺ على الحَسَن والحُسَيْن رضي الله عنهما؛ إذ قال ﷺ: «الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ» [رواه الترمذي]، وقال رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها: «يا عائِشَةُ، هذا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلامَ، فَقالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ» [رواه البخاري]، وقال رسول الله ﷺ عن حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه: «سَيِّدُ الشُّهَداءِ عِنْدَ اللهِ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» [رواه الحاكم]. وقد أرشد رسول الله ﷺ إلى التمسُّك بآل البيت وبسيرتهم، قال رسول الله ﷺ: «إِنِّي تَرَكْتُ فيكُمْ ما إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا: كِتابَ اللهِ، وَعِتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي» [رواه الترمذي].

ثالثًا تضحيات آل البيت الكرام وجهودهم في نشر رسالة الإسلام

حمل آل البيت الكرام رسالة الإسلام لتبليغها للناس كافَّةً، وبذلوا في ذلك تضحيات كبيرة. ومن مواقفهم المُشرِّفة:

أ . **الثبات على الدين، والدفاع عن الدعوة:** استجاب سيِّدنا جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه لأمر سيِّدنا رسول الله ﷺ عندما أمر المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، فكان على رأس المهاجرين، وقد استطاع بشجاعته وفصاحته

قيد الإعداد والمراجعة

إقناع النجاشي بنصرتهم، ورَدِّ وفد قريش الذي جاء لاستردادهم خائبًا. ومن مواقف أهل البيت في الدفاع عن سيِّدنا رسول الله ﷺ بتضحية وشجاعة، موقف سيِّدنا حمزة بن عبد المطلب ﷺ في مكَّة المُكرَّمة عندما علم بما فعله أبو جهل من إساءة إلى سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ إذ غضب، واندفع نحو أبي جهل، ثمَّ ضربه بقوسه قائلًا: «أتشتمه وأنا على دينه؟ أشهد أنَّه رسول الله».

ب. **الإنفاق في سبيل الله تعالى:** تُعَدُّ أُمُّ المؤمنين السيِّدة خديجة ﷺ أنموذجًا للتضحية والعطاء؛ إذ أنفقت مالها في سبيل الدعوة الإسلامية.

جـ. **الجهاد في سبيل الله تعالى:** قاد سيِّدنا حمزة بن عبد المطلب ﷺ أوَّل سرية في الإسلام، وقاد سيِّدنا عبيدة بن الحارث ﷺ ثاني سرية، وقد أخرجه سيِّدنا رسول الله ﷺ يوم بدر مع سيِّدنا حمزة بن عبد المطلب وسيِّدنا علي بن أبي طالب ﷺ للمبارزة، فصرعوا نظراءهم من المشركين.

د. **تجسيد معاني الوحدة الإسلامية:** كان سيِّدنا الحَسَن بن علي ﷺ سببًا في جمع كلمة المسلمين، وذلك عندما رضي بالتنازل عن الخلافة لمعاوية بن أبي سفيان ﷺ عام 41 هـ؛ حقنًا لدماء المسلمين. وقد سُمِّي ذلك العام عام الجماعة؛ لأنَّ الناس اجتمعوا فيه على إمام واحد.

هـ. **نشر العلم:** برعت زوجات سيِّدنا رسول الله ﷺ في العلم والتعليم، مثل أُمِّ المؤمنين السيِّدة عائشة والسيِّدة أُمِّ سلمة ﷺ اللتين روتا أحاديث كثيرة عن سيِّدنا رسول الله ﷺ، وكان الصحابة ﷺ يستفتونهما في كثير من المسائل. كذلك كان سيِّدنا عبد الله بن عبّاس ﷺ من علماء الصحابة ﷺ، واشتُهِر بتفسير القرآن الكريم، فلُقِّب بحَبْر الأُمَّة وتُرجمان القرآن الكريم، وقد دعا له رسول الله ﷺ، فقال: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» [رواه أحمد].

رابعًا واجبنا تجاه آل البيت الكرام

لآل البيت على المسلمين حقوق وواجبات كثيرة، منها:

أ. **إظهار المحبَّة لهم:** يجب علينا حُبُّ آل بيت سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ فذلك جزء من الإيمان، قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ فِي ٱلۡقُرۡبَىٰ﴾ [الشورى:٢٣]. وقد كان الصحابة ﷺ يُحِبّون آل البيت ويُجِلّونهم؛ فعن أبي بكر الصدّيق ﷺ أنَّه قال: «وَالَّذي نَفْسي بِيَدِهِ، لَقَرابَةُ رَسولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتي» [رواه البخاري ومسلم]. غير أنَّ محبَّة آل البيت لا تعني تقديسهم، أو أنَّهم معصومون عن الخطأ؛ فهم كغيرهم يُصيبون، ويُخطِئون.

ب. **الحرص على توقيرهم:** ضرب سلفنا الصالح أروع الأمثلة في تقدير آل البيت، وتوقيرهم، ومعرفة

غير للإعداد والنشر

حقِّهم. ومن ذلك: «رَكِبَ زَيْدُ بْنُ ثابِتٍ ﷺ، فَأَخَذَ ابْنَ عَبّاسٍ ﷺ بِرِكابِه (لِيُساعِدَهُ في الرُّكوبِ)، فَقالَ لَهُ: لا تَفْعَلْ يا ابْنَ عَمِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَأَجابَ ابْنُ عَبّاسٍ ﷺ: هَكَذا أُمِرْنا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمائِنا، فَقالَ زَيْدٌ ﷺ: أَرِني يَدَكَ. فَأَخْرَجَ ابْنُ عَبّاسٍ ﷺ يَدَهُ، فَقَبَّلَها زَيْدٌ ﷺ، وَقالَ: هَكَذا أُمِرْنا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنا ﷺ» [ابن سعد في الطبقات].

جـ. **الدعاء لهم**: يكون ذلك بالصلاة عليهم؛ فقد بيَّن سيِّدنا رسول الله ﷺ الصلاة بالصيغة التي علَّمها لأصحابه؛ إذ سأل الصحابة ﷺ سيِّدنا رسول الله ﷺ، فقالوا: كيف نُصلِّي عليك يا نبي الله؟ قال ﷺ: «قولوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما صَلَّيْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، اللَّهُمَّ بارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ، كَما بارَكْتَ عَلى إِبْراهيمَ وَعَلى آلِ إِبْراهيمَ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ» [رواه البخاري]. وهذه الصيغة يقولها المُصلّي في التشهُّد الأخير من كلِّ صلاة.

أَبْحَثُ وَأُعَبِّرُ

أَبْحَثُ عَنْ وسائل أُعَبِّرُ بها عن حُبّي لآل بيت سيِّدنا رسول الله ﷺ.

.....

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

دور آل البيت في العصر الحديث

شهد العصر الحديث كثيرًا من المبادرات والإنجازات والتضحيات التي بذلها آل البيت في الدفاع عن الإسلام بمختلف الوسائل والسُّبُل. ومن ذلك:

أ . **الحفاظ على المُقدَّسات الإسلامية**: دافع الهاشميون عن المُقدَّسات الإسلامية في فلسطين، وضَحَّوا في سبيل ذلك، وخاضت القوات المُسلَّحة الأردنية (الجيش العربي) عددًا من المعارك في القدس دفاعًا عنها، وتصدّى الهاشميون للمزاعم الصهيونية في القدس التي مثَّلت تهديدًا مباشرًا للمدينة وتراثها الحضاري، وأسهموا في إعادة إعمار المسجد الأقصى المبارك. وبموجب الوصاية الهاشمية على المسجد الأقصى والمُقدَّسات في مدينة القدس، يتولّى الأردن إدارة شؤون المسجد الأقصى وحمايته من أيِّ محاولات لتغيير هُوِيَّته الإسلامية.

إعداد و المراجعة

ب. **إطلاق المبادرات المُتنوِّعة:** لم يألُ الهاشميون جهدًا في توضيح صورة الإسلام الحقيقية في المحافل الدولية، مثل رسالة عمّان التي أُعلِنت عام 2004م بتوجيه من جلالة المَلِك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله–، وهدفت إلى توضيح قِيَم الإسلام الحقيقية، والدعوة إلى الوسطية والاعتدال، ونبذ العنف والتطرُّف، وتأكيد التعايش السلمي بين جميع الناس. ويُواصِل جلالة المَلِك عبد الله الثاني ابن الحسين – حفظه الله– مسيرة الهاشميين في إبراز صورة الإسلام السمحة النقية في وجه الفكر التكفيري الذي أساء إلى صورة الإسلام الحنيف.

جـ. **إنشاء المؤسسات التي تُعْنى بنشر الفكر الإسلامي السليم:** أوعزت القيادة الهاشمية بإنشاء العديد من المؤسسات التي تُعْنى بنشر الفكر الإسلامي الصحيح. **ومن أبرز هذه المؤسسات:** مؤسسة آل البيت المَلَكية للفكر الإسلامي، وجامعة آل البيت، وجامعة العلوم الإسلامية العالمية، وكليات الشريعة في الجامعات الأردنية المختلفة.

أَرْجِعُ وَأُبَيِّنُ

باستخدام الرمز المجاور، **أَرْجِعُ** إلى الموقع الإلكتروني لمؤسسة آل البيت المَلَكية للفكر الإسلامي، ثمَّ **أُبَيِّنُ** أهدافها.

.....

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُقَدِّرُ** دور آل البيت الكرام في نشر رسالة الإسلام السمحة.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** المقصود بآل البيت الكرام.

2 **أُوَضِّحُ** مكانة آل البيت الكرام وفضلهم.

3 **أَشْرَحُ** موقفًا يدلُّ على جهاد آل البيت الكرام.

4 **أُعَلِّلُ** كُلًّا ممّا يأتي:

أ . رجوع الصحابة ﷺ إلى عبد الله بن عبّاس ﷺ في كثير من المسائل.

ب. تسمية العام الذي تنازل فيه سيِّدنا الحَسَن بن علي ﷺ عن الخلافة لمعاوية ﷺ عام الجماعة.

5 **أَذْكُرُ** مبادرتين من مبادرات آل البيت الكرام في إبراز صورة الإسلام الحقيقية في المحافل الدولية.

6 **أَتَأَمَّلُ** النص الآتي: «فَأَخَذَ بِرِكابِهِ، فَقالَ لَهُ: لا تَفْعَلْ يا ابْنَ عَمِّ رَسولِ اللهِ ﷺ، فَقالَ: هَكَذا أُمِرْنا أَنْ نَفْعَلَ بِعُلَمائِنا، فَقالَ...: أَرِني يَدَكَ. فَأَخْرَجَ يَدَهُ، فَقَبَّلَها...، وَقالَ: هَكَذا أُمِرْنا أَنْ نَفْعَلَ بِأَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنا ﷺ»، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يأتي:

أ . **مَنْ** طرفا الحوار؟

ب. **ما** علاقة النص السابق بواجبنا تجاه آل البيت الكرام؟

7 **أُبَيِّنُ** دلالة النصوص الشرعية الآتية:

الرقم	النص الشرعي	دلالته
1	قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾	
2	قال رسول الله ﷺ: «أُذَكِّرُكُمُ اللهَ في أَهْلِ بَيْتي»	
3	قال تعالى: ﴿قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ﴾	

إعداد المراجعة

8 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. قائل العبارة الآتية: «لَقَرابَةُ رَسولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرابَتي» هو سيِّدنا:

أ . أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه.
ب. علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
جـ. عثمان بن عفّان رضي الله عنه.
د . عمر بن الخطّاب رضي الله عنه.

2. واحد من الآتي يُعَدُّ من آل البيت الكرام:

أ . أبو بكر الصدّيق رضي الله عنه.
ب. جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه.
جـ. أبو طالب عَمُّ سيِّدنا رسول الله ﷺ.
د . أبو لهب عَمُّ سيِّدنا رسول الله ﷺ.

3. الصحابي الجليل الذي لُقِّب بتُرجمان القرآن الكريم هو:

أ . عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.
ب. عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما.
جـ. عبد الله بن عبّاس رضي الله عنهما.
د . عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 2

كفالة الأيتام في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم كلٍّ من: اليتيم، وكفالة اليتيم.
- تَوْضيحُ فضل كفالة اليتيم وآثارها.
- ذِكْرُ أهمِّ حقوق اليتيم والاستدلال عليها.
- تَقْديرُ دور المملكة الأردنية الهاشمية في رعاية الأيتام.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

نشأ سيِّدنا محمد ﷺ يتيمًا؛ فقد تُوفِّي أبوه عبد الله وهو جنين في بطن أُمِّه. ولمّا بلغ سِنَّ السادسة، تُوفِّيت أُمُّه آمنة، فكَفَلَه جَدُّه عبد المطلب الذي كان يُحِبُّه حُبًّا شديدًا، ويعتني به. وحين تُوفِّي جَدُّه عبد المطلب وهو في سِنِّ الثامنة، كَفَلَه عَمُّه أبو طالب، واعتنى به حتّى كَبُرَ، واشتدَّ ساعده. وقد أشار القرآن الكريم إلى يُتْمه ﷺ في قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ﴾ [الضحى: ٦] (فَآوَىٰ: فضَمَّه إلى مَنْ يرعاه).

أَتَدَبَّرُ وَأُجيبُ

أَتَدَبَّرُ الآيتين الكريمتين الآتيتين، ثمَّ أُجيبُ عمّا يليهما:

قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ۝٩﴾ [الإنسان:٨-٩].

1. أَسْتَنْتِجُ الفئات التي وجَّهت الآيتان الكريمتان المسلم إلى الإحسان إليها.

.....

2. ما وجه التشابه بين هذه الفئات؟

.....

قيد الإعداد والمراجعة

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

حَثَّ الإسلام على التكافل بين أفراد المجتمع، ودعا إلى العناية بالأيتام، وكفالتهم، وحُسْن رعايتهم.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

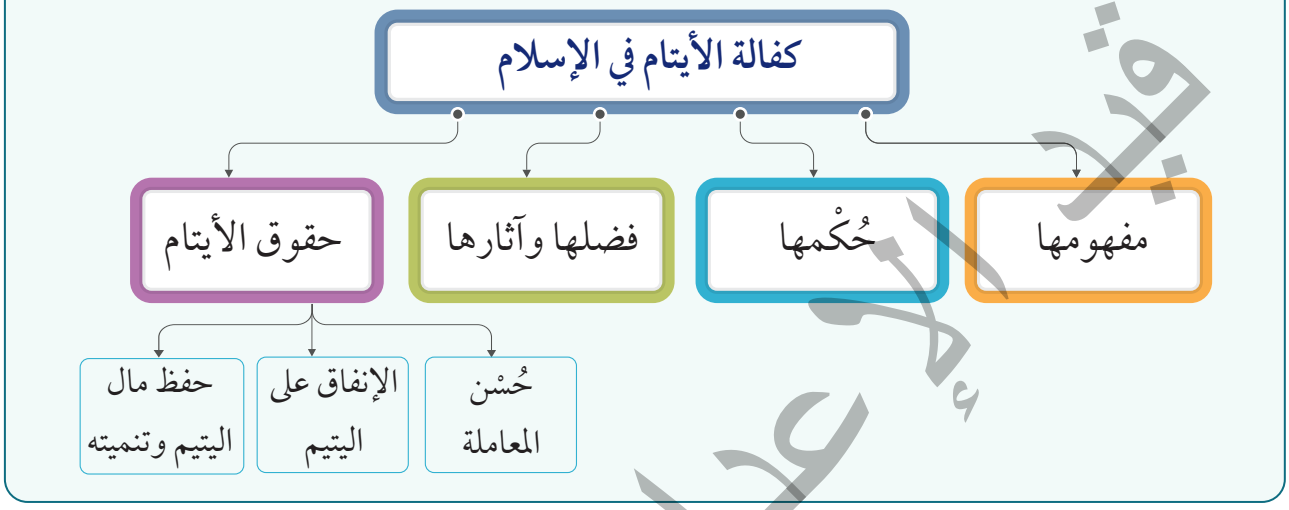

أَوَّلًا مفهوم كفالة اليتيم وحُكْمها

اليتيم: مَنْ مات أبوه وهو دون سِنِّ البلوغ.

أمّا **كفالة اليتيم** فهي العناية به، وبمصالحه، وشؤونه، وتأمين النفقة له.

وكفالة الأيتام مندوبة، وهي تستمرُّ حتّى يستطيع اليتيم العناية بنفسه وإدارة شؤونه. وكافل اليتيم قد يكون أحد أقربائه، مثل: الأُمِّ، والعَمِّ، وغيرهما من الأقارب، وقد يكون من غير الأقارب، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ ضَمَّ يَتيمًا بَيْنَ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ إِلى طَعامِهِ وَشَرابِهِ حَتّى يَسْتَغْنِيَ عَنْهُ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» [رواه أحمد].

أَتَوَقَّفُ

حرَّم الإسلام التبنّي؛ وهو إلحاق نسب الطفل المكفول بمَنْ كَفَلَه، قال تعالى: ﴿ٱدْعُوهُمْ لِءَابَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ﴾ [الأحزاب: ٥].

أَرْبِطُ مَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

أَرْجِعُ إلى أحد معاجم اللغة لِتَعَرُّفِ الفرق بين اليتيم واللطيم.

.....

قيد إعداد المراجعة

ثانيًا فضل رعاية اليتيم وآثارها

حَثَّ الإسلام على كفالة اليتيم، وجعل لذلك فضلًا كبيرًا، يتمثَّل في نيل رضا الله تعالى، وقُرْب كافل اليتيم من سيِّدنا رسول الله ﷺ في الجَنَّة، وعُلُوِّ منزلته فيها، قال رسول الله ﷺ: «أَنا وَكافِلُ الْيَتيمِ كَهاتَيْنِ في الْجَنَّةِ»، وَقَرَنَ بَيْنَ أُصْبُعَيْهِ: الْوُسْطى، وَالَّتي تَلِي الْإِبْهامَ [رواه البخاري].

ومن آثار كفالة اليتيم أنَّها تسُدُّ حاجة اليتيم، وتحميه من الانحراف، وتكفل مستقبله، وتحفظ حقوقه المالية والمعنوية؛ ما يُسهِم في بناء شخصيته بصورة إيجابية، ويغرس الثقة والطمأنينة في نفسه، لا سيَّما إذا شعر بأنَّ المجتمع يقف إلى جانبه، ولا يتخلّى عنه، فيتحقَّق التكافل الاجتماعي بذلك بين أفراد المجتمع؛ ما يجعله قويًّا ومُتماسِكًا.

قَضِيَّةٌ لِلنِّقاشِ

ماذا سيحدث لو تخلّى المجتمع عن أداء واجبه تجاه الأيتام؟ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في آثار ذلك في اليتيم والمجتمع.

.....

ثالثًا حقوق الأيتام

أقرَّ الإسلام لليتيم حقوقًا عِدَّةً حتّى يتمكَّن من الحياة بصورة كريمة وفيما يأتي أهمُّ هذه الحقوق:

أ . **حُسْن المعاملة:** يتعيَّن على المجتمع أنْ يُحسِن إلى الأيتام، وأنْ يُعوِّضهم عن حنان آبائهم، قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى: ٩]، وأنْ يعمل على كلِّ ما فيه صلاح أمرهم، قال تعالى: ﴿وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡيَتَٰمَىٰۖ قُلۡ إِصۡلَاحٞ لَّهُمۡ خَيۡرٞ﴾ [البقرة: ٢٢٠]. وحُسْن المعاملة تشمل تربية اليتيم، وتعليمه، والحرص على تكوين شخصيته تكوينًا مُتَّزِنًا ومُتكامِلًا، واحترام خصوصيته، والحفاظ على كرامته.

ب. **الإنفاق على اليتيم:** يكون ذلك **بتأمين ما يحتاج إليه اليتيم من طعام ولباس وعلاج وما شابه.**

جـ. **حفظ مال اليتيم وتنميته:** أوجب الإسلام إعطاء الأيتام حقوقهم المالية، ونهى عن أخذ شيء منها دون وجه حقٍّ؛ فمن حقِّ اليتيم حفظ أمواله من التعدّي والضياع والهدر، وتنميتها حتّى يكبر، ويصبح أَهْلًا للتصرُّف فيها، قال تعالى: ﴿وَءَاتُواْ ٱلۡيَتَٰمَىٰٓ أَمۡوَٰلَهُمۡۖ وَلَا تَتَبَدَّلُواْ ٱلۡخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِۖ وَلَا تَأۡكُلُوٓاْ أَمۡوَٰلَهُمۡ إِلَىٰٓ أَمۡوَٰلِكُمۡۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبٗا كَبِيرٗا﴾ [النساء:٢] (حُوبًا: إثمًا)، وقال رسول الله ﷺ: «اجْتَنِبوا السَّبْعَ الْموبِقاتِ،... وذكرَ منهنَّ: وَأَكْلُ مالِ الْيَتيمِ» [رواه البخاري ومسلم] (الْموبِقاتِ: الكبائر المُهلِكة).

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أُبَيِّنُ دِلالَةَ

أُبَيِّنُ دِلالَةَ النصوص الشرعية الآتية على حقوق الأيتام في الإسلام:

الرقم	النص الشرعي	حقوق الأيتام في الإسلام
1	قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأۡكُلُونَ أَمۡوَٰلَ ٱلۡيَتَٰمَىٰ ظُلۡمًا إِنَّمَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ نَارٗاۖ وَسَيَصۡلَوۡنَ سَعِيرٗا﴾ [النساء:١٠]	
2	قال تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ﴾ [الضحى: ٩]	
3	شكا رجل إلى سيِّدنا رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال له رسول الله ﷺ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ، وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ» [رواه أحمد]	

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

1. كان سيِّدنا رسول الله ﷺ حريصًا على رعاية مشاعر الأيتام، وإدخال السرور في قلوبهم. ولمّا استُشهد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، تعهَّد سيِّدنا رسول الله ﷺ أولاده بالرعاية والعناية؛ فقد روى عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنَّ رسول الله ﷺ زارهم بعد ثلاثة أيام من استشهاد جعفر، فقالَ: «لا تَبْكوا عَلى أَخي بَعْدَ الْيَوْمِ، ادْعوا لي بَنِيَّ أَخي. قالَ: فَجيءَ بِنا كَأَنَّنا أَفْرُخٌ، قالَ: ادْعوا لِيَ الْحَلّاقَ، فَجيءَ بِالْحَلّاقِ، فَحَلَقَ رُؤوسَنا، ثُمَّ دَعا، فَقالَ: اللَّهُمَّ اخْلُفْ جَعْفَرًا في أَهْلِهِ، وَبارِكْ لِعَبْدِ اللهِ في صَفْقَةِ يَمينِهِ، قالَها ثَلاثَ مَرّاتٍ. قالَ: فَجاءَتْ أُمُّنا، فَذَكَرَتْ يُتْمَنا، فَقالَ: الْعَيْلَةَ تَخافينَ عَلَيْهِمْ وَأَنا وَلِيُّهُمْ في الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ؟» [رواه أحمد] (أَفْرُخٌ: أطفال صغار، الْعَيْلَةَ: الفقر).

2. لمّا تزوَّج سيِّدنا رسول الله ﷺ أُمَّ سلمة رضي الله عنها بعد وفاة زوجها، وكانت ذات عيال، كان سيِّدنا رسول الله ﷺ نِعْمَ المُعلِّم والمُربّي لأبنائها؛ فقد احتضنهم، وكان يتفقَّدهم، ويرعاهم، ويهتمُّ بهم.

إعداد وزارة التربية والتعليم

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

أُنشِئ في المملكة الأردنية الهاشمية العديد من المؤسسات التي ترعى الأيتام ، وتهتمُّ بهم، مثل:

1. **مؤسسة تنمية أموال الأيتام:** مؤسسة تَتْبَع لدائرة قاضي القضاة، وتحفظ أموال الأيتام، وتستثمرها لمصلحتهم.

2. **صندوق الأمان لمستقبل الأيتام:** جمعية خيرية أطلقتها جلالة المَلِكة رانيا العبد الله عام 2003م لدعم الأيتام المُتخرِّجين في دور الرعاية ببرامج تعليمية وتأهيلية تُمكِّنهم من الاعتماد على أنفسهم، والمساهمة في خدمة المجتمع.

كذلك يستطيع الإنسان أنْ يكفل يتيمًا أو أكثرَ عن طريق لجان الزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشؤون والمُقدَّسات الإسلامية، أو عن طريق المراكز والجمعيات التابعة لوزارة التنمية الاجتماعية المُنتشِرة في كثير من المدن الأردنية.

باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، **أَتَصَفَّحُ** الموقع الإلكتروني لصندوق الأمان لمستقبل الأيتام **لِتَعَرُّفِ** مزيد من المعلومات عنه.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أَقْتَدي** بسيِّدنا رسول الله ﷺ في رعاية الأيتام.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم كلٍّ من: اليتيم، وكفالة اليتيم.

2 **أُبَيِّنُ** الأجر الذي أَعَدَّه الله تعالى لِمَنْ يكفل اليتيم.

3 **أَذْكُرُ** أثرين من آثار كفالة اليتيم.

4 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. يُطلَق مفهوم اليتيم على مَنْ فقد:

أ . أُمَّه. ب. أباه.

جـ. جَدَّه. د . عائلته.

2. حُكْم إلحاق نسب الطفل المكفول بمَنْ كَفَلَه هو:

أ . حرام. ب. مكروه.

جـ. مباح. د . مندوب.

3. حُكْمُ كفالة اليتيم هو:

أ . فرض. ب. واجب.

جـ. مندوب. د . مباح.

4. من المؤسسات التي أنشأتها المملكة الأردنية الهاشمية للعناية بالأيتام:

أ . مؤسسة آل البيت المَلَكية للفكر الإسلامي.

ب. الهيئة الهاشمية للإغاثة والتنمية.

جـ. صندوق الأمان لمستقبل الأيتام.

د . وزارة الأوقاف والشؤون والمُقدَّسات الإسلامية.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 3

الصداقة في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم الصداقة.
- تَوْضيحُ أهمية الصداقة في الحياة.
- تَوْضيحُ أُسس اختيار الصديق الصالح.
- تَعْدادُ حقوق الصداقة.
- وَصْفُ صداقة سيِّدنا رسول الله ﷺ لأبي بكر الصدّيق رضي الله عنه.
- الْحِرْصُ على اختيار الصديق الصالح.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

الإنسان كائن اجتماعي لا يُمكِنه العيش وحيدًا؛ فهو بحاجة مُلِحَّة إلى أخيه الإنسان. ومن ثَمَّ، فإنَّ التواصل مع الآخرين ومخالطتهم ضرورة لا بُدَّ منها. وقد تعدَّدت الروابط التي تجمع الناس بعضهم ببعض، مثل رابطة الأُسْرة، والقرابة، والعشيرة، والعمل، والعقيدة، والصداقة، والجوار.

أُفَكِّرُ وَأُرَتِّبُ

أُرَتِّبُ الروابط الإنسانية بحسب أهميتها من وجهة نظري.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

الصداقة حاجة إنسانية تُلازِم الإنسان في مختلف مراحل حياته، وتنعكس آثارها على سلوكه وعلاقاته بالآخرين.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

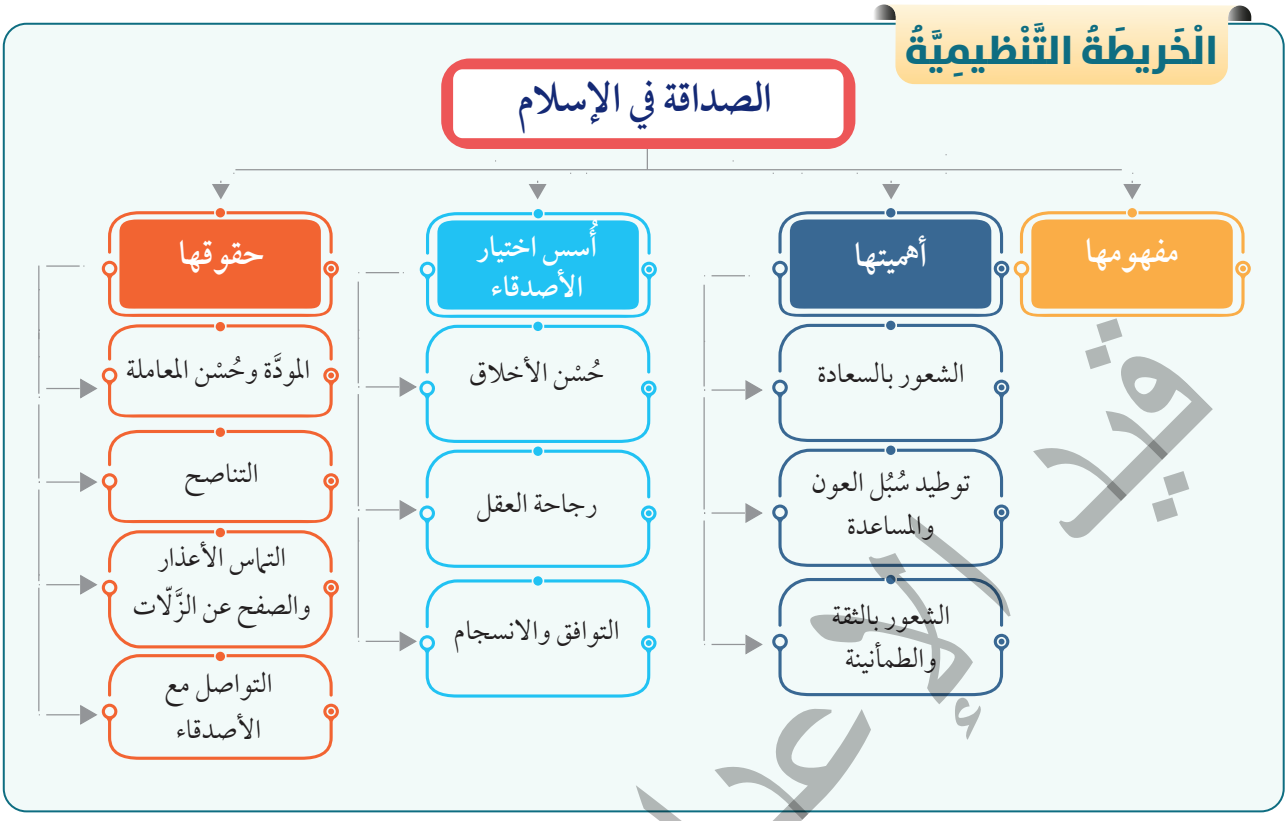

قيد إعداد والمراجعة

أَبْحَثُ عَنْ

أَبْحَثُ في أحد معاجم اللغة عَنِ الفرق بين الصديق، والصاحب، والرفيق، والخليل.

.....

أَوَّلًا مفهوم الصداقة وأهميتها

الصداقة: هي علاقة إنسانية اجتماعية تجمع بين شخصين أو أكثر، على أساس من المودَّة والاحترام والثقة والتعاون في مختلف الظروف والأحوال.

للصداقة أهمية كبيرة في حياة الإنسان، وتتجلّى هذه الأهمية فيما يأتي:

أ . **الشعور بالسعادة:** يشعر الإنسان بالراحة حين يُجالِس الأصحاب؛ ما يجعله في حالة من السعادة، بعيدًا عن الضيق والحزن والكآبة.

ب. **توطيد سُبُل العون والمساعدة:** يُسارِع الأصدقاء الأوفياء إلى مساعدة بعضهم وقت المِحَن، والوقوف معًا صفًّا واحدًا في مواجهة المُلِمّات والشدائد، فضلًا عن تقديم المشورة والنصيحة بما يعود بالخير والنفع عليهم، قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنينَ في تَوادِّهِمْ وَتَراحُمِهِمْ وَتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذا اشْتَكى مِنْهُ عُضْوٌ تَداعى لَهُ سائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمّى» [رواه البخاري ومسلم].

جـ. **الشعور بالثقة والطمأنينة:** يُعزِّز وجود الأصدقاء الأوفياء شعور الإنسان بالثقة والأمان، كحال أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه مع النبي ﷺ، قال تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾ [التوبة: ٤٠].

ثانيًا أُسس اختيار الأصدقاء

يتعيَّن على الإنسان أنْ يُحسِن اختيار أصدقائه، وأنْ يراعي في ذلك مجموعة من الأُسس، أبرزها:

أ. **حُسْن الأخلاق:** ينبغي للإنسان أنْ يبحث عن صفات الشخص وسلوكاته وأخلاقه قبل اتِّخاذه صديقًا؛ لأنَّ الإنسان يتأثَّر بمَنْ حوله، قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلى دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ» [رواه أحمد]. وقد حذَّر سيِّدنا رسول الله ﷺ من الصديق السَّوء؛ إذ شبَّهه بنافخ الكير، فقال ﷺ: «إِنَّما مَثَلُ الْجَلِيسِ الصّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوءِ كَحامِلِ الْمِسْكِ وَنافِخِ الْكِيرِ، فَحامِلُ الْمِسْكِ إِمّا أَنْ يُحْذِيَكَ، وَإِمّا أَنْ تَبْتاعَ مِنْهُ، وَإِمّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنافِخُ الْكِيرِ إِمّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِمّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً» [رواه البخاري ومسلم] (نافِخِ الْكِيرِ: الحَدّاد الذي يصهر الحديد، وينفخه، فيتطاير الشَّرر، يُحْذِيَكَ: يعطيك).

ب. **رجاحة العقل:** صاحب العقل الراجح يُحسِن التصرُّف، ويُقدِّم النصيحة، ويُرشِد إلى الخير.

جـ. **التوافق والانسجام:** يُفضَّل أنْ يكون بين الأصدقاء تَناسُبٌ في العمر والفكر والاهتمام، قال رسول الله ﷺ: «الْأَرْواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ» [رواه البخاري ومسلم].

ثالثًا حقوق الصداقة

للصداقة حقوق يتعيَّن على الصديق أداؤها. وهذه أبرز الحقوق:

أ. **المودَّة وحُسْن المعاملة:** يكون ذلك **بمعاملة الصديق بلطف ولين، والإنصات له إذا تحدَّث، وانتقاء أفضل الكلمات عند مخاطبته، والاستئذان منه في حال استخدام شيء يخصُّه.**

ب. **التناصح:** تُعَدُّ الصداقة الصالحة سببًا **لإسداء النصيحة، والإرشاد إلى الخير والعدل، والبُعْد عن السوء ومجالس الفاسدين.** وهي أيضًا سبب **للأمر بالمعروف والنهي عن المُنكَر**، قال تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝١ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ۝٣﴾ [العصر: ١-٣].

جـ. **التماس الأعذار والصفح عن الزَّلّات:** يكون ذلك **بمراعاة الصديق لصديقه في مختلف الأحوال والظروف، والتماس العُذْر له إنْ بَدَرَ منه ما يُغضِب؛** لأنَّ الإكثار من العِتاب سبب لخسارة الأصدقاء جميعًا. قال بشّار بن بُرْد:

إِذا كُنْتَ في كُلِّ الْأُمورِ مُعاتِبًا ... صَديقَكَ لَمْ تَلْقَ الَّذي لا تُعاتِبُهْ

د. **التواصل مع الأصدقاء:** يكون ذلك **بلقائهم، وزيارتهم، وتبادل الحديث معهم، والوقوف معهم في الأفراح والأتراح،** وعند نزول الشدائد بهم. وقد قيل: «الصديق وقت الضيق».

قيد الإعداد والمراجعة

أَبْحَثُ عَنْ

من حقِّ الصديق على صديقه أنْ يحفظ سِرَّه. **أَبْحَثُ عَنِ** اسم الصحابي الجليل الذي كان يستودعه سيِّدنا رسول الله ﷺ الأسرار.

.....

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

تتجلّى الصداقة بأبهى صورها في شخصية سيِّدنا أبي بكر الصدّيق رضي الله عنه، ومواقفه مع سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ فقد كان رضي الله عنه أوّل صاحب لسيِّدنا محمد ﷺ قبل البعثة، وأوّل مَنْ أسلم من الرجال، وكانت له مواقف مُشرِّفة مع سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ فقد صدَّقه ليلة الإسراء والمعراج حين أخبر سيِّدنا رسول الله ﷺ قريشًا بالمعجزة فكذَّبوه، فظهرت الصداقة من سيِّدنا أبي بكر رضي الله عنه باتِّباع الحقِّ وطريق الصلاح. وفي الهجرة، طلب رضي الله عنه الصحبة من سيِّدنا رسول الله ﷺ، فقال رضي الله عنه: «الصُّحْبَةُ يا رَسولَ اللهِ»، ثمَّ بكى لمّا وافق سيِّدنا رسول الله ﷺ حتّى قالت أُمُّ المؤمنين السيِّدة عائشة رضي الله عنها: «فَوَاللهِ ما شَعَرْتُ قَطُّ قَبْلَ ذلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَحَدًا يَبْكي مِنْ الْفَرَحِ حتّى رَأَيْتُ أَبا بَكْرٍ يَبْكي يَوْمَئِذٍ» [ابن كثير في السيرة النبوية].

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

يجب أنْ تكون العلاقة بين الأصدقاء مُتوازِنة، من دون مغالاة في المشاعر تجاه بعضهم حُبًّا أو كُرْهًا؛ لأنَّ القلوب تتقلَّب، فقد يأتي يوم على الإنسان، ويصبح مَنْ أحبَّه أو أسرف في مودَّته مِنْ أبغض الناس إليه، فيصيبه الندم على محبَّته تلك، وقد يُبالِغ المرء في كُرْه أحدهم أو بُغْضه، ثمَّ تنقلب الأحوال، ويصبح صديقًا مُقرَّبًا، فيستحي من بُغْضه ومعاملته قبل ذلك. ولهذا كان الاعتدال حَلًّا وسطًا بين الحُبِّ والكُرْه، قال سيِّدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه: «أَحْبِبْ حَبيبَكَ هَوْنًا ما عَسى أَنْ يَكونَ بَغيضَكَ يَوْمًا ما، وَأَبْغِضْ بَغيضَكَ هَوْنًا ما عَسى أَنْ يَكونَ حَبيبَكَ يَوْمًا ما» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على اختيار الصديق الصالح.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 أُوَضِّحُ أهمية الصداقة في حياة الإنسان.

2 من الأُسس التي يجب اختيار الأصدقاء وَفقها، رجاحة العقل. أَشْرَحُ ذلك.

3 أَسْتَنْتِجُ دلالة كلِّ حديث من الأحاديث النبوية الشريفة الآتية:

أ. قال رسول الله ﷺ: «الْأَرْواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ؛ فَما تَعارَفَ مِنْها ائْتَلَفَ، وَما تَناكَرَ مِنْها اخْتَلَفَ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ الْجَليسِ الصّالِحِ وَمَثَلُ جَليسِ السَّوءِ كَحامِلِ الْمِسْكِ وَنافِخِ الْكيرِ، ...، وَنافِخُ الْكيرِ إِمّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيابَكَ، وَإِمّا أَنْ تَجِدَ ريحًا خَبيثَةً».

جـ. قال رسول الله ﷺ: «الْمَرْءُ عَلى دينِ خَليلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخالِلُ».

4 أَتَأَمَّلُ قول الله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ﴾، ثمَّ أُجيبُ عمّا يأتي:

أ. أَسْتَنْتِجُ أهمية الصداقة كما تشير إليها الآية الكريمة.

ب. مَنِ الصاحب المقصود بقول الله تعالى: ﴿لِصَٰحِبِهِۦ﴾ في الآية الكريمة؟

5 أَخْتارُ الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. جميع ما يأتي من الأمور التي يُفضَّل التوافق والانسجام فيها عند اختيار الأصدقاء، ما عدا:

أ. العمر. ب. الاهتمام.

جـ. الفكر. د. المَظهر.

2. جميع ما يأتي من حقوق الصداقة، ما عدا:

أ. التناصح. ب. التماس الأعذار.

جـ. حُسْن المعاملة. د. رجاحة العقل.

3. إحدى العبارات الآتية صحيحة فيما يتعلَّق بالصداقة:

أ. من سِمات الصداقة الصالحة: الإفراط في المشاعر تجاه الأصدقاء حُبًّا أو كُرْهًا.

ب. من حقوق الصداقة: التماس الأعذار، والصفح عن الزَّلّات.

جـ. إذا أراد الصديق استخدام شيء يخصُّ صديقه، فليس من الضروري أنْ يستأذن منه.

د. المحبَّة بين الأصدقاء دائمة، ولا يُمكِن أنْ تتحوَّل إلى كُرْهٍ أبدًا.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 4

عناية الإسلام بالحيوان

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- تَوْضيحُ مظاهر عناية الإسلام بالحيوان.
- بَيانُ أهمية رعاية الحيوان.
- الْحِرْصُ على رعاية الحيوان والرفق به.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

خلق الله تعالى الأرض وما فيها، وسخَّرها لخدمة الإنسان، مثل الحيوانات التي جعل فيها منافع عديدة للإنسان، قال تعالى: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨﴾ [النحل:٥-٨]

(حِينَ تُرِيحُونَ: عندما تعود مساءً من المراعي، حِينَ تَسْرَحُونَ: عندما تخرج صباحًا إلى المراعي). وقد حَثَّ الإسلام الإنسان على الرفق بالحيوانات، والإحسان إليها.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَدَبَّرُ الآيات الكريمة السابقة، ثمَّ أَسْتَخْرِجُ منها ما تدلُّ عليه من منافع الحيوانات.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

يُعَدُّ الرفق بالحيوان من مظاهر الرحمة والإحسان. وقد أقرَّ الإسلام بأنَّ للحيوان عالمه وخصائصه وطبائعه، قال تعالى: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم﴾ [الأنعام:٣٨].

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

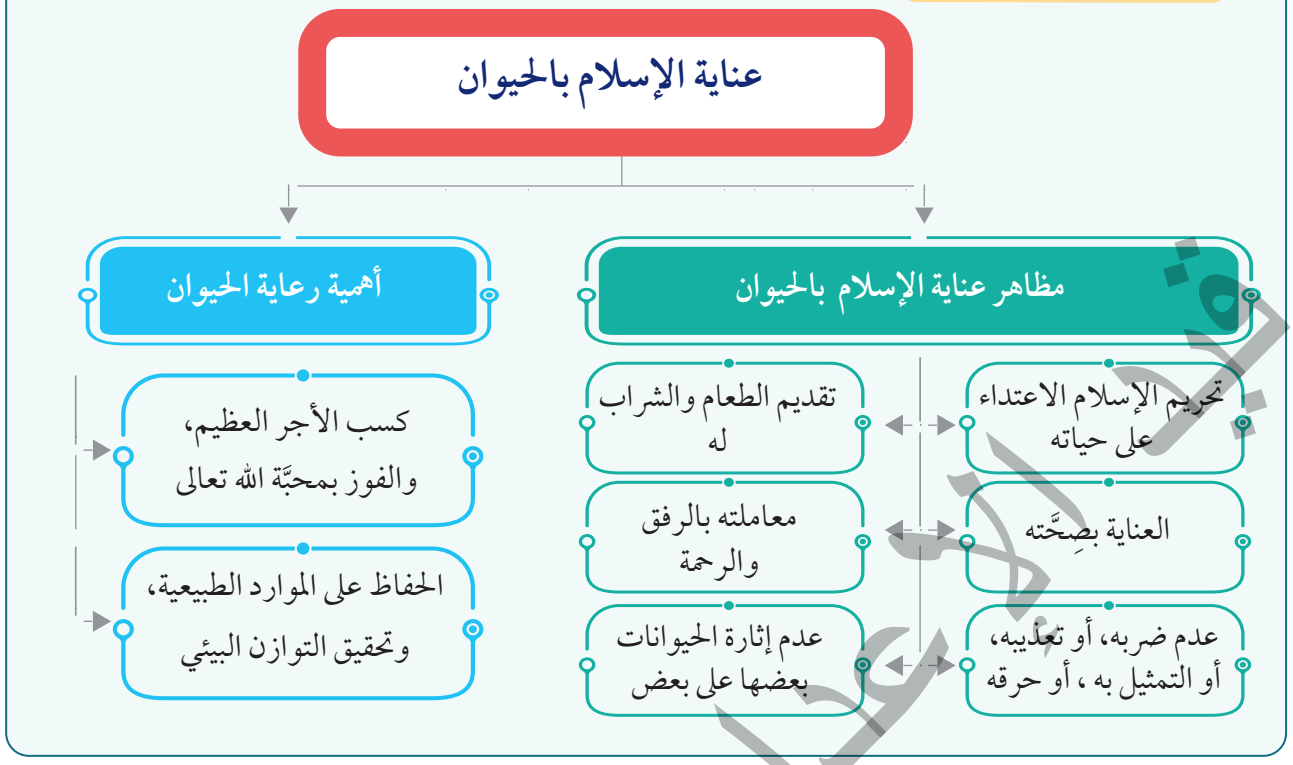

أوَّلًا مظاهر عناية الإسلام بالحيوان

حَثَّ الإسلام على العناية بالحيوان، ووجَّه سيِّدنا رسول الله ﷺ المسلمين إلى ذلك باتِّباع ما يأتي:

أ . **تحريم الإسلام الاعتداء على حياة الحيوان،** إلّا لمَأْكلة إنْ كان ممّا يُؤكَل، أو دفعًا لأذاه إذا اعتدى على إنسان. وقد نهى رسول الله ﷺ عن اتِّخاذ الحيوان هدفًا للرمي؛ إذ قال ﷺ: «لا تَتَّخِذوا شَيْئًا فيهِ الرُّوحُ غَرَضًا» [رواه مسلم].

ب. **تقديم الطعام والشراب للحيوان؛** لِما في ذلك من أجر عظيم، قال رسول الله ﷺ: «أَنَّ رَجُلًا رَأَى كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرى مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ خُفَّهُ، فَجَعَلَ يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتّى أَرْواهُ، فَشَكَرَ اللهُ لَهُ، فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ» [رواه البخاري ومسلم]. والعناية بالحيوان من تقوى الله تعالى؛ فحين رأى رسول الله ﷺ جملًا جائعًا عند أحد أصحابه، قال له: «أَفَلا تَتَّقي اللهَ في هذِهِ الْبَهيمَةِ الَّتي مَلَّكَكَ اللهُ إيّاها؟» [رواه أبو داود] .

جـ. **العناية بصِحَّة الحيوان؛** إذ أمر سيِّدنا رسول الله ﷺ بعزل الحيوان المريض عن الحيوان السليم؛ لكيلا ينقل إليه العدوى، فقال ﷺ: «لا يُوردَنَّ مُمْرِضٌ عَلى مُصِحٍّ» [رواه البخاري ومسلم].

د . **معاملة الحيوان بالرفق والرحمة؛** إذ حَثَّ الإسلام على معاملة الحيوان بالرفق والرحمة، وقد كان سيِّدنا رسول الله ﷺ يمسح وجه فرسه بكُمِّه تعبيرًا عن عطفه. ومن مظاهر هذه الرحمة: عدم تكليف الحيوان فوق طاقته،

إعداد الأمانة العامة

وإراحته في السفر ليقوى على السير، قال رسول الله ﷺ: «إِذا سافَرْتُمْ في الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّها مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذا سافَرْتُمْ في السَّنَةِ، فَأَسْرِعوا عَلَيْها السَّيْرَ» [رواه مسلم] (الْخِصْبِ: كثرة الزرع، السَّنَةِ: القحط). وعند ذبح الحيوان، دعا سيِّدنا رسول الله ﷺ إلى إحسان الذبح وحَدِّ الشَّفْرة؛ إذ قال ﷺ: «إِذا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنوا الذِّبْحَ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ، فَلْيُرِحْ ذَبيحَتَهُ» [رواه مسلم].

هـ. **عدم ضرب الحيوان، أو تعذيبه، أو التمثيل به** (أيْ قطع بعض أجزائه، مثل: الأُذُن، والأنف)، **أو حرقه**؛ فقد رأى سيِّدنا رسول الله ﷺ قرية نمل قد أحرقها أحد الأشخاص، فقال ﷺ: «إِنَّهُ لا يَنْبَغي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنّارِ إِلّا رَبُّ النّارِ» [رواه أبو داود]، وقد نهى سيِّدنا رسول الله ﷺ عن وسم (الكَيِّ بالنار) الحيوان في وجهه، وعَدَّ ذلك من أسباب غضب الله تعالى.

و . **عدم إثارة الحيوانات بعضها على بعض؛** أي المصارعة فيما بينها، مثل: مصارعة الديكة، ومناطحة الأكباش، ومصارعة الثيران؛ لِما في ذلك من إلحاق الأذى والضرر بالحيوان، قال ابن عبّاس رضي الله عنهما: «نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّحْريشِ بَيْنَ الْبَهائِمِ».

ثانيًا أهمية رعاية الحيوان

أوصى الإسلام برعاية الحيوان؛ لِما لذلك من أهمية كبيرة تعود بالخير والنفع على الفرد والمجتمع. ومن ذلك:

أ . **كسب الأجر العظيم، والفوز بمحبَّة الله تعالى:** تُعَدُّ رعاية الحيوان والإحسان إليه عملًا صالحًا يتقرَّب به الإنسان إلى الله تعالى؛ لنيل رضاه، وكسب الأجر العظيم، قال رسول الله ﷺ: «في كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ» [رواه البخاري ومسلم].

ب. **الحفاظ على الموارد الطبيعية، وتحقيق التوازن البيئي:** تؤدّي الحيوانات دورًا مُهِمًّا في تحقيق التوازن البيئي؛ فهي تُمثِّل مصدر غذاء للإنسان، وتُعَدُّ فضلاتها غذاءً للنباتات، فلولا وجودها لاختلَّ النظام البيئي.

أَسْتَنْتِجُ

1 **أَسْتَنْتِجُ** سبب ورود أسماء بعض الحيوانات في عدد من سور القرآن الكريم.

.....

2 **أَسْتَنْتِجُ** الآثار السلبية الناتجة من الصيد الجائر.

.....

قيد الإعداد والمراجعة

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعودٍ ﷺ قالَ: كُنّا مَعَ رَسولِ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحاجَتِهِ، فَرَأَيْنا حُمَّرَةً مَعَها فَرْخانِ، فَأَخَذْنا فَرْخَيْها، فَجاءَتِ الْحُمَّرَةُ، فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ، فَجاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقالَ: «مَنْ فَجَعَ هذِهِ بِوَلَدِها؟ رُدُّوا وَلَدَها إِلَيْها» [رواه أبو داود] (حُمَّرَةً: عصفورًا، تَفْرُشُ: تَطير، وتُرفرِف فَزَعًا).

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

أظهرت الحضارة الإسلامية اهتمامًا كبيرًا بمجال الرفق بالحيوان، ومن ذلك أنَّها جعلت له أوقافًا خاصةً به، أشهرها:

أ . أوقاف دمشق للقطط؛ إذ كان يجتمع في دارها المُخصَّصة لها مئات القطط التي يُقدَّم لها الطعام.

ب. أوقاف حوض الدواب؛ وهو حوض أوقفه السلطان قايتباي بمصر؛ لتشرب منه الدواب، وتستريح في أماكن ظليلة بعيدًا عن أشعة الشمس، وتُعالَج المصابة أو المريضة منها في العيادة المُلحَقة بالحوض، وقد خُصِّصت لها إسطبلات تنام فيها.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) **أُقَدِّرُ** رعاية الإسلام للحيوان، ودعوته إلى الرفق به.

2) .....

3) .....

إعداد المراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أَذْكُرُ** مظهرين من مظاهر عناية الإسلام بالحيوان.

2 **أُعَلِّلُ:** نهى سيِّدنا رسول الله ﷺ عن إثارة الحيوانات بعضها على بعض.

3 للحيوان دور في تحقيق التوازن البيئي. **أُوَضِّحُ** ذلك بمثال.

4 **أَتَأَمَّلُ** قول رسول الله ﷺ: «مَنْ فَجَعَ هذِهِ بِوَلَدِها؟»، ثمَّ **أُبَيِّنُ** مناسبة هذا القول.

5 **أَسْتَخْرِجُ** من الأحاديث النبوية الآتية مظاهر عناية الإسلام بالحيوان:

أ . قال رسول الله ﷺ: «إذا سافَرْتُمْ في الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّها مِنَ الْأَرْضِ، وَإِذا سافَرْتُمْ في السَّنَةِ، فَأَسْرِعوا عَلَيْها السَّيْرَ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «لا يُوردَنَّ مُمْرِضٌ عَلى مُصِحٍّ».

جـ. قال رسول الله ﷺ: «لا تَتَّخِذوا شَيْئًا فيهِ الرُّوحُ غَرَضًا».

6 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . يدلُّ قول ابن عبّاس رضي الله عنهما: «نَهى رَسولُ اللهِ ﷺ عَنِ التَّحْريشِ بَيْنَ الْبَهائِمِ» على:

أ . العناية بمأكل الحيوان ومشربه.
ب. تكليف الحيوان ما لا يطيق.
جـ. عدم إثارة الحيوانات بعضها على بعض.
د . العناية بِصِحَّة الحيوان.

2 . نهى سيِّدنا رسول الله ﷺ عن وسم الحيوان. المقصود بوسم الحيوان هو:

أ . ضربه.
ب. حبسه.
جـ. كَيُّه بالنار.
د . مصارعته الحيوانات الأُخرى.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 5

السياحة في الإسلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ مفهوم السياحة.
- تَوْضيحُ مجالات السياحة.
- تَعْدادُ فوائد السياحة.
- بَيانُ آداب السياحة في الإسلام.
- الْتِزامُ آداب السياحة.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

أباح الإسلام الترويح عن النفس بممارسة الأنشطة النافعة والممتعة والهادفة؛ لإدخال السرور والبهجة في النفوس، وتجديد الهِمَّة للعبادة والعمل، وتخفيف ضغوط الحياة. ومن وسائل الترويح عن النفس: السفر، والرحلات.

أُفَكِّرُ وَأُجيبُ

أُفَكِّرُ، ثمَّ أُجيبُ عمّا يأتي:

1. ما أهمية الترويح عن النفس؟

.....

2. أُبَيِّنُ ثلاثة أنشطة أُروِّح بها عن نفسي.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

هيَّأ الله تعالى الأرض لعيش الإنسان عليها، فاستوطنها، وتنقَّل فيها من مكان إلى آخر لأسباب مُتعدِّدة، والسياحة أحد هذه الأسباب؛ فهي تفتح آفاقًا جديدةً للإنسان.

قيد الإعداد والمراجعة

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

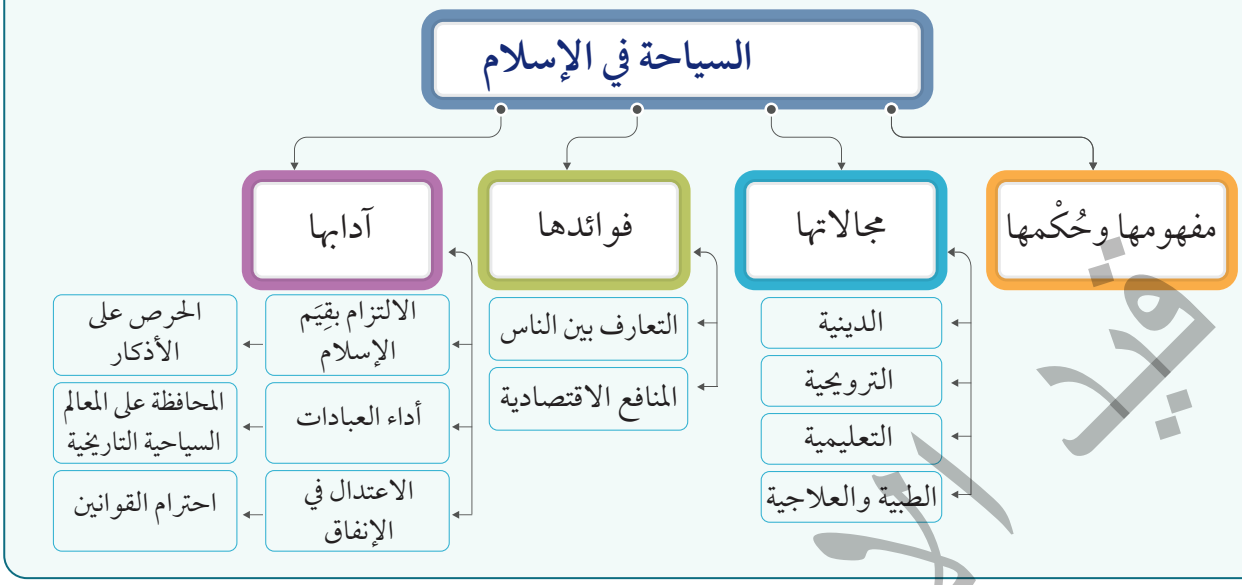

أوَّلًا مفهوم السياحة وحُكْمها

السياحة: هي سفر الإنسان، وانتقاله من مكان إقامته إلى مكان آخر؛ لممارسة أنشطة هادفة.

الأصل في السياحة هو الإباحة، قال تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ١٠] (مَهْدًا: صالحةً للعيش، سُبُلًا: طرائق).

أَتَوَقَّفُ

عُرِفت السياحة في التراث الإسلامي بأسماء مختلفة، مثل: السفر، والسير في الأرض، والرحلة في طلب العلم.

ثانيًا مجالات السياحة

توجد مجالات كثيرة للسياحة، أهمُّها:

أ . **السياحة الدينية:** يسعى هذا النوع من السياحة لتحقيق أهداف عديدة، أبرزها:

1. **التفكُّر في بديع خَلْق الله ﷻ وقدرته**، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْءَاخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ [العنكبوت: ٢٠].
2. **الاتِّعاظ والاعتبار بما حَلَّ بالأُمم السابقة**، قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ ٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الأنعام: ١١].
3. **زيارة الأماكن الدينية لأداء العبادات؛** إذ يقصد ملايين المسلمين والمسلمات من جميع بقاع العالَم مكَّة المُكرَّمة للحج وأداء العمرة، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ [آل عمران: ٩٧].

قيد إعداد وأمر مراجعة

وكذلك زيارة المساجد الثلاثة والصلاة فيها، قال رسول الله ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إِلّا إِلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصى» [رواه البخاري ومسلم].

4. **زيارة مقامات الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم والصالحين؛** لتذكُّر الشخصيات الإسلامية التي كان لها دور كبير في حمل رسالة الإسلام.

5. **الدعـوة إلى ديـن الله تعالى؛** فقد انتشر الصحابـة رضي الله عنهم في الآفاق يُعلِّمون الناس الخير.

أُدَوِّنُ

يوجد في الأردن كثير من مقامات الأنبياء عليهم السلام والصحابة رضي الله عنهم والصالحين التي يُمكِن زيارتها. أُدَوِّنُ ثلاثة أماكن توجد فيها بعض هذه المقامات.

.....

ب . السياحة الترويحية:

تُعَدُّ السياحة أحد الأنشطة التي يُروِّح بها الإنسان عن نفسه؛ سواء أكان هدفها زيارة الأماكن التاريخية، أم الأماكن الطبيعية كالغابات والبحار والأنهار، أم التسوُّق، أم حضور أنشطة اجتماعية، أو رياضية، أو غير ذلك.

يُعَدُّ الترويح عن النفس مطلبًا مُهِمًّا يساعد الإنسان على تحقيق التوازن في حياته. وهو يُجدِّد الهِمَّة، ويُسهِم في استعادة نشاط النفس وَفق القِيَم الإسلامية، قال رسول الله ﷺ لحنظلة (أحد أصحابه رضي الله عنهم): «وَلكِنْ يا حَنْظَلَةُ ساعَةً وَساعَةً» [رواه مسلم]؛ أيْ إنَّ لله عز وجل حقًّا. كذلك للنفس حقٌّ فتعطى حقَّها، وللأهل حقوق فيعطون حقوقهم.

قَضِيَّةٌ لِلنِّقاشِ

يتعيَّن على الإنسان المحافظة على البيئة وحمايتها من التلوُّث عند سفره، أو زيارته بعض الأماكن للترويح عن النفس. أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية

جـ. السياحة التعليمية:

رَغَّب الإسلام في طلب العلم، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢]. وقد اقترنت السياحة بالعلم والمعرفة؛ إذ كان طلبة العلم يرتحلون طلبًا للعلم النافع، وسُيِّرت الرحلات في التاريخ الإسلامي لذلك، حتّى إنَّ الخطيب البغدادي ألَّف كتابًا سمّاه (**الرحلة في طلب الحديث**)، وجمع فيه مَنْ رحلوا في طلب الحديث. يضاف إلى ذلك الرحلات الاستكشافية، مثل رحلات ياقوت الحموي وابن بَطّوطة وغيرهما من الرَّحّالة المسلمين.

د . السياحة الطبية والعلاجية:

يُقبِل بعض الأفراد على السياحة الطبية والعلاجية للحصول على خدمات طبية في العديد من الدول. وقد يشمل ذلك إجراء عمليات جراحية، وتلقّي العلاجات المُتخصِّصة، والاستشفاء من أمراض مُزمِنة في مُنتجَعات صِحِّية أو طبيعية. فالصِّحَّة نعمة عظيمة من الله تعالى، يجب الحفاظ عليها، قال رسول الله ﷺ: «تَدَاوَوا؛ فَإِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ لَمْ يَضَعْ داءً إِلّا وَضَعَ لَهُ دَواءً، غَيْرَ داءٍ واحِدٍ: الْهَرَمُ» [رواه أبو داود].

ثالثًا فوائد السياحة

يستفاد من السياحة في جوانب عديدة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع. وهذه أبرزها:

أ . **التعارف بين الناس:** تُسهِم السياحة في بناء العلاقات الاجتماعية، وإيجاد نوع من التبادل الثقافي والحضاري بين الدول، بما في ذلك إفشاء السلام والأمن بينها، واستفادة بعضها من تجارب بعض، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: ١٣].

أَرْبِطُ مَعَ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ

قال الإمام الشافعي في فوائد السفر:

تَغَرَّبْ عَنِ الْأَوْطانِ في طَلَبِ الْعُلى ... وَسافِرْ فَفي الْأَسْفارِ خَمْسُ فَوائِدِ

تَفَرُّجُ هَمٍّ وَاكْتِسابُ مَعيشَةٍ ... وَعِلْمٌ وَآدابٌ وَصُحْبَةُ ماجِدِ

قيد الإعداد والمراجعة

ب. المنافع الاقتصادية:

تُمثِّل السياحة وسيلة من وسائل الكسب، ومورِدًا اقتصاديًّا للأفراد والدول، وذلك بتوفيرها فرص عمل عديدة في الفنادق، والمطاعم، والحدائق، والمُتنزَّهات، والمتاحف، ووسائل النقل، والصناعات المُتعدِّدة وغيرها، فضلًا عمّا يُنفِقه السُّيّاح من أموال تدعم الاقتصاد الوطني.

أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ قول الله تعالى: ﴿لِّيَشْهَدُواْ مَنَٰفِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُواْ ٱسْمَ ٱللَّهِ﴾ [الحج: ٢٨]، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** فائدة اقتصادية من السياحة الدينية في الحج.

.....

رابعًا آداب السياحة

تَحْكُم السياحة جملة من الآداب ينبغي التحلّي بها. وفيما يأتي أبرز هذه الآداب:

أ . **الالتزام بقِيَم الإسلام وأخلاقه الفاضلة؛** سواء أكان ذلك أثناء سفر الإنسان سائحًا، وحرصه على تقديم صورة جميلة عن بلده أو دينه، أم بمعاملة زائري المعالم السياحية معاملة لائقة، ومقابلتهم باللطف والبشاشة والصِّدْق والأمانة، فضلًا عن تجنُّب الممارسات والسلوكات السيِّئة، مثل: الاستغلال، والغِشِّ.

ب. **أداء العبادات والواجبات والمهام الأساسية،** وعدم الانشغال عنها؛ إذ لا ينبغي للسياحة أنْ تَصرف المسلم عن أداء الفرائض، أو إهمال واجب من واجباته. وقد توعَّد الله تعالى الذين يُؤخِّرون الصلاة عن أوقاتها بغير عذر بقوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۝٤ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾ [الماعون: ٤ - ٥].

جـ. **الاعتدال في الإنفاق، وتجنُّب الإسراف والتبذير،** وعدم إضاعة الأموال والأوقات بما هو غير نافع، قال تعالى: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ﴾ [الأعراف: ٣١].

د . **الحرص على الأذكار والأدعية والتوجيهات التي أرشد سيِّدنا رسول الله ﷺ إليها.**

هـ. **المحافظة على المعالم السياحية التاريخية،** والطبيعية، والممتلكات، والأماكن العامة، والحرص عليها، وعلى نظافتها وسلامتها، وعدم الاعتداء عليها، أو تشويهها والعبث بها.

و . **احترام القوانين والأنظمة التي تَحْكُم الأماكن السياحية،** مثل: مواعيد الزيارة، والرسوم، وأنظمة السير، وحقوق الطريق، قال رسول الله ﷺ: «أَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» [رواه البخاري ومسلم].

قيد الإعداد والمراجعة

أُناقِشُ

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في الآثار الإيجابية التي تعود على ديني ووطني عند معاملة السُّيّاح معاملة حَسَنة.

.....

الإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

أرشد سيِّدنا رسول الله ﷺ المسافر إلى جملة من الأذكار والأدعية والآداب التي يُندَب مراعاتها قبل السفر، أو أثناءه، أو بعده. ومن ذلك:

1. **توديع الأهل**، وقول كلٍّ منهم للآخر كما قال رسول الله ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللهَ دِينَكَ وَأَمانَتَكَ وَخَواتيمَ عَمَلِكَ» [رواه أبو داود].

2. **استحضار دعاء الخروج من المنزل**، بقول ما ورد عن رسول الله ﷺ: «اللَّهُمَّ أَعوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ، أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ، أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ، أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» [رواه أبو داود].

3. **قراءة دعاء رَكوب وسيلة السفر**؛ فقد كان رسول الله ﷺ يقول عند ركوبه في السفر: ﴿سُبْحَانَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣-١٤].

4. **الدعاء عند دخول بلدة، أو مدينة، أو قرية**؛ فقد كان رسول الله ﷺ يقول: «إِنّا نَسْأَلُكَ خَيْرَ هذِهِ الْقَرْيَةِ، وَخَيْرَ أَهْلِها، وَخَيْرَ ما فيها، وَنَعوذُ بِكَ مِنْ شَرِّها، وَشَرِّ أَهْلِها، وَشَرِّ ما فيها» [رواه النسائي].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على الالتزام بآداب السياحة.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم السياحة.

2 **أَتَدَبَّرُ** النصين الشرعيين الآتيين، ثمَّ **أَسْتَنْتِجُ** منهما هدف السياحة:

أ . قال تعالى: ﴿قُلْ سِيرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُواْ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْآخِرَةَ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾.

ب. قال رسول الله ﷺ: «لا تُشَدُّ الرِّحالُ إِلّا إِلى ثَلاثَةِ مَساجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصى».

3 **أَسْتَنْتِجُ** كيف تُحقِّق السياحة المنافع الاقتصادية.

4 **أُعَدِّدُ** ثلاثةً من آداب السياحة في الإسلام.

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . حُكْم السياحة هو:

أ . مكروه. ب. حرام.

جـ. مندوب. د . مباح.

2 . عُرِفت السياحة في التراث الإسلامي بأسماء مختلفة، منها:

أ . السير في الأرض. ب. السياحة التاريخية.

جـ. السياحة التراثية. د . السياحة الدينية.

3 . يشير قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾ إلى فائدة من فوائد السياحة، هي:

أ . تحقيق المنفعة الاقتصادية. ب. التعارف بين الناس.

جـ. العودة إلى الحياة بنشاط كبير. د . توفير فرص العمل.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 6

الإسلام والاختلاف في الرأي

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بَيانُ أسباب الاختلاف في الرأي.
- تَوْضيحُ موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي.
- بَيانُ آداب الاختلاف في الرأي في الإسلام.
- الْتِزامُ آداب الاختلاف في الرأي.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

الاختلاف والتنوُّع بين الناس سُنَّة من سُنَن الله تعالى في خَلْقه، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۝١١٨ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ [هود: ١١٨-١١٩]؛ فقد خلق الله تعالى الناس مختلفين من حيث اللغة، واللون، والعِرْق. وهذا الاختلاف مدعاة للتعارف والتواصل والاحترام، لا مدعاة للتنافر والتضاد، قال تعالى: ﴿وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟﴾ [الحجرات: ١٣].

أَتَدَبَّرُ وَأُناقِشُ

أَتَدَبَّرُ الآيتين الكريمتين الآتيتين، اللتين نزلتا في سيِّدنا موسى وسيِّدنا هارون عليهما السلام عندما أرسلهما الله تعالى إلى فرعون: ﴿ٱذْهَبَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ۝٤٣ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ۝٤٤﴾ [طه: ٤٣-٤٤]، ثمَّ أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في التوجيه الربّاني لنبيِّه سيِّدنا محمد ﷺ عند مخاطبة مَنْ يختلفون معه.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

الاختلاف في الرأي بين الناس أمر إيجابي؛ فالاختلاف في الرأي تجاه القضايا والأشياء يؤدّي إلى إثراء الحياة وتقدُّمها، وتبادل الأفكار، وتعدُّد الحلول للمشكلة الواحدة، وهو وسيلة للوصول إلى القرار السديد.

قيد الإعداد والمراجعة

وما مبدأ الشورى الذي قرَّره الإسلام إلّا تأكيد لهذا الاختلاف المقبول، قال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي ٱلْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، وما ظهور المذاهب الفقهية إلّا نتيجة اختلاف العلماء في الرأي؛ إذ قدَّمت المدارس الفقهية ثروة فقهية للحضارة الإنسانية.

الْخَرِيطَةُ التَّنْظِيمِيَّةُ

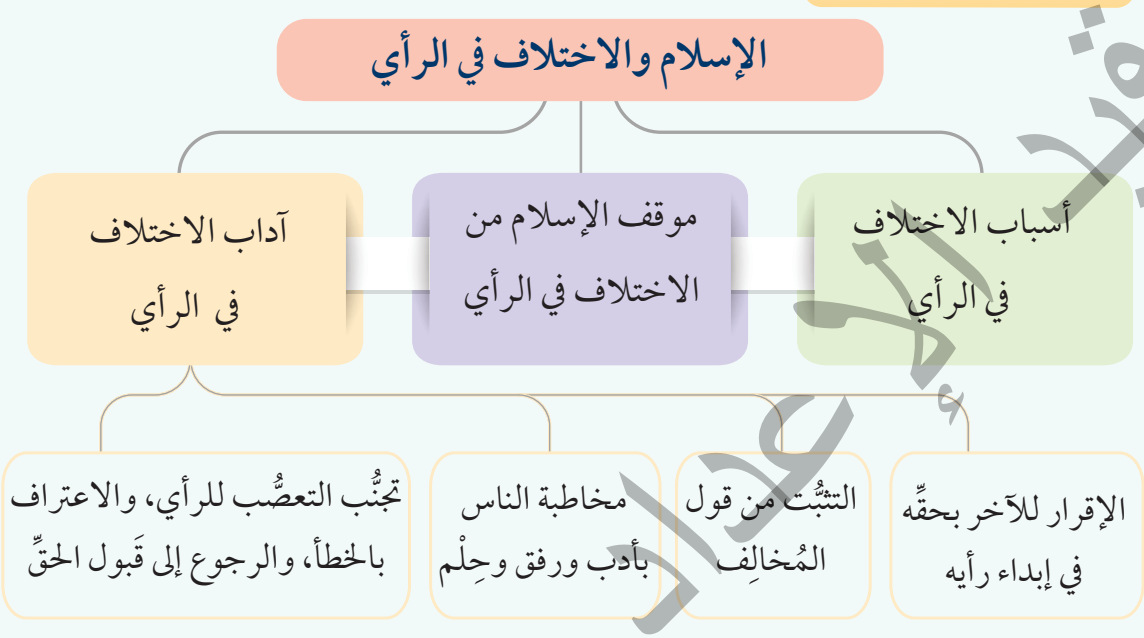

أوَّلًا أسباب الاختلاف في الرأي

اختلاف الناس في الرأي أمر طبيعي، وهو يُعْزى إلى تنوُّع معتقداتهم، وتفاوت أفهامهم وطرائق تفكيرهم وقدراتهم العقلية والعلمية، وتعدُّد أهدافهم ومصالحهم، وتباين بيئاتهم وأزمانهم.

ثانيًا موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي

عَدَّ الإسلام الاختلاف في الرأي الذي سببه التفاوت في الفهم أمرًا مقبولًا؛ شرط ألّا يؤدِّي إلى العداوة أو الخصام. فقد اختلف الصحابة ﷺ في فهم قول رسول الله ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلّا في بَني قُرَيْظَةَ» [رواه البخاري]؛ ففريق منهم أخَّر صلاة العصر حتّى وصل إلى بني قريظة، وتمسَّك بظاهر قول سيِّدنا رسول الله ﷺ، وفريق آخر صلّى العصر في وقتها، ونظر إلى المعنى المقصود من قول سيِّدنا رسول الله ﷺ؛ وهو الإسراع في السير. وقد

قيد الإعداد والمراجعة

أقرَّ سيِّدنا رسول الله ﷺ كلا الفريقين على اختلافهما في فهم قوله، ولم يُعنِّف أيًّا منهما على اجتهاده وما أقدم عليه.

أمّا الاختلاف في الرأي الذي سببه الكِبْر والتعصُّب للأشخاص والأفكار فهو أمر مذموم يؤدّي إلى الفُرْقة والتنازع بين الناس، قال رسول الله ﷺ: «الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النَّاسِ» [رواه مسلم]، (بَطَرُ: رَدُّ، غَمْطُ: احتقار)، وقال تعالى: ﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ [البقرة: ٨٧].

ثالثًا آداب الاختلاف في الرأي

للاختلاف في الرأي آداب ينبغي لكل إنسان التحلّي بها؛ لكيلا يصل الاختلاف إلى الخلاف والنزاع والتنافر والفُرْقة والشقاق. ومن هذه الآداب:

أ . **الإقرار للآخر بحقِّه في إبداء رأيه**، بعيدًا عن التعالي والاستهزاء أو الانتقاص من قَدْره أو فِكْره.

ب. **التثبُّت من قول المُخالِف**، وعدم التعجُّل في الحكم عليه قبل ذلك، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦].

جـ. **مخاطبة الناس بأدب ورفق وحِلْم**، قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَعالى لَيُبْغِضُ الْفاحِشَ الْبَذِيءَ» [رواه الترمذي] (الْبَذِيءَ: مَنْ يتلفَّظ بالألفاظ القبيحة).

د . **تجنُّب التعصُّب للرأي، والاعتراف بالخطأ، والرجوع إلى قَبول الحقِّ من الآخر إذا تبيَّن صوابه**، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلْقِسْطِ ۖ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَـَٔانُ قَوْمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعْدِلُواْ ۚ ٱعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة: ٨].

أُفكِّرُ وأُناقِشُ

أُفكِّرُ في كيفية توظيف الآداب السابقة في الحوار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثمَّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي في ذلك.

.....

إعداد المراجعة

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

أرسل الإمام مالك ﷺ (إمام أهل المدينة) رسالة إلى الإمام الليث بن سعد ﷺ (إمام أهل مصر) يُناقِشه فيها في سبب عدم أخذ الليث بن سعد ﷺ بعمل أهل المدينة الذي يأخذ به الإمام مالك ﷺ. وممّا جاء في رسالته: «وقد بلغني - رحمك الله- أنَّك تفتي الناس بأمور مُخالِفة لِما عليه الناس عندنا، وأنت في أمانتك وفضلك ومنزلتك من أهل بلدك، فانظر - رحمك الله- في هذا الأمر، واعلم أنَّه ما دعاني إلى ما كتبت به إليك إلّا النصيحة والحرص عليك، وفَّقنا الله وإيّاك لطاعته»، فرَدَّ عليه الليث برسالة، جاء فيها أنَّ الصحابة ﷺ والتابعين قد اختلفوا بالفُتيا في مسائل كثيرة، خالفوا فيها ما عليه أهل المدينة، وقال له: «وقد جاءني كتابك، فجزاك الله عمّا قدَّمت خيرًا، وقد وقع كتابك منّي بالموقع الذي تُحِبُّ، والحمد لله رَبِّ العالمين».

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

أمر الإسلام بالأُلْفة والاعتصام بحبل الله المتين، قال تعالى: ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ﴾ [آل عمران: ١٠٣]، ونهى عن الفُرْقة والنزاع؛ لأنَّ ذلك يؤدّي إلى الفشل وذهاب القوَّة، وعجز الأُمَّة عن القيام بوظيفتها في هداية الناس، قال تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَلَا تَنَٰزَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [الأنفال: ٤٦]، وقال رسول الله ﷺ: «لا تَباغَضوا، وَلا تَحاسَدوا، وَلا تَدابَروا، وَكونوا عِبادَ اللهِ إِخْوانًا» [رواه البخاري ومسلم].

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على التزام آداب الاختلاف.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُعدِّدُ** أسباب الاختلاف في الرأي.

2 **أُعَدِّدُ** فائدتين من فوائد الاختلاف المقبول في الرأي.

3 **أُوَضِّحُ** موقف الإسلام من الاختلاف في الرأي.

4 **أَسْتَنْتِجُ** أدب الاختلاف في الرأي في قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾.

5 **أُوَضِّحُ** كيف فهم الصحابة ﷺ قول رسول الله ﷺ: «لا يُصَلِّيَنَّ أَحَدٌ الْعَصْرَ إِلّا في بَني قُرَيْظَةَ».

6 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1. السبب الذي دفع الإمام مالك بن أنس إلى كتابة رسالته إلى الإمام الليث بن سعد ﷺ هو:

أ . الاستفسار عن مسائل فقهية.

ب. إلزامه باتِّباع رأي واحد في الفتوى.

جـ. نصيحته بعدم مخالفة ما استقرَّ عليه أهل المدينة.

د . دعوته إلى ترك الفتوى بوجه عام.

2. عرَّف رسول الله ﷺ الكِبْر في قوله: «الْكِبْرُ بَطَرُ الْحَقِّ، وَغَمْطُ النّاسِ» بأنَّه:

أ . قَبول الحقِّ واحترام الناس.

ب. رَدُّ الحقِّ واحتقار الناس.

جـ. رَدُّ الحقِّ واحترام الناس.

د . قَبول الحقِّ واحتقار الناس.

3. أدب التعامل مع الاختلاف في الرأي الذي يشير إليه قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُواْ قَوَّٰمِينَ لِلَّهِ شُهَدَآءَ بِٱلۡقِسۡطِۖ وَلَا يَجۡرِمَنَّكُمۡ شَنَـَٔانُ قَوۡمٍ عَلَىٰٓ أَلَّا تَعۡدِلُواْۚ ٱعۡدِلُواْ هُوَ أَقۡرَبُ لِلتَّقۡوَىٰۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ هو:

أ . الإقرار للآخر بحقِّه في إبداء رأيه.

ب. التثبُّت من قول المُخالِف.

جـ. تجنُّب التعصُّب للرأي، والاعتراف بالخطأ، والرجوع إلى قَبول الحقِّ.

د . مخاطبة الناس بأدب ورفق وحِلْم.

قيد الإعداد والمراجعة

الدرس 7

الإسلام والإعلام

نِتاجاتُ التَّعَلُّمِ

يُتوقَّع من الطلبة تحقيق النتاجات الآتية:

- بيانُ مفهوم الإعلام وأهميته.
- تَوْضيحُ عناصر الاتصال الإعلامي.
- تَعَرُّفُ أهداف الإعلام في الإسلام.
- تَوْضيحُ أخلاقيات الإعلام في الإسلام.
- الْحِرْصُ على توظيف الإعلام بما هو نافع.

التَّعَلُّمُ الْقَبْلِيُّ

أرسل الله تعالى نبيَّه سيِّدنا محمدًا ﷺ لهداية الناس إلى طريق الحقِّ، وأنزل معه الكتاب ليُعلِّمهم ما يُصلِحهم ويُسعِدهم في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [الجمعة: ٢]. وقد حرص سيِّدنا رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنهم على نشر رسالة الإسلام، وهداية الناس إلى الحقِّ بالحوار والإقناع، مُستخدِمين في ذلك وسائل مُتعدِّدة.

أَتَذَكَّرُ وأُناقِشُ

بناءً على دراستي السيرة النبوية، **أَذْكُرُ** ثلاثًا من الوسائل الإعلامية التي اتَّبعها سيِّدنا رسول الله ﷺ في تبليغه الدعوة، ثمَّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي فيها.

.....

الْفَهْمُ وَالتَّحْليلُ

يُعَدُّ الإعلام إحدى الركائز الأساسية التي تُسهِم في بناء شخصية الفرد، وتحديد هُوِيَّة المجتمع؛ لذا اعتنى الإسلام به، واستثمره في تحقيق أهدافه السامية، وضبطه بقِيَم الشرع وأحكامه.

الْخَريطَةُ التَّنْظيمِيَّةُ

الإسلام والإعلام

مفهوم الإعلام وأهميته	عناصر الاتصال الإعلامي	أهداف الإعلام في الإسلام	أخلاقيات الإعلام في الإسلام
	المُرسِل	الدعوة إلى الله تعالى	تحرّي الحقيقة
	الرسالة	رَدُّ الشُّبُهات	الحصول على المعلومة بطريقة مشروعة
	الوسيلة	نشْر ما يَهمُّ من أخبار الأُمَّة	الابتعاد عن كلِّ الإشاعات وما يثير الفتن والفساد
	المُستقبِل	بَثُّ القِيَم الفاضلة	
	التغذية الراجعة	نشر الوعي بالمخاطر المجتمعية	
		تعزيز الحوار	

قيد الإعداد والمراجعة

أوَّلًا مفهوم الإعلام وأهميته

الإعلام: هو تزويد الناس بالمعلومات والأخبار الصحيحة التي تساعدهم على تكوين وعي سليم تجاه أمر ما، باستخدام وسائل اتصال مُتعدِّدة ومُتطوِّرة تختلف تبعًا لاختلاف الزمان.

للإعلام أهمية كبيرة، وقدرة على التغيير والتأثير في مختلف جوانب حياة الإنسان؛ فهو **يعمل على توعيته بما يجري حوله من أحداث** عن طريق تزويده بالمعلومات والأخبار والحقائق، ونقل التجارب

والخبرات وثقافات الشعوب إليه، فضلًا عن إسهامه في **حَلِّ المشكلات الاجتماعية، وتقديم النصائح الخاصة بها، وتدعيم العلاقات بين أفراد المجتمع**. ويتمُّ ذلك عبر وسائل إعلامية مختلفة، مثل: الخطابة، والمناظرة، والقصَّة، والصحف، والمجلّات، والمذياع، والتلفاز، ومواقع التواصل الاجتماعي (، ،)، وغير ذلك.

أَرْبِطُ مَعَ التَّفْسِيرِ

لم يَرِدْ لفظ (الإعلام) صريحًا في القرآن الكريم، وإنَّما ورد ما يُقارِبه من مفردات، مثل: أَذِّنْ، بَلِّغْ، نَبِّئْ.
ومنه قول الله تعالى: ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ﴾ [الحج: ٢٧] (أَذِّن: أَعْلِمْ).

أُفَكِّرُ وأُناقِشُ

أُفَكِّرُ في أهمية الإعلام ودوره في التعليم، ثمَّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي فيما أتوصَّل إليه.

.....

.....

ثانيًا عناصر الاتصال الإعلامي

الإعلام – في حقيقته– عملية اتصال تتكوَّن من العناصر الآتية: المُرسِل، والرسالة، والوسيلة، والمُستقبِل، والتغذية الراجعة. وهذه العناصر تعمل بتناغم؛ لضمان وصول الرسالة إلى المُرسَل إليه في الوقت المناسب، وفهمها بصورة صحيحة.

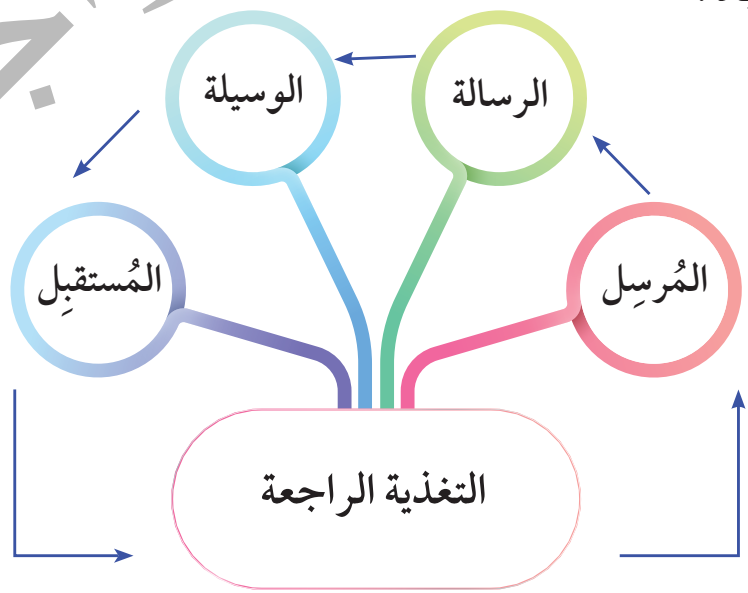

قيد الإعداد والمراجعة

والدعوة إلى الدين الإسلامي- بطبيعتها ومضمونها- رسالة تكتمل فيها عناصر الاتصال:

أ . **المُرسِل**: مصدر الرسالة؛ وهو الله ﷻ، قال تعالى: ﴿وَبِٱلْحَقِّ أَنزَلْنَٰهُ وَبِٱلْحَقِّ نَزَلَ﴾ [الإسراء: ١٠٥].

ب. **الرسالة**: هي القرآن الكريم، وما فيه من الحقِّ، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]. وهي كذلك السُّنَّة النبوية، قال تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ (النجم:٣-٤).

جـ. **الوسيلة**: الوحي؛ وهو مَنْ نقل الرسالة إلى رسول الله سيِّدنا محمد ﷺ؛ لكي يُبلِّغها عن رَبِّه ﷻ، قال تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝١٩٣ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ۝١٩٤﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٤].

د . **المُستقبِل**: هو رسول الله سيِّدنا محمد ﷺ، وأُمَّته من بعده، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]؛ إذ عمل سيِّدنا رسول الله ﷺ على تبليغها للناس كافَّةً.

هـ. **التغذية الراجعة**: هي رَدُّ فعلِ مَنْ يستقبل الرسالة بالاستجابة لها أو رفضها. فقد أودع الله تعالى في الإنسان الخير والشَّرَّ، وجعله صاحب الاختيار بين السبيلين، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

ثالثًا أهداف الإعلام في الإسلام

للإعلام في الإسلام أهداف سامية، من أبرزها:

أ . **الدعوة إلى الله تعالى**؛ فقد كلَّف الله تعالى نبيَّه سيِّدنا محمدًا ﷺ والمسلمين من بعده بتبليغ الرسالة، ونشر الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغوا عَنّي وَلَوْ آيَةً» [رواه البخاري]. والإعلام وسيلة من وسائل الدعوة بما أوتي من قوَّة التأثير في الآخرين.

واليوم، تُبَثُّ آيات القرآن الكريم والمحاضرات والندوات والمواعظ في مختلف أنحاء العالَم عن طريق الإذاعات، والقنوات الفضائية، ووسائل التواصل الاجتماعي المختلفة؛ ما يُسهِم في نشر رسالة الإسلام.

ب. **رَدُّ الشُّبُهات والافتراءات التي تُثار حول الإسلام بهدف إبعاد المسلمين عن دينهم، والتقليل من دَوْره في المجتمع**، ويكون ذلك بالحُجَّة والبرهان كما هو منهج القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [البقرة: ١١١]. ويكون ذلك أيضًا بالتصدّي لممارسات بعض الناس التي تنمُّ عن فهم فاسد، وفكر مُتطرِّف يدعو إلى انتهاك ما حرَّم الله تعالى من الأموال والأرواح والأعراض، قال رسول الله ﷺ: «كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلى الْمُسْلِمِ حَرامٌ: دَمُهُ، وَمالُهُ، وَعِرْضُهُ» [رواه البخاري ومسلم].

جـ. **نشْر ما يَهُمُّ من أخبار الأُمَّة، والحديث عن إنجازاتها وقضاياها المختلفة**، كما فعل سيِّدنا رسول الله ﷺ حين خطب في الناس يوم مؤتة، ونعى إليهم القادة الثلاثة، وأخبر باستشهادهم وهم ما يزالون على أرض المعركة، بالرغم من المسافات الشاسعة بينهم؛ إذ قال رسول الله ﷺ: «أَخَذَ الرّايَةَ زَيْدٌ فَأُصيبَ،

قيد الإعداد والمراجعة

ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأُصيبَ، ثُمَّ أَخَذَ ابنُ رَواحَةَ فَأُصيبَ - وَعَيْناهُ تَذْرِفانِ- حَتّى أَخَذَ سَيْفٌ مِنْ سُيوفِ اللهِ، حَتّى فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِمْ» [رواه البخاري]. ويتعيَّن على الدولة تسخير وسائل الإعلام في الدفاع عن المسلمين، ونصرة قضاياهم العادلة، قال رسول الله ﷺ: «الْمُسْلِمُ أَخو الْمُسْلِمِ، لا يَخونُهُ، وَلا يَكْذِبُهُ، وَلا يَخْذُلُهُ» [رواه الترمذي].

د . **بثُّ القِيَم الفاضلة والأخلاق الحَسَنة ونشرها في المجتمع**، والتحذير من الانحراف والمُنكَرات، قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الْأَخْلاقِ» [رواه البخاري في الأدب المفرد].

هـ . **نشر الوعي بالمخاطر المجتمعية**، مثل: المُخدِّرات، والإرهاب، والتطرُّف.

و . **تعزيز الحوار وثقافة قَبول الآخر**، والتعبير عن الرأي، وطرح القضايا التي تفيد الناس، وتحلُّ مشكلاتهم.

قَضِيَّةٌ لِلنِّقاشِ

تَعْمَد بعض وسائل الإعلام والمواقع الإلكترونية إلى بَثِّ مشاهد وأفكار تتنافى مع قِيَمنا الإسلامية بذريعة الحرية.

أُناقِشُ زملائي/ زميلاتي في كيفية التعامل مع هذه المشاهد والأفكار، وحفظ الشباب من متابعتها، أو التأثُّر بها.

.....

رابعًا أخلاقيات الإعلام في الإسلام

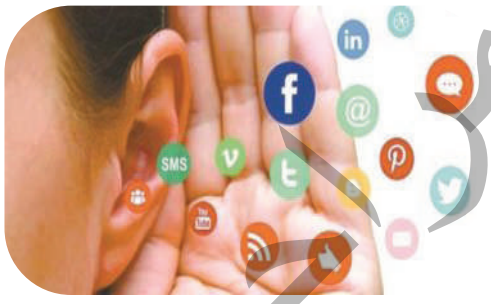

في ظلِّ انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وسيل المعلومات الإعلامية المُتدفِّق، وما تضمُّه أحيانًا من معلومات غير صحيحة، أو إشاعات، أو مواد تتنافى والقِيَم الأخلاقية؛ فإنَّ الحاجة تشتدُّ إلى التزام الإنسان مجموعة من الأخلاقيات والمعايير التي تجعله يؤدّي رسالته النبيلة وواجبه على أكمل وجه. ومن أهمِّ الأخلاقيات التي وجَّه الإسلام الإنسان إليها في هذا المجال:

أ . **تحرّي الحقيقة**، والتحقُّق من صِدْق المعلومة والخبر قبل الحُكْم عليهما، أو نقلهما وإذاعتهما، استنادًا إلى الحقائق والشواهد الثابتة؛ لِما يترتَّب على ذلك من مفاسد، قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾ [الحجرات: ٦]. وينبغي للقائمين على الإعلام استشعار المسؤولية أمام الله ﷻ عمّا يُقدِّمونه من معلومات وتحليلات وبرامج؛ لأنَّهم محاسبون على ذلك يوم القيامة.

قيد الإعداد والمراجعة

أَتَأَمَّلُ وَأُجيبُ

أَتَأَمَّلُ الحديث الشريف الآتي، ثمَّ **أُجيبُ** عمّا يليه:

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» [رواه البخاري ومسلم].

1 **ما** التوجيه الذي تضمَّنه الحديث الشريف؟

.....

2 **ما** الأثر الذي ينتج من عدم التزام الإعلام بهذا التوجيه؟ **أُبَرِّرُ** إجابتي.

.....

ب. **الحصول على المعلومة بطريقة مشروعة تنسجم وأخلاق الإسلام وقِيَمه؛** فلا يجوز التجسُّس، واقتحام خصوصية الناس، قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا۟﴾ [الحجرات:١٢].

جـ. **الابتعاد عن كلِّ الإشاعات وما يثير الفتن والفساد، وينشر الرذيلة من قبيح الأقوال والأفعال في المجتمع،** مثل: التحريض، وإثارة النعرات، والإساءة إلى الشخصيات. وقد توعَّد الله تعالى مَنْ ينشر الفاحشة والرذيلة بالعقاب في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النور: ١٩].

أُفَكِّرُ وَأُناقِشُ

أُفَكِّرُ في الآثار الإيجابية التي تنتج من التزام الإعلام بالأخلاقيات السابقة، ثمَّ **أُناقِشُ** زملائي/ زميلاتي فيها.

الرقم	أخلاقيات الإعلام في الإسلام	الآثار الإيجابية الناتجة من التزامها
1	التثبُّت من المعلومة قبل نشرها	
2	الحصول على المعلومة بطريقة مشروعة	
3	الابتعاد عن كلِّ ما يثير الفتن والفساد، وينشر الرذيلة في المجتمع	

قيد الإعداد والمراجعة

صُوَرٌ مُشْرِقَةٌ

كان سيِّدنا رسول الله ﷺ يَحُثُّ الخطباء والشعراء على أداء دورهم الإعلامي الفاعل في نصرة الإسلام؛ فقد قَدِم وفد بني تميم على سيِّدنا رسول الله ﷺ، قائلين: جئنا نُفاخِرك ومعنا شاعرنا وخطيبنا، فأْذَنْ لشاعرنا، وأْذَنْ لخطيبنا، فأَذِنَ سيِّدنا رسول الله ﷺ لهما، فقام خطيبهم فتكلَّم، وأخذ يذكر فضله وفضل قومه، فلمّا سكت، قال سيِّدنا رسول الله ﷺ لثابت بن قيس رضي الله عنه: «قُمْ فَأَجِبْ»، فقام، وخطب خطبة بليغة مُؤثِّرة، وكانت أفضل من خطبة بني تميم. فقالوا لشاعرهم: قم فتكلَّم، فأخذ يُنشِد أبياتًا من الشعر في مدحه ومدح قومه، فدعا سيِّدنا رسول الله ﷺ حسّان بن ثابت رضي الله عنه، وقال له: «قُمْ فَأَجِبْ»، فأتى حسّان بن ثابت رضي الله عنه بأبيات جميلة فاقت أبيات شاعر بني تميم. فقال بنو تميم: تكلَّم خطيبهم، فكان قوله أحسن من قول خطيبنا، وتكلَّم شاعرنا، وتكلَّم شاعرهم، فكان شاعرهم أشعر، فأعلنوا إسلامهم (تاريخ الطبري).

الْإِثْراءُ وَالتَّوَسُّعُ

تسعى الرؤية المَلَكية للإعلام إلى بناء نظام إعلامي أردني حديث، يستند إلى مجموعة من المبادئ والمرتكزات. وقد وُضِعت مُدوَّنة سلوك للعاملين في مؤسسات الإعلام المرئي والمسموع، تَتَّفِق مع المبادئ التي جاء بها الإسلام، وتتمثَّل أبرز بنودها فيما يأتي:

أ . الحرص على إطلاع الجمهور على المعلومات المُوثَّقة، والتحقُّق من دقَّتها قبل البَثِّ.

ب. الحصول على المعلومات بالطرائق المشروعة.

جـ. وجوب الإشارة إلى مصادر المعلومات حفاظًا على المصداقية.

د . عدم التشهير أو التحريض على العنف والكراهية تجاه أيِّ شخص أو مؤسسة على أساس الجنس، أو العِرْق، أو الدين، أو الانتماء السياسي.

هـ. حماية الأطفال من المواد الإعلامية التي تُؤثِّر سلبًا في نموِّهم النفسي، والامتناع عن استغلال الطفل أو المرأة بصورة غير مشروعة في أيَّة مادة إعلامية أو إعلانية.

الْقِيَمُ الْمُسْتَفادَةُ

أَسْتَخْلِصُ بعض القِيَم المستفادة من الدرس.

1) أَحْرِصُ على توظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الفضيلة.

2) .....

3) .....

قيد الإعداد والمراجعة

التَّقْويمُ وَالْمُراجَعَةُ

1 **أُبَيِّنُ** مفهوم الإعلام.

2 **أُوَضِّحُ** أهمية الإعلام في الجانب الاجتماعي.

3 **أَسْتَنْتِجُ** من النصين الشرعيين الآتيين أهداف الإعلام في الإسلام:

أ . قال رسول الله ﷺ: «بَلِّغوا عَنّي وَلَوْ آيَـةً».

ب. قال رسول الله ﷺ: «بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الْأَخْلاقِ».

4 **أَسْتَدِلُّ** بالآيتين الكريمتين الآتيتين على أخلاقيات الإعلام في الإسلام:

أ . قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوۡمَۢا بِجَهَٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ﴾.

ب. قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلۡفَٰحِشَةُ فِي ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾.

5 **أَخْتارُ** الإجابة الصحيحة في كلٍّ ممّا يأتي:

1 . يدلُّ قول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾ على عنصر من عناصر عملية الاتصال، هو:

أ . المُرسِل. ب. المُستقبِل.

جـ. الرسالة. د . الوسيلة.

2 . الآية الكريمة التي تدلُّ على عنصر المُستقبِل في عملية الاتصال هي:

أ . قول الله تعالى: ﴿وَبِٱلۡحَقِّ أَنزَلۡنَٰهُ وَبِٱلۡحَقِّ نَزَلَ﴾.

ب. قول الله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَ﴾.

جـ. قول الله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ أَقۡوَمُ﴾.

د . قول الله تعالى: ﴿تَنَزَّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمۡرٖ﴾.

قيد الإعداد والمراجعة

قيد الإعداد والمراجعة

قيد الإعداد والمراجعة